اضراب عام للعرب في اسرائيل يوم الثلاثاء القادم



الجمعة ١١ تشرين الثاني ١٩٨٨ ، الموافق ٤ ربيع ثاني ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/١٥٣ * ٨ صفحات * الثمن: ٨٠ أغورة
יום ששי 11.11.1988 - המחיר: 80 אג'
Vol. 153/45 - 11.11.1988 - Price: 80 Agorah

*** الثلاثاء ٨٨/١١/١٥ «يوم المسكن» وفي ٨٨/١١/٢١ مسيرة كفاحية ومظاهرة امام مبنى الكنيست احتجاجا على سياسة هدم البيوت العربية * تأليف وفد لطرح القضية في هيئة الامم المتحدة ***

● الطيبة - خاص بـ «الاتحاد» - يوم الثلاثاء القادم ١٩٨٨/١١/١٥ هو «يوم المسكن»، يوم اضراب الجماهير العربية احتجاجا على سياسة الهدم الهمجية التي تمارسها السلطات الاسرائيلية في القرى العربية، وكان اخرها الجريمة التي ارتكبتها في الطيبة وقلنسوة بهدم ١٥ بيتا.

هذا ما قررته لجنة المتابعة لشؤون الجماهير العربية في اجتماعها الطارئ، الذي عقدته امس في قاعة بيت الرازي في الطيبة. باشتراك ممثلي الجماهير العربية، اعضاء الكنيست العرب واللجنة القطرية لرؤساء المجالس العربية ولجنة الدفاع عن الارض واعضاء مجالس عربية ولجنة الاربعين ولجنة اولياء امور الطلاب العرب القطرية ولجنة المبادرة الدرزية ووفد عن عرب النقب.

كذلك قرر ممثلو الجماهير العربية تنظيم مسيرة شعبية كفاحية يوم ١٩٨٨/١١/٢١، في يوم افتتاح الجلسة الاولى للكنيست، وامام مبنى الكنيست في الساعة الثانية والنصف بعد الظهر. كما تقرر ايضا تأليف وفد للتوجه الى هيئة الامم المتحدة لشرح قضايا الجماهير العربية في اسرائيل.

وكان افتتح الاجتماع السيد عبد

■ البقية على ص٢ ■

هدم عشرات المنازل في مناطق الخليل ونابلس وجنين
استمرار عمليات «الترانسفير» في منطقة الجفتلك

●القدس - مكتب «الاتحاد» - واصلت قوات الاحتلال، التي اخذت تمارس بشكل لم يسبق له مثيل في مختلف انحاء المناطق المحتلة، يوم امس، جرائم هدم المنازل بالعشرات وتشريد عشرات العائلات الفلسطينية من منطقة الجفتلك، بعد هدم سقائفهم ومنازلهم الزراعية على ما فيها من معدات واثاث. كما واصلت احتلال المدارس وتحويلها الى ثكنات عسكرية واغلاق المدارس بالجملة واقتحام المنازل بشكل ارهابي، عن طريق السلالم وعبر الشبابيك والاعتداء على الاهالي واعتقالهم.

ووقعت، امس، اشتباكات عديدة اصيب خلالها عدد من الفلسطينيين بالرصاص (اصابة اثنين من خانيونس خطيرة) ويكسور. ووصفت اوساط مطلعة الاوضاع في القطاع بأنها متفجرة، كما وصفت الاوضاع في الضفة الفلسطينية بانها «الهدوء الذي يسبق العاصفة» - خصوصا ان قوات الاحتلال اقحمت اعدادا كبيرة من العساكر ومعدات القمع الى المناطق المحتلة لقمع المواطنين، خلال ايام انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني (ابتداء من يوم غد، السبت).

هذا ويستمر حظر التجول على قرية روجيب (منذ ١٣ يوما) وبرقين وطمون (منذ ٤ ايام) ومخيمات جباليا والنصيرات ورفح وخانيونس وقلنديا.

● هدم عشرات المنازل ومواصلة «الترانسفير» ●

هدمت قوات الاحتلال، خلال يوم امس، عشرات المنازل في مختلف انحاء الضفة الفلسطينية المحتلة. وتفيد بعض المصادر الى ان عدد المنازل التي هدمت امس يتجاوز الثلاثين. علما بان سلطات الاحتلال كانت هدمت، امس الاول، حوالي عشرين منزلا.

وشملت جرائم الهدم، التي لم يسبق لها مثيل، قرى بني نعيم (منزل) ويطا ومنطقة «زيف» (٥ منازل عرف اربعة من اصحابها وهم: اسماعيل ابو صبيح وحسين ابو رجب ومحمد ابو رجب ووليد زباينة). وفي قرية الزاوية (قضاء نابلس) هدمت سلطات الاحتلال منزل المواطن حمدان سليمان بعد ان فرضت حظر التجول على القرية. وهدمت في بلدة طوباس ٣ منازل ووقعت اشتباكات بين قوات الجيش والاهالي. وفي منطقة «النصارية» هدمت ستة منازل تابعة للمواطنين حسن محمد جبارة (٦ غرف) ومحمد عبد الفتاح نابغة (مساحة ١٢٥ مترا مربعا) ومحمد صبحي البلاونة (٤ غرف) وخالد خليل قواعلة (غرفتين) وصبحي ابو سعدة وسليمان ابو سعدة. كما هدمت جرافات الاحتلال اربعة منازل في منطقة مخيم الفارعة. وطالت عمليات الهدم منطقة العقربانية (منطقة نابلس) وجنين (قرية فندقومية).

وواصلت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، عمليات التهجير الجماعي (الترانسفير) في منطقة الجفتلك. وبلغ عدد العائلات التي شردت، بعد هدم

■ البقية على ص٢ ■

غدأ تفتتح الدورة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر:

ياسر عرفات: نحن في الشوط الاخير من المسيرة

● الجزائر - الوكالات - تفتتح غدا (السبت) في مقر الصنوبر في الجزائر الدورة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني والتي من المتوقع ان يعلن فيها عن مشروع الاستقلال الفلسطيني. ونقلت وكالة الانباء الفرنسية من تونس تصريحا لرئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف لدى استقباله ليل الثلاثاء - الاربعاء في مقر القيادة السياسية للمنظمة في تونس اربعة صحافيين اجانب، اكد فيه ان المجلس الوطني الفلسطيني سيعلن موقفه بشان «الخيارات» الاربعة التالية:

●المطالبة بوضع الاراضي التي تحتلها اسرائيل تحت انتداب دولي باشراف الامم المتحدة وتوفير حماية للشعب الفلسطيني خلال فترة انتقالية.
●اعلان استقلال.
●اعلان استقلال وتشكيل حكومة مؤقتة.
●تشكيل حكومة مؤقتة.

■ البقية على ص٧ ■

اكاديميون امريكان يطالبون حكومة اسرائيل بالغاء سياسة طرد الفلسطينيين من وطنهم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وجهت «اللجنة الامريكية لوقف طرد اسرائيل لفلسطينيين من الاراضي المحتلة» مذكرة الى الحكومة الاسرائيلية وقعها ٣٢٠٠ شخصية امريكية من مختلف المهن تطالبها بالغاء سياسة الابعاد كليا والغاء اوامر الابعاد بحق ٢٥ فلسطينيا صدر بحقهم امر الطرد من الوطن مؤخرا.

واعتبرت اللجنة، التي تضم ١٢ شخصية اكاديمية امريكية مرموقة بينهم الاستاذ نصير العاروري وادوارد سعيد، ان قرارات الابعاد تنتهك قواعد حقوق الانسان العالمية والتي تضمنها اعلان حقوق الانسان العالمي الصادر عن الامم المتحدة، والبند الرابع من ميثاق جنيف الخاص بحماية المدنيين في اوقات الحرب، وكذلك القانون الدولي.

واوضحت المذكرة ان القرارات العسكرية بالابعاد تستند الى تهم سرية او الى بيانات ليست في متناول من صدر بحقهم امر الطرد او محاميهم. واضافت ان السلطة المدنية الوحيدة التي يمكنهم الاعتراض امامها هي محكمة العدل العليا والتي تعتمد قانونية اوامر الابعاد وانها حتى الان امتنعت عن البحث فيها بتعدي مراجعة سبل اصدار الحاكم العسكري لامر الطرد. لهذه الاسباب قالت اللجنة نرفع صوتنا محتجين ومطالبين بالغاء اوامر الابعاد ضد المواطنين الـ ٢٥ الصادر بحقهم امر الطرد.

وختمت المذكرة بالقول: هذه هي الطريقة الوحيدة لخدمة العدالة وقواعد حقوق الانسان العالمية.

هذا وارسلت اللجنة مذكرة خاصة تطالب فيها بالغاء امر الطرد من الوطن واطلاق سراح استاذ الفيزياء، تيسير العاروري من جامعة بيرزيت.

واشارت المذكرة التي وقعها ١٢٣ من كبار الاكاديميين من مختلف جامعات الولايات المتحدة. وبينهم عمداء كليات ورؤساء اقسام في جامعات كليفلاند سانت لويس، وكاليفورنيا وغيرها، اشارت الى ان هؤلاء الاساتذة يشعرون ببالغ الاسى لان تيسير العاروري يعاقب بسبب توقيعه الى جانب اكاديميين وفنانين وكتاب اسرائيليين وفلسطينيين مشروع «ميثاق سلام» بين اسرائيل والشعب الفلسطيني. كما اشارت المذكرة الى ان تيسير العاروري لم توجه له تهمة ولم يحاكم امام محكمة للقانون.

هذا والمعروف ان منظمة العفو الدولية «امنيستي» تبنت قضية الاستاذ تيسير العاروري باعتباره احد سجناء الضمير في العالم وحيث تتبنى هذه المنظمة ٣٠٠ قضية من قضايا سجناء الضمير في العالم كله.

عشية جولة شفاردنادزة المرتقبة في الشرق الاوسط:

أنباء عن مبادرة سلام سوفييتية جديدة تقوم على أساس مبدأ «دولتان للشعبين»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف وزير الخارجية الاردني، طاهر المصري، في مقابلة مع مجلة «التايمز» اللندنية، ان الاتحاد السوفييتي اعد مبادرة سلمية جديدة خاصة بالنزاع في الشرق الاوسط تتضمن سبعة بنود اساسية في مركزها مبدأ الاعتراف المتبادل: اعتراف اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل واعتراف الدول العربية، وبضمنها م.ت.ف باسرائيل.

وقال المصري ان هذه المبادرة السوفييتية الجديدة عرضت، حتى الأن، على الولايات المتحدة وعلى منظمة التحرير الفلسطينية وان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، سوف يعرضها على الدول الاخرى المعنية بالنزاع الاسرائيلي - العربي وذلك خلال جولته المرتقبة في الشرق الاوسط.

هذا، ونقل مراسل «هآرتس» في لندن عن «موظفين كبار» في العاصمة الأردنية عمان قولهم ان هنالك اتصالات تجري بين م.ت.ف وبين وزارة الخارجية الامريكية وان هذه الاخيرة «ستلقي على م.ت.ف دورا هاما في العملية السياسية في المنطقة».

للمرة الاولى منذ استقلال لبنان في ١٩٤٣:

الحكومة اللبنانية برئاسة الحص تعين عسكريا مسلما قائدا للجيش

● بيروت - و.ص.ف - كلفت حكومة الدكتور سليم الحص، امس الاول الاربعاء ١١/٩ العميد سامي الخطيب القيام بمهمة قائد الجيش «طيلة المدة التي يبقى فيها مركز قائد الجيش شاغرا». ومعلوم ان منصب قائد الجيش يشغله رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون.

واعتبرت حكومة الحص في قرار اصدره في اليوم ذاته وزير الدفاع فيها عادل عسيران ان «وظيفة قائد الجيش شاغرة مؤقتا».

وسيكون العميد سامي الخطيب اول عسكري مسلم يكلف بالقيام بهذه المهمة منذ استقلال لبنان العام ١٩٤٣.

وفيما يلي بعض ما جاء في نص القرار: بما ان العماد ميشال عون يقوم باعمال ويمارس مهام تتناقض مع واجبات وظيفته كقائد للجيش مخالفا بذلك احكام المادة

■ البقية على ص٧ ■

رئيس الحكومة الافغاني يدعو مجددا الى مؤتمر دولي بشأن افغانستان

● نيويورك - و.ص.ف - دعا رئيس الحكومة الافغاني محمد حسن شرق مجددا، خلال مؤتمر صحفي عقده، امس الاول الاربعاء، في الامم المتحدة الى عقد مؤتمر دولي لضمان حياد افغانستان ونزع السلاح منها باشراف دولي.

واعلن شرق ايضا ان كابول «تنتظر من مجلس الامن ان يضع الوسائل الكفيلة بتأمين الاحترام الدقيق لاتفاقات جنيف» بمشاركة كل الاطراف المعنيين بالمشكلة الافغانية.

واعلن شرق بان حكومته لم تقم بعد باي مسعى رسمي في هذا المعنى لدى اعضاء مجلس الامن.

وقال رئيس الوزراء انه اطلع امين عام الامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار يوم الاثنين الماضي على اقتراحاته هذه. وردا على سؤال حول ردة فعل دي كوليار، اجاب بانها كانت «جيدة جدا

■ البقية على ص٧ ■

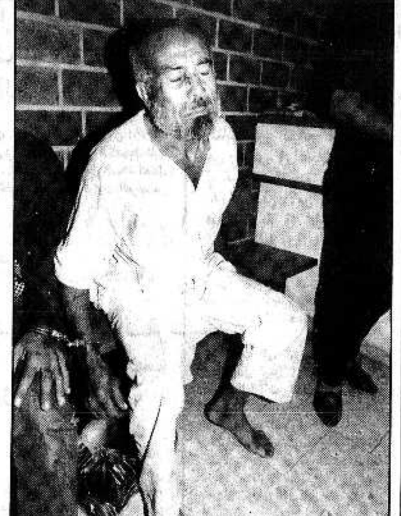
ذكرى الاربعين

ال تيتي في البعنة يدعونكم لمشاركتهم احياء ذكرى الاربعين لوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه

مصطفى محمد تيتي

وذلك غدا السبت ٨٨/١١/١٢ بعد صلاة العصر في قرية البعنة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز
إنا لله وإنا اليه راجعون



● علي القيسي، شرد عام ١٩٧٨ من قريته «عرب المفجر» وهو لاجئ في الطيبة. هراوات الشرطة وهمجيتها لاحقته الى منفاه في وطنه.. واقتاده عسف الشرطة الى المعتقل ماذا يقول هذا الشيخ المشفق الوجه وهو يقاد مكبلا الى المحكمة لتمديد اعتقاله بتهمة الشغب بعد احداث جريمة هدم البيوت في الطيبة!

(تصوير رؤوبين كابلان - صحيفة «حدشوت»)

وزارة الخارجية الاسرائيلية تعلن رفض اسرائيل المسبق للقرارات التي سيتخذها المجلس الوطني الفلسطيني

● تل ابيب - وزعت وزارة الخارجية الاسرائيلية مذكرة على جميع الممثليات الدبلوماسية الاسرائيلية في العالم امرت، فيها، الدبلوماسيين الاسرائيليين في مختلف انحاء العالم برفض كل ما تتمخض عنه الدورة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني من قرارات!!

وجاء في هذه المذكرة الرسمية ان اعتراف م.ت.ف بالقرار رقم ١٨١ «لا يشكل اي تقدم» (؟!) بل ان هذا القرار (قرار التقسيم على اساس مبدأ دولتين لشعبين) «لم يعد نافعا ولا عمليا» وانما القراران ٢٤٢ و٣٣٨ فقط هما «المقبولان على الاسرة الدولية بما فيها الدول العربية»؟!!

وتزعم مذكرة وزارة الخارجية الاسرائيلية بأن «اقامة دولة فلسطينية في المناطق (المحتلة) ستشكل خطرا على اسرائيل والاردن، معا، لانها ستضطر الى تلبية طموحاتها على حساب كلتا الدولتين»؟!!

وقالت صحيفة «هآرتس» ان وزير الخارجية شمعون بيرس عرض هذه المذكرة على المجلس الوزاري المقلص الذي اقرها باعتبارها «الموقف الاسرائيلي الرسمي».

وزير خارجية ايطاليا : عرفات اقترح عقد اجتماع لمجلس الامن حول مشكلة الشرق الاوسط

● بيرس وشمير رفضا هذا الاقتراح ويصران على المفاوضات المباشرة●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف وزير الخارجية الايطالي، جوليو اندريوتي، الذي وصل ، يوم الثلاثاء ١١/٨، الى اسرائيل في زيارة قصيرة اجتمع خلالها مع كل

■ البقية على ص٧ ■

القليبي يقوم بمشاورات جديدة حول الازمة اللبنانية

● تونس - و.ص.ف - علم لدى مقر جامعة الدول العربية في تونس ان الامين العام للجامعة الشاذلي القليبي، غادر العاصمة التونسية، امس الاول الاربعاء، متوجها الى سوريا المرحلة الاولى من جولة جديدة من المشاورات

■ البقية على ص٧ ■

وزير الخارجية الصيني يزور الاتحاد السوفييتي في مطلع كانون الاول المقبل

*** القمة السوفييتية - الصينية ستعقد في النصف الاول من العام المقبل ***

● بكين - «و.ص.ف» - صرح السفير السوفييتي في بكين، اوليغ ترويانوفسكي، أن وزير الخارجية الصيني كيان كيشن، مبيدأ في مطلع كانون الاول المقبل زيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي بغية التحضير للقمة الصينية - السوفييتية الاولى منذ ثلاثين سنة.

واوضح السفير ان هذه الزيارة التي سبق واعلن عنها مبدئيا ستليها زيارة مقابلة من وزير الخارجية السوفييتية للصين.

واشار بعض المسؤولين الصينيين ومنهم رئيس الوزراء لي بنغ، امس الخميس، الى ان هذه القمة التاريخية ستعقد في النصف الاول من السنة المقبلة في بكين في حال تمت زيارتا وزيري الخارجية السوفييتي ادوارد شفاردنادزة والصيني كيان كيشن بنجاح.

الجيش الاسرائيلي يعزز تجهيزات ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» العميل

● راشيا - «و.ص.ف» - اعلنت اذاعة ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» امس الخميس، ان الجيش الاسرائيلي عزز تجهيزات هذه الميليشيات الموالية لاسرائيل في جنوب لبنان المحتل بعد ٤٨ ساعة من الهجوم الذي استهدف قائدها العميل انطوان لحد.

واشارت الاذاعة ان التجهيزات الجديدة ستنشر على حدود «الحزام الامني» التي اقامته اسرائيل جنوب لبنان حيث تشكل مواقع ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» هدفا لهجومات متعددة. واضافت الاذاعة ان عنصرين من هذه الميليشيات جرحا صباح امس الخميس، في هذا القطاع.

من جهة اخرى افاد المراسلون في المنطقة انه اعيد فتح نقاط العبور الخمس التي تربط الحزام الامني بباقي الاراضي اللبنانية والتي اغلقت بوجه السكان منذ محاولة اغتيال لحد مساء الاثنين الماضي.

● جرح جنديين من ميليشيات العميل لحد في جنوب لبنان ●

● واوردت الاذاعة العسكرية الاسرائيلية ان جنديين من ميليشيات العميل لحد الموالية لاسرائيل، جرحا صباح امس الخميس في وسط منطقة «الحزام الامني» التي اقامتها اسرائيل في جنوب لبنان.

واضافت الاذاعة ان الجنديين هوجما من قبل مجهولين بينما كانا يقومان بدورية روتينية.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة، ماطرا اذ تتساقط امطار محلية في شمال البلاد وتتوقف هذه الامطار غدا السبت. وتكون درجات الحرارة اقل من معدلها لهذا الموسم.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٤° ● الاغوار الشمالية - ٢٢° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٤° ● القدس وضواحيها - ١٥° ● السهل الداخلي - ٢٠° ● السهل الساحلي - ٢١° ● النقب - ٢٠° ● البحر الميت - ٢٤° ● ايلات والعربة - ٢٦° ●.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى شمالية - غربية بين معتدلة ونشطة ويكون البحر بين مائج ومائج جدا.

في بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية - غربية حتى شمالية بين معتدلة ونشطة وتكون المياه مائجة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١١/١٠)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١،٥٩٧٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٦٦٦ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٠٨٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٥٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٧٩٨ ش.ج
* ● «اسود»	١،٨٦ - ١،٨٨ ش.ج
● للمسافرين -	١،٩٥٠ ش.ج





غورباتشوف يهنىء بوش بانتخابه رئيساً للولايات المتحدة

• ردود الفعل العالمية تعبر عن الآمال في ان تسهم هذه النتيجة في المساعي لتعزيز السلام والامن في العالم •

• حيفا - مكتب «الاتحاد» - عبرت ردود الفعل العالمية، في اعقاب فوز المرشح الجمهوري، جورج بوش، في انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة، يوم الثلاثاء (١١/٨)، عن الامل في ان تسهم هذه النتيجة في محاولات تعزيز الامن والسلام في العالم.

وافادت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» ان الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف وجه برقية تهنئة الى جورج بوش اثر انتخابه لمنصب رئيس الولايات المتحدة.

واعرب غورباتشوف عن امله بان يخدم عمل بوش في «البيت الابيض» تطور العلاقات الثابتة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ومعالجة كامل الوضع الدولي.

واكد غورباتشوف «ان الاتحاد السوفييتي من جهته مستعد لمتابعة وتعميق تعاون امريكي - سوفييتي لمصلحة الفريقين حول اكبر عدد ممكن من المسائل».

وختم الزعيم السوفييتي برقيته قائلا ان «تطور الاعمال المشتركة البناءة للاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يتجاوب ومصالح شعبينا والمجتمع الدولي باسره».

وكان فاديم برفيلييف، نائب مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، قد اعلن يوم الاربعاء ١١/٩ ان الاتحاد السوفييتي «مرتاح» لان تصويت الناخبين الامريكيين معناه الموافقة على متابعة الحوار السوفييتي - الامريكي.

وقال برفيلييف في مؤتمر صحفي: «لقد لاحظ الاتحاد السوفييتي بارتياح ان الناخبين الامريكيين ايدوا متابعة المفاوضات الامريكية - السوفييتية حول نزع السلاح وتطوير الاتصالات الثنائية في مختلف الميادين».

واضاف المسؤول السوفييتي في اول رد فعل رسمي في موسكو على فوز جورج بوش بالرئاسة الامريكية «سنتعاون مع هذه الادارة». واعتبر برفيلييف ان القمة المقبلة بين بوش والزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، ستكون «ظاهرة طبيعية» الا انه رفض ان يضيف اكثر من ذلك.

كما ذكر القسم الناطق بالانكليزية في اذاعة موسكو في اليوم ذاته ان الاتحاد السوفييتي يأمل في مواصلة سياسة نزع السلاح «لخدمة قضية السلام» مع نائب الرئيس الامريكي، جورج بوش، الذي فاز في انتخابات الرئاسة.

ومن جهة اخرى صرح المتحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية، احمد عبد الرحمن، في تونس ان المنظمة تأمل في ان يساهم فوز بوش في «اعطاء دفع كبير لعملية السلام في الشرق الاوسط».

واضاف في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية «ان الشعب الفلسطيني ينتظر من الرئيس الامريكي ان يستخدم نفوذ الولايات المتحدة ودورها لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والفلسطينية من اجل ان يتمكن هذا الشعب من ممارسة حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة».

وتابع عبد الرحمن «ان منظمة التحرير على استعداد لمقابلة مسؤولين من الادارة الامريكية الجديدة بلا شروط مسبقة».

وهنأ رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة الدكتور سليم الحص، بوش على فوزه برئاسة الولايات المتحدة وطالبه بمساعدة لبنان في تحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي.

واعرب الحص في برقية وجهها الى بوش عن امله بان يتمكن الرئيس الامريكي من دفع قضية السلام الى الامام وفتح الطريق لايجاد سلام عادل في الشرق الاوسط انطلاقا من الاقرار للشعب الفلسطيني بحقوقه الوطنية.

ولفت الحص نظر الرئيس الامريكي المنتخب الى «المعاناة التي يعيشها الشعب اللبناني وفداحة الاخطار المحدقة بمصيره نتيجة استمرار الاحتلال لاجزاء من ارضه وتواصل الاعتداءات الاسرائيلية عليه».

واعرب الحص عن امله، ايضا، بأن «يلتزم بوش بنهج العدالة واحترام حقوق الانسان منطلقا الى الضغط على اسرائيل للكف عن عدوانها وانهاء احتلالها للاراضي اللبنانية تنفيذا لقرارات مجلس الامن الدولي».

واعربت الصين عن املها في ان يساهم الرئيس الجديد في تعزيز التعاون بين بكين وواشنطن كما جاء على لسان ناطق باسم وزارة الخارجية.

وقال الناطق «نعرب عن امانينا المخلصة بأن تتطور روابط التعاون الودية بين الصين والولايات المتحدة بصورة مستقرة» خلال ولاية بوش.

ورحبت الحكومة ودوائر الاعمال اليابانية بفوز بوش. وتعتقد بأنه لن يطرأ تغيير على جهود اليابان والولايات المتحدة من اجل تنسيق سياستهما.

كما رحب وزير الاعلام الاردني، هاني الخصاونه، في عمان بفوز بوش معربا عن امله ان يتمكن بوش من «تحقيق سلام شامل» في الشرق الاوسط.

واعرب الرئيس المصري حسني مبارك، عن امله في ان تحظى «قضية السلام في الشرق الاوسط باولوية. بالنسبة للقضايا المطروحة امام الرئيس الامريكي الجديد».

واضاف، في رسالة التهنئة التي بعث بها الى جورج بوش، انه على يقينه بان الرئيس الامريكي المنتخب سيواصل «الجهود الحثيثة التي قامت بها الادارة الامريكية بقيادة الرئيس رونالد ريغن» وبانه سيعمل على «اثرائها وتحقيق اهدافها».

وفي اسرائيل تسابق شمير وبيرس على تهنئة بوش بفوزه ووصفاه «بالصديق الحقيقي والكبير لاسرائيل».

وجاء في برقية شمير: «لقد اثبت بصفتك نائباً للرئيس انك صديق حقيقي لاسرائيل وابديت دائما دعما حازما للتقارب الاسرائيلي الامريكي». اما زعيم حزب العمل شمعون بيرس فقال عنه للاذاعة «انه صديق كبير لاسرائيل» وان «الولايات المتحدة ستواصل تعاونها الاستراتيجي مع اسرائيل مع العمل في الوقت نفسه على دفع عملية السلام في الشرق الاوسط».

ودعا الشيخ زايد بن سلطان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، في رسالة التهنئة التي بعث بها الى بوش الى ايجاد حل عادل للمسألة الفلسطينية والى وضع حد للتوتر في الشرق الاوسط والمساهمة في تحقيق الانفراج الدولي.

واعلنت الرئاسة الامريكية ان الرئيس رونالد ريغن تحدث هاتفيا مع جورج بوش ودان كويل ليهنئهما بفوزهما في الانتخابات الرئاسية «بغية مواصلة التغيير» التي بدأه الحزب «الجمهوري».

وقال ريغن في بيان اصدرته الرئاسة «نانسي وانا نهنىء جورج بوش ودان كويل لهذا الانتصار التاريخي». وتابع «ستسمح ولايتهما بمواصلة التغيير الذي يوفر فرص العمل والازدهار والسلام لجميع الامريكيين».

• بوش: اول مهمة لوزير الخارجية بيكر - مقابلة نظيره السوفييتي •

هيوستن (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف» - اعلن الرئيس الامريكي المنتخب، جورج بوش، امس الاول الاربعاء ١١/٩ ، في مؤتمر صحفي عزمه على تعيين جيمس بيكر وزيرا للخارجية عندما يتسلم الحكم في كانون الثاني القادم.

ويشار الى ان جيمس بيكر (٥٨ عاما) قاد الحملة الانتخابية لبوش منذ اب الماضي. وتولى بيكر قبل ذلك منصب السكرتير العام للبيت الابيض ومنصب وزير الخزانة.

ومن ناحية اخرى اشار بوش الى انه سيقوم فور تسلمه مهامه في ٢٠ كانون الثاني القادم، بارسال وزير خارجيته جيمس بيكر، الى اوروبا لمقابلة وزراء خارجية وحكام دول حلف شمال الاطلسي ثم وزير خارجية الاتحاد السوفييتي.

واضاف بوش ان بيكر سيكون مكلفا، على الاخص، باطلاع القادة السوفييت على ان الرئيس الامريكي الجديد مستعد لمقابلة الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف.

وكان بوش قد اشار مؤخرا الى انه يرغب في مقابلة غورباتشوف دون ابطاء من دون ان يسعى بالضرورة الى انجاز شيء ما في هذه القمة ولكن بغية تقييم العلاقات بين القوتين العظميين.

المحامية لانغر، لدى عودتها الى البلاد:

تضامن واسع مع ضحايا الانتفاضة في صفوف الكنديين

• القدس - مكتب «الاتحاد» - عادت الى البلاد، امس الاول (١١/٩)، المحامية فيليتسيا لانغر بعد ان زارت مدينتي تورنتو ومونتريال الكنديتين، تلبية لدعوة من منظمة الحقوقيين في انتاريو ومنظمة اليهود من اجل السلام العادل والمنظمة من اجل الحوار الاسرائيلي الفلسطيني ولجنة الخريجين العرب من الجامعات الامريكية.

والقت المحامية لانغر سلسلة من المحاضرات حول ممارسات الاحتلال الاسرائيلي وانتهاك حقوق الانسان الفلسطيني في الضفة والقطاع المحتلين. واهتمت وسائل الاعلام الكندية بالموضوع.

ولمست المحامية اهتماما في اوساط الرأي العام الكندي بالانتفاضة وتضامنا متسعا معها.

السلطات تمنع الشكعة من السفر لاسبانيا، لتسلم جائزة للشعب الفلسطيني

• القدس - مكتب «الاتحاد» - تلقى رئيس بلدية نابلس المنتخب (والمقال من منصبه) بسام الشكعة، يوم امس (١١/١٠) ردا من المستشار القضائي العسكري في الضفة الفلسطينية المحتلة يبلغه فيها عن رفض السماح له بالسفر الى اسبانيا لتسلم جائزة للشعب الفلسطيني.

ويذكر ان الشكعة كان قدم طلب السفر في ٨٨/٩/٢٠، علما بان موعد تسلم الجائزة هو في ٨٨/١٠/١٩. ويلاحظ ان رد المستشار القضائي جاء متأخرا كثيرا عن موعد السفر، اضافة الى كونه ردا سلبيا.

كما يذكر ان الشكعة تلقى الدعوة من القنصل الاسباني العام في اسرائيل. والجائزة قدمت، ايضا، لشعبي نيكاراغوا وجنوب افريقيا.

بدء البحث في قضية ١٧ فلسطينيا من غزة متهمين بالتنظيم والعضوية في الحزب الشيوعي الفلسطيني و«بتنفيذ تعليمات القيادة الموحدة للانتفاضة»

• تل ابيب - يافا - مكتب «الاتحاد» - بدأ المحامي الشيوعي غازي كفير، امس الخميس، بالتباحث مع الادعاء العسكري في قضية ١٧ فلسطينيا من غزة تتهمهم سلطات الاحتلال «بالتنظيم والانتماء الى الحزب الشيوعي الفلسطيني والعمل في اطار اللجان الشعبية» في المناطق المحتلة.

وكانت سلطات الاحتلال اعتقلت المجموعة في اوائل شهر آب الماضي. وحسب لوائح الاتهام تتهمهم سلطات الاحتلال «بالتحريض ضد دولة اسرائيل وبالتنظيم في صفوف الحزب الشيوعي الفلسطيني وبتنفيذ تعليمات القيادة الموحدة للانتفاضة». علما بان الفلسطينيين المتهمين يطالبون باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

ويفيد مراسلنا ان سلطات الاحتلال وجهت لبعض افراد المجموعة تهمة «حيازة مواد شيوعية» وحيازة صحيفة «الطليعة» الصادرة في القدس المحتلة.

وقال محامي الدفاع، كفير، لمراسلنا انه «خلال الجلسات سيبحث في قضايا مبدئية وفي مقدمتها حق الشعب الفلسطيني في النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل».

هذا ومن المتوقع ان يدعو المحامي كفير شخصيات اسرائيلية يسارية للادلاء بافاداتهم في المحكمة حول مواقفهم المؤيدة لاقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

مداهمة المتاجر في حي الرمال في غزة

• القدس - مكتب «الاتحاد» - اقتحمت سيارة باص تابعة لدائرتي الضريبة والجمارك حي الرمال في غزة صباح يوم الثلاثاء الماضي برفقة سيارات عسكرية وداهمت عدداً من المتاجر فصادرت بطاقات هوية بعض التجار وعددا من دفاتر الضريبة واوراق خاصة بآخرين اضافة الى اغلاق متجر سعيد النقار ومصادرة سيارته وسيارة التاجر رياض الغلاييني.

هذا واشتبك الاهالي مع الجنود ورجال الضريبة الذين غادروا المنطقة قبل انهاء اجراءاتهم.

من جهة ثانية فقد علم ان من بين اصحاب المتاجر التي جرت مداهمتها كل من نواف السعدي وخميس امين شملخ وسعيد النصار وخضر المغربي وناصر فرج وربحي باغي وسمير ابو شعبان وخميس الحلو ورياض الغلاييني وباسم الريس ومحلات الفيشاوي وابراهيم مهنا.

الصحفي الفلسطيني المعتقل حسن سرندح: السجن ولا المنفى من مدينته

• القدس - مكتب «الاتحاد» - رفض الصحفي الفلسطيني (المقدسي) حسن سرندح المحرر في الزميلة «الشعب» المعتقل اداريا في معتقل (انصار - ٣) في النقب مساومة قاضي لجنة الاستئناف العسكرية الذي عرض على المعتقل ومحاميه مغادرة مدينته لمدة ثلاث سنوات كشرط للافراج عنه. وفضل سرندح البقاء في السجن على قبول «العرض»!.

وكان سرندح اعترض على امر اعتقاله اداريا ونظرت اللجنة في اعتراضه في اواخر الشهر الماضي.

القوات السودانية الخاصة تضع حدا لاحتجاز الرهائن في سفارة الامارات في الخرطوم

• الخرطوم - «و.ص.ف» - اعلن رسميا ان وحدة لمكافحة الارهاب، تابعة للقوات السودانية الخاصة، هاجمت، امس الاول الاربعاء، مبنى سفارة دولة الامارات العربية المتحدة في الخرطوم وحررت السفير محمد سلطان السويدي، وموظفي السفارة الذين احتجزهم رجل مسلح كرهائن لمدة خمس ساعات.

واضاف المصدر نفسه ان الارهابي الذي كان مسلحا بمسدس وقنبلة يدوية اعتقل خلال العملية وان احدا من الرهائن لم يصب باذى.

وكان الرجل المسلح قد طالب باطلاق سراح ثلاثة معتقلين سياسيين في الامارات وطلب التحدث الى رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. ولم يقدم اي ايضاح بشان هوية هؤلاء الاشخاص او سبب احتجازهم.

واكد محتجز الرهائن الذي لم يتم تحديد هويته ان عمله ذو «طابع سياسي وليس شخصي». وهدد بنسف السفارة الواقعة في حي امارات.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ عكا (الشبيبة) اليوم الجمعة ١٩٨٨/١١/١١ الساعة ٥,٠٠ مساء في «بيت الصداقة» - اجتماع احتفالي لتلخيص نتائج المعركة الانتخابية. يتكلم: زياد موسى.

■ دنون (الشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٨٨/١١/١١ الساعة ٦,٣٠ مساء في بيت بدر داود. يدعوكم الى حضور الامسية الاحتفالية بمناسبة الذكرى الـ ٧١ لثورة اكتوبر. يتكلم: راضي كريني.

■ المكر (الشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٨/١١/١٢ في نادي الحزب - يدعو الى حضور المحاضرة السياسية حول «الوضع السياسي ونتائج الانتخابات». المحاضر: زياد موسى.

• الشهيدة عصمت جميل محمود، من قرية سالم، التي سقطت يوم الاثنين ١١/٧ الجاري •

• (الى اليسار) مدخل منزل عائلة الشهيدة عصمت في قرية سالم •

(صورتان خاصتان من مكتب «الاتحاد» في القدس)

اضراب عام للعرب في اسرائيل

• تتمة من صفحة١ •

اللطيف حبيب رئيس مجلس الطيبة المحلي مرحبا بالحضور ثم استعراض وقائع جريمة هدم البيوت والوقفة البطولية التي وقفها اهالي الطيبة في مقاومتهم لهذه العملية النكراء، وتضامن القوى العربية واليهودية مع نضال الاهالي مؤكدا «ان الطيبة على العهد ولن نسمح باقتلاعنا».

ثم تحدث السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية فحيى وقفة اهالي الطيبة ومجلسها المحلي واعلن عن تضامن المواطنين العرب الكامل معهم ومع وقفتهم المشرفة. ودعم اقتراح رؤساء مجالس المثلث الجنوبي باعلان الاضراب الشامل منوها الى ان هذا الاضراب هو السلاح الاخير لنا وعلينا ان نعمل على انجاحه.

ثم تكلم النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة فحيى ادارة المجلس المحلي واهالي الطيبة على وقفتهم الشعبية الموحدة والشجاعة التي واجهوا فيه عملية الهدم والعدوان واشار الى ان المواطنين العرب رفضوا تقرير لجنة ماركوفيتش وقال: اذا ما استمر الوضع دون اقرار توسيع مسطحات المدن والقرى العربية الامر الذي يحول دون اصدار رخص بناء، لا يبقى امامنا سوى المقاومة دفاعا عن النفس، دفاعا عن الحياة. وندد باعتداءات الشرطة على اهالي الطيبة وقال «منعنا باجسادنا محاولات عديدة لاقتحام المجلس المحلي حيث لم يكن اي داع لاستفزازات الشرطة. اننا نرى ان العنصرية قد رفعت رأسها من جديد. ومن هنا كان رد فعل اهالي الطيبة كان سليما وعزيزا. يجب عدم السماح للسلطة بان تستفرس بالطيبة. فنحن شعب واحد وقضايانا واحدة ومطالبنا مشتركة. اننا موحدون في القضايا الاساسية وهي: رفض الاحتلال ومقاومته. والوقوف الى جانب الحل العادل لقضية شعبنا والوقوف ضد العنصرية. واعرب عن موافقته على اقتراح رؤساء السلطات المحلية في المثلث وتلخص الاقتراح كما يلي: اعلان الاضراب العام الشامل يوم الثلاثاء. والقيام بمظاهرة قطرية يوم افتتاح الكنيست والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين».

ثم تكلم النائب محمد ميعاري مشيرا الى ان مسلسل الهدم يحتم على المواطنين العرب الرد المناسب والمشرف. واعرب عن تأييده للاضراب الشامل بالاقتراحات التي قدمها النائب توفيق زياد.

وتحدث النائب المنتخب حسين فارس (مبام) وايد الاضراب داعيا «الى الانضباط في هذا اليوم». وشجب النائب المنتخب (معراخ) نواف مصالحة اعمال الشرطة واعرب عن موافقته على الاضراب وعلى ما تقدم به النائب زياد من اقتراحات.

ثم تكلم سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي، القس شحادة شحادة، فايد الدعوة للاضراب الشامل واقترح التوجه الى الامم المتحدة ولطرح القضية فيها. واما النائب عبد الوهاب دراوشة فطالب باعادة النظر في الاساليب الاحتجاجية التي لم «تجد نفعا طيلة اربعين عاما، حسب رأيه، وطالب باقامة «لوبي عربي» في البرلمان وشكك في الشعارات الداعية الى الوحدة قائلا: فشلنا خلال اربعين عاما لاننا لم نكن موحدين ونهجنا كان البكاء». ثم تكلم النائب الاسبق محمد وتد داعيا الى حوار وطني مفتوح ومسؤول يتركز على الموضوع المطروح وهو موضوع الهدم.

واكد ان نضال الجماهير العربية خلال اربعين عاما قد اثبت انه مجد وصحيح وليس بكاء او عويل واقترح تأليف وفد لمقابلة رئيس الدولة لالغاء اوامر الهدم.

وشارك في النقاش ايضا عدد كبير من اعضاء لجنة المتابعة مؤيدين الاقتراحات الكفاحية التي قدمت. واختتم النقاش النائب توفيق طوبي فقال: نحن مقبلون على مرحلة جديدة حيث السكين على رقابنا جميعا. واضاف: الاقتراحات التي قدمت مشروعة ونحن نناقش كاخوة واكد ان هدم البيوت ينسجم ونتائج الانتخابات، فنحن امام مجابهة قوى العنصرية ودعاة الترانسفير. واضاف ايضا: «ان جماهيرنا لم تقصر في الرد على جرائم السلطة وسجل كفر قاسم ويوم الارض وهدم البيوت يشهد على ذلك. لقد سجلنا اكبر ملحمة صمود في وطننا وحققنا انجازات كبيرة واقمنا ادوات نضالية وتحولنا الى شعب بجماهيره المكافحة. وحين تهدم السلطات بيتا نعمر عشرة. لقد قدمت اقتراحات عديدة يجب العمل على تنفيذها من خلال التنسيق والتعاون داخل الكنيست واكد على ضرورة تحويل الاضراب الى يوم تجنيد ودعاية للقضية والتعبئة لانجاح وتجنيد قوى يهودية دمقراطية وتقدمية. واقترح اصدار بيان قطري واقامة لجان محلية لانجاح الاضراب».

ولخص الاجتماع السيد ابراهيم نمر حسين بالتأكيد على اقتراح اعلان الاضراب الشامل وتنظيم المسيرة الكفاحية الى الكنيست واصدار بيانات للجمهور والرأي العام وتنظيم اجتماع مع وزير الداخلية وان يسمى يوم الاضراب «يوم المسكن» والطلب من الشرطة عدم دخول قرانا ومدننا في يوم الاضراب.

هدم عشرات المنازل في مناطق الخليل ونابلس

• تتمة من صفحة١ •

منازلها وسقائفها، ٧٢ عائلة. وبالمقابل قدم الصليب الاحمر الدولي خياما لعدد من العائلات، التي اصرت على البقاء في منطقة الجفتلك. وبعد ان نصبت الخيام حاصرتها قوات الجيش فيما كانت تحلق فوق الاهالي طائرة عسكرية. وامهل الاهالي حتى مساء امس لاخلاء المنطقة.

• احتلال المدارس •

كذلك واصلت قوات الاحتلال، امس، الاستيلاء على المدارس وتحويلها الى ثكنات عسكرية من بينها مدرستا «قدري طوقان» و«الحاج معزوز المصري» (وهما اكبر مدرستين ثانويتين في نابلس) ومدرسة قرية برقة الثانوية. وكانت السلطات حولت، امس الاول، ثلاث مدارس في نابلس لثكنات عسكرية ومدرسة الخالدية في مدينة طولكرم. وفي الليلة نفسها هاجم الشبان الجنود بالحجارة داخل المدرسة (الثكنة العسكرية).

وعلى الصعيد نفسه واصلت سلطات الاحتلال اغلاق المدارس في المناطق المحتلة. وفي هذا الصدد كشف النقاب عن ان السلطات اصدرت اوامرها لجميع المدارس الخاصة في القدس المحتلة باغلاق ابوابها حتى ١١/٢١. وحاولت بلدية القدس تمويه الحقيقة باعلان ناطق البلدية (كما كررت اذاعة «صوت اسرائيل» بالعربية مرارا، امس) انه لم تصدر اوامر باغلاق المدارس الرسمية. لكن الحديث يجري عن المدارس الخاصة، كما اسلفنا.

• عمليات ارهاب ليلية •

كذلك واصل جنود الاحتلال حملاتهم الارهابية الليلية، خصوصا في مدينة نابلس. ولجأوا، الليلة قبل الماضية، الى استخدام السلالم واقتحام المنازل عبر الشبابيك.

وفي هذا الاطار صعد احد الجنود، عن طريق الشباك، الى منزل المواطن عبده خريوش في حي الياسمينة في نابلس. فأوقع علبتين فيهما جبنة ومخلل من على الشباك. فصاح صاحب البيت «حرامية، حرامية» وبدأ الجنود يوضحون له انهم ليسوا حرامية. وبعد تفتيش المنزل والتنكيل بابنتيه (عائدة - ١٢ عاما - واخلاص - ١٦ عاما) غادروا المنزل. واقتحموا منزل حفظي سمارو (٦٢ عاما) وكبلوا يدي ابنه بسام وعصبوا عينيه وضربوه، بعد اقتياده الى مركز الشرطة، واطلقوا سراحه.

وحطم الجنود نافذة منزل عائلة كليونة ووضع احدهم سكينا على صدر صاحب المنزل (٦٧ عاما) فيما وضع اخر يديه حول عنق ابنه (١٢ عاما) مهددا اياه بالخنق. وداهم جنود الاحتلال منزلين لعائلة ابو غزالة وكسروا شبابيكهما وبعض اثاثهما، في حين لم يكن اصحاب المنزلين هناك. كما داهموا بطريقة مشابهة، منزل حاتم ابو زنط وحطموا بعض اواني المطبخ وقوارير الزينة.

ووقعت في نابلس، امس، اشتباكات خفيفة في حي خلة العامود واطلق قنابل الغاز في شارع ٢٤. وانزل الجنود علم فلسطين وامروا الشاب عمار سقف الحيط بالدوس عليه. ولما رفض قسموا العلم الى قطعتين عصبوا باحداها عيني الشاب وربطوا يديه بالثانية واعتقلوه. وشنت قوات الاحتلال امس حملة اعتقالات في بلاطة البلد.

ومن جهة ثانية اصدرت المؤسسات النقابية والشعبية والمهنية في نابلس، امس بيانا ناشدت فيه الرأي العام بذل جهده لارغام سلطات الاحتلال على اعادة فتح الجامعات والمعاهد والمدارس في المناطق المحتلة.

• طولكرم •

ازالت سلطات الاحتلال، مساء امس الاول، الحواجز التي كانت تغلق بها (خلال اربعين يوما) المنطقة الممتدة بين ضاحية شويكة ومفرق محكمة الصلح. واكد الاهالي ان اغلاق المنطقة عقاب جماعي، عقب القاء زجاجة حارقة على سيارة عسكرية اصيب جراءه جنديان بحروق.

ومن جهة ثانية رشق المتظاهرون في المدينة، امس، سيارة باص ايغد من خلف الحواجز واطلق الجنود النار لكن لم تقع اصابات.

وكانت قوات الاحتلال فرضت، في الرابعة والنصف فجر امس، حظر التجول على الحي الشرقي في المدينة وشنت حملة اعتقالات، شملت زياد النصري ابو كشك ومحمود الضبع وبرهان الاخرس. ورشق المتظاهرون سيارة اسرائيلية مدنية، امس الاول، فارتطمت باحد الجدران.

• رام الله والقدس •

ووقعت اشتباكات خفيفة، امس، في مخيم الامعري خلال قيام الجنود بوضع الواح الزينكو على الحواجز في مداخل المخيم. وفرضت قوات الاحتلال، فجر امس، حظر التجول على مخيم قلنديا وشنت حملة اعتقالات شملت ٢٥ شابا فيما تمكن العديد من المطلوبين من الفرار. وخلط الجنود المؤن، داخل المنازل بعضها ببعض بهدف اتلافها.

وكانت قوات كبيرة من الجيش داهمت، الليلة قبل الماضية، قرية عناتا (قضاء القدس) وجمعت الاهالي (من هم فوق ١٥ عاما) ووجهت اليهم الاهانات والتهديدات واطلقت القنابل الضوئية لارهابهم. وجاءت هذه الاجراءات عقب قيام عشرات الشبان برشق سيارة جيب عسكرية بالحجارة.

واعتدى الجنود بالضرب على العديد من المواطنين، الذين ادخل عدد منهم الى المستشفيات للعلاج.

• قطاع غزة •

رفعت سلطات الاحتلال، يوم امس، حظر التجول عن مخيمات الشاطىء والبريج والمغازي ودير البلح وحي الشيخ رضوان في غزة ومشروع بيت لاهيا (في مخيم جباليا) وحي الشجاعية. وواصلت فرضه على مخيمات جباليا والنصيرات ورفح وخانيونس.

وعلى الرغم من ذلك شهد مخيم الشابورة (رفح)، منذ ساعات الصباح، مواجهات اصيب خلالها ابراهيم محمود ابو الضباع (١٥ عاما - رصاصة في القدم اليسرى) واثراء الشيخ غيد (١٠ سنوات - اختناق وتسمم بالغاز) وشادي حسن ابو تيم (١١ - رصاصة في البطن) وايمان الكرد (سنتين ونصف السنة - اختناق وتسمم).

ووقعت في مدينة خانيونس ومخيمها اشتباكات واسعة بشكل لم يسبق له مثيل. ووقف الاهالي الى جانب الطلاب في مواجهة قوات الجيش، واصيب، خلال ذلك: راوية جبارة الآغا (١٤ عاما - رصاصة في الجهة اليمنى من الصدر وحالتها خطيرة) وسهام العامودي (١٦ - ضرب في كل انحاء الجسم ونقلت الى المستشفى) ووائل عيد فارس (١٥ - رصاصة في الجهة اليسرى من الصدر وحالته خطيرة) وعماد توفيق الغرا (١٨ - رصاصة في القدم اليمنى) ومحمد ذيب عابدين (١٨ - عيار بلاستيك في الجهة الخلفية من الرأس، قرب الاذن).

وامتدت المواجهات الى القرية المجاورة (بني سهيلة) فاصيب جمال عثمان ابو عترة برصاصة في الفخذ الايمن.

وفي مخيم دير البلح داهمت قوات كبيرة، بقيادة الحاكم العسكري، منطقة السوق في الخامسة والنصف فجر امس عقب رفع حظر التجول. وشن الجنود حملة استفزاز وتنكيل واسعة ومنعوا الاهالي من فتح محلاتهم وقلبوا البسطات وتمركزوا على مداخل المدارس ومنعوا الطلاب من دخولها وسرعان ما وقعت اشتباكات عنيفة اصيب خلالها احمد عبد القادر (١٩ عاما - رصاصة في الفخذ الايسر) وسعيد حلمي (١٩ عاما - رصاصة في الفخذ الايسر) وجمال علي النقلة (٢٠ عاما - رصاصة في الركبة اليمنى) ونعيم محمد الزربعي (١٧ عاما - رصاصة في الفخذ الايمن)، واطلق الجنود وابلا من العيارات المطاطية اصاب ١٥ منها سيدة من عائلة ابو بركة فسقطت ارضا ونقلت الى المستشفى.

وافاد الشاب سعيد حلمي انه عدا، عقب اصابته، فصوب الجنود نحوه. فاضطر الى الانبطاح ارضا والركض بشكل حلزوني، لتلافي الرصاص الذي اطلق تجاهه.

ووقعت في حي الشجاعية صباحا (عقب رفع حظر التجول الذي فرض الليلة قبل الماضي) اشتباكات واقيمت المتاريس والاطارات المشتعلة. واستدعت قوات الاحتلال راجمتي حجارة شاركت في قمع الاهالي، اضافة الى اطلاق النار والغاز.

كذلك وقعت اشتباكات في شارع عمر المختار وسوق فراس وحي الرمال في غزة واضرمت النار في عشرات الاطارات المطاطية واطلق الجنود النار والغاز وعرف ان سبعة مواطنين اصيبوا بجراح.

وفي ساعات العصر وقعت اشتباكات عنيفة في مخيم المغازي اصيب خلالها احمد مصلح أسماعيل (١٣ عاما) برصاصة في الصدر. ووقعت اشتباكات في قرية بيت حانون اصيب في اثنائها عماد علي خريوات (١٩) رصاصة في الالية.

ودهست سيارتان عسكريتان شابا وشابة في حي الشيخ رضوان. وجراء ذلك اصيب علي محمد مهدي (١٧) بنزيف في الانف وكدمات شديدة في اسفل الظهر واسفل الحصيتين. واصيبت الشابة احلام علي الدنس (٢٣) بجرح تهتكي في الركبة اليسرى وجروح في الساعدين.

كما اصيب، بالرصاص، احمد ابو العطا (١٨ عاما من الشجاعية) بجرح قطعي في الشفة وكدمات في الظهر والراس واليدين، جراء الضرب). واصيب محمد حلمي شجير (١٧ من حي الرمال) بكسر في الساعد الايمن وخدوش في الجبين. واعتدى الجنود في حي الدرج على الكهل حلمي شحادة شتيوي (٦٠ عاما) وكسر عظمة ركبته اليمنى.

واقتحمت مخيم البريج، امس، ٣ مدرعات و ١٥ سيارة عسكرية. ورشق المواطنون القافلة، من الطرق الفرعية، بالحجارة. وما ان رفع الجنود روؤسهم، بعد التقدم قليلا حتى انهالت عليهم الحجارة كالمطر واصيب غالبيتهم.

هذا واستدعى الحاكم العسكري في مدينة غزة، امس، جميع الاطباء ورؤساء الاقسام في مستشفى «الشفاء». وهددهم بأن اي حجر سيلقى ستطلق النار باتجاه الذي سيلقيه وطلب منهم تبليغ هذا التهديد للاهالي. هذا علما بأن التوتر الشديد يسود انحاء القطاع كافة.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٧٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٧٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحي هجيتؤوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا - ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكيا (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

اسبوعيات

«هامان حفر حفرة، هامان وقع فيها»!

● يختلط الجهل بالنوايا السياسية الرجعية، اختلاط الحابل بالنابل، لدى اولئك الذين يلومون مواطني اسرائيل العرب على «فشلهم» في توحيد صفوفهم في قائمة عربية واحدة كانت ستضمن لهم الا اقل من ١٢ نائبا في الكنيست. فهذا هو «الوزن» الفعلي ـ لا ١٤ نائبا ـ للصوت العربي الناجم عن انخفاض نسبة المصوتين العرب (٧٤٪) عن نسبة المصوتين اليهود (فوق الثمانين بالمئة).

اما الجهل فهو جهلهم بواقع النظام السياسي ـ البرلماني في اسرائيل القائم على السيطرة الصهيونية «الدمقراطية»، فكرا وممارسة في اسرائيل. ومعنى هذا الواقع هو أنه، بالاضافة الى حتمية تأثر المواطنين العرب بقيود النظام الرأسمالي القائم وبارتباطاته الاقتصادية والايديولوجية، شأنهم شأن بقية المعيلين في اسرائيل، فإنهم يجابهون مؤسسة صهيونية حاكمة تود «لو لم يبق عرب في هذه الدولة» فإن لم تستطع، ولم تستطع، فلا أقل من ان تحاول هذه المؤسسة تجاهل وجودهم واعتبارهم خارج مدار المشاركة في وضع القرار.

هذا من جهة.

أما من الجهة الثانية فهو جهلهم، او تجاهلهم، للمسيرة التاريخية، مسيرة اربعين عاما، التي قطعتها الاقلية القومية العربية الفلسطينية في اسرائيل دون أن تعطى اية فترة لانتظار «الفرج من الخارج». فكان عليها أن «تدق على ابواب الخزان وتصرخ» منذ اليوم الاول وفي كل يوم وأن تعتمد على نفسها وأن تهتدي الى طريقها المتميز وأن تجد أحلافها وان تحرص عليهم حتى ادركت انه ما من موقع لها في بلادها الا واحدا من موقعين لا ثالث لهما: إما موقع المسحوق تحت أثقال الاضطهاد والـ[illegible] وإما موقع المكافحين ضد الاضطهاد والتمييز القومي. من مجزرة كفرقاسم في العام ١٩٥٦، حتى مجزرة يوم الارض، في العام ١٩٧٦، دفع شعبنا اغلى ثمن حتى تخلص من اوهام جدوى استرضاء الجلاد و والسير مع الحيط الواقف». فأقام، عبر أقسى وأطول معاناة، جبهته الكفاحية ـ الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ وقوامها الثابت والنابع من هذه المسيرة المتميزة هو وحدة أوسع الاوساط الشعبية مع «حجارة الوادي» الوحيدة الباقية والصامدة، والتي أثبتت قدرتها على الصمود: ممثلي الطبقة العاملة الثوريين ـ أبنائها الشيوعيين.

لقد نشأت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لكي تكون الاطار القادر على توحيد «الصوت العربي» في الاتجاه النافع الوحيد للشعب العربي في هذه البلاد. وهو الاتجاه الدمقراطي التقدمي الرابط، ربطا عضويا، بين العمل البرلماني والعمل الجماهيري. اننا نولي اهتماما كبيرا بالعمل البرلماني ونعتبره من اسلحة نهجنا المتميز الهامة جدا. ولكننا اعتمدنا ونعتمد، في ما حققه ويحققه شعبنا من تأثير لوزنه في وطنه، على العمل الجماهيري. وفي هذا المجال حققنا ونحقق ـ كما تعلمون ـ وحدة صف في غاية الاتساع والعمق والروعة.

فكيف تجاهل دعاة «وحدة العرب» في اسرائيل، وجود هذه الوحدة بالفعل ووجود الاطار ـ الجبهة ـ لتحقيقها ايضا في المجال البرلماني؟ كيف ادعوا ان ظهور «الحزب العربي الدمقراطي» هو «الظاهرة الجديدة» في هذا المجال؟

الجواب على هذا السؤال يقودنا الى اصحاب النوايا السياسية الرجعية. وهؤلاء موجودون، في الاساس، في خارج بلادنا. نقول هذا القول دون الاستهانة بواقع المثل القديم عن ان «الطيور على اشكالها تقع». فتجربتنا كشفت لنا عن ماهية «القاعدة الثابتة» التي قامت عليها، منذ زمن دافيد بن غريون، سياسة وممارسة الاضطهاد القومي الرسمي ضد شعبنا في اسرائيل. ماهية هذه «القاعدة» هي العمل، بمختلف الوسائل المباشرة وغير المباشرة، الصريحة والحرباوية، على عزل جماهير شعبنا عن ابنائه الشيوعيين.

فقضية «الحزب العربي»، كما كانت قضية «الحركة التقدمية»، هي محاولة رجعية، او يمينية، لايجاد «قيادة بديلة» لشعبنا عن قيادته الجبهوية التي اجترحتها مسيرته برهانا جديدا على ان الشعوب في عصرنا لا تغنى!

فشل «الحزب العربي»، الذي هو ليس ظاهرة جديدة في حياتنا السياسية في اسرائيل ـ هو هزيمة للقوى السلطوية الرجعية في داخل اسرائيل وفي خارجها، التي حاولت ان تصرف شعبنا عن مسيرته التاريخية الناجحة وأن تقيم له «قيادة بديلة» عن قيادته الوطنية التقدمية النيرة والمجربة.

لقد أثبت شعبنا، مرة اخرى وبشكل لا يقبل اية ظنون، ان مسيرته ـ شأنها شأن مسيرة الانتفاضة ـ لا رجعة فيها او نكوص عنها.

لقد كانت معركة الانتخابات الاخيرة معركة بكل معنى الكلمة. فوقعت فيها «ضحايا» شأنها شأن كل المعارك. ومن حقنا ان ننظر الى المستقبل باطمئنان أشد على مقدرة شعبنا هنا أن يكمل المشوار. من حقنا ان ننتظر من جميع الوطنيين الصادقين، ممن انطلت عليهم الاوهام عن امكان فرض «قيادة بديلة» على شعبنا ونهج جديد، ان يستفيدوا مما انزله شعبنا بهم من خيبة أمل وأن يعودوا الى الاطار الوحيد لوحدة الصف الوطني الدمقراطي والتقدمي النير والمجرب ـ الجبهة.

وعلى هذا الضوء ننظر الى قضية «الاتفاق على فائض الاصوات» بيننا وبين «الحركة التقدمية». ما كانت القضية، بيننا وبينهم، قضية «اتفاق على فائض الاصوات». ولن تكون الان او في المستقبل. انما كانت وتبقى قضية موقفهم من وحدة الصف الوطني معنا. وأشدد على كلمة «معنا» نحن الشيوعيين في المقام الاول ـ حزبا ونهجا اصبح نهج شعبنا بأسره. فقد انشقوا عن الجبهة معتبرين وحدة الصف «بقرة مقدسة آن أوان ذبحها». ورفضوا التعاون مع الشيوعيين بحجة «رفض الاحتواء». والمعنى الحقيقي لهذه الحجة، هو رفضهم التقيد ببرنامج الوحدة الوطنية السياسي ورفضهم الدور التاريخي المتميز لممثلي الطبقة العاملة العربية ـ الشيوعيين ـ ومحاولتهم ان يحلوا محل الدور الذي اضطلعت وتضطلع به طبقتنا العاملة. رفضوا شعارنا ـ ان نعمل سوية ـ واعتبروا برنامج الوحدة الوطنية «احتواء» وشرقوا وغربوا بحسب هبوب الريح من «الخارج» محتمين بما سموه «الشرعية الفلسطينية».

ومع ذلك، ومع بدء المعركة الانتخابية الاخيرة، دعوناهم الى التوقف ـ على الاقل ـ عن اعتبار الجبهة والشيوعيين والسلطات المحلية الجبهوية ومختلف مؤسساتنا الشعبية عدوهم الاساس. فما كان منهم الا ان انتقلوا الى اعتبارنا عدوهم الوحيد ـ لا شمير ولا رابين بل ماير فلنر وتوفيق طوبي وغيرهما من رموز مسيرة شعبنا خلال اربعين عاما. لو اتفقنا معهم على فائض الاصوات لما كنا غيرنا شيئا في نتائج الانتخابات بين الناخبين العرب الا الى الأسوأ وكنا سنخون الامانة التاريخية التي حملنا اياها شعبنا ونضفي «الشرعية الوطنية» على مستبيحي دمنا وتاريخ شعبنا.

ولم يتورعوا عن اللجوء الى اشد الاسلحة تدميرا لضمير شعبنا الباقي في وطنه صبرا وأملا. وهو محاولتهم تسميم الآبار العذبة التي نهل منها شعبنا العطشان الى القيادة المخلصة. لم يبق لشعبنا، الذي تخلى عنه ذوو القربى واعمامهم، سوى ابنائه الشيوعيين واحلافهم من أمل. وهو شعب يتباهى بصموده الذاتي وبمنجزات بقائه في وطنه عبر مسيرته المليئة بالاضاحي خلال حوالي نصف قرن. فأتى عليه هؤلاء، يتهمون حياته وأمواته أنها ذهبت وذهبوا هباء وان قيادته، التي انبثقت من قلب صفوفه، هي قيادة لا تختلف عن «القيادات التقليدية» السابقة، في «الغش والخداع والتواطؤ والتراجع والهروب من الميدان». أصبحت الشيوعية، في كتاباتهم، «خيانة قومية». ونهجنا الثابت، القائم على السلام العادل ورفض المزاودة القومجية، اصبح «ايدي ملوثة بدماء العرب». يقيننا ان الألوف من الناخبين العرب الطيبين، الذين امتنعوا عن التصويت هذه المرة، انما فعلوا ذلك بجريرة الاظفار التي انشبها هؤلاء في لحوم أمل شعبنا الباقي ورموزه المضيئة. ونحن، منذ الآن، ندرك ان مهمة وطنية جديدة تفرض علينا ـ مهمة تنقية الآبار التي سممها بعض الشبان في طيشهم السياسي.

كان «الصوت»، في مسيرتنا، «حجرا» من «الاحجار». وهو وسيلة هامة من وسائلنا. ونعتقد ان نتائج الانتخابات هي وسيلة اخرى من وسائلنا لتبديد أوهام الواهمين ولارجاع الوطنيين المخلصين منهم الى حضن وحدة الصف الجبهوية. ليس مواطنو اسرائيل العرب مجرد «لوبي» ولا مجرد «حاجز» امام صعود اليمين انما هذا هو وطننا ونحن جزء مقرر من معسكر اليسار والتقدم والسلام العادل في اسرائيل. بدوننا يظل هذا المعسكر اقلية امام اليمين في اسرائيل. ونتمنى ان يكون اليسار الاسرائيلي قد ادرك هذه الحقيقة الاساس على ضوء نتائج الانتخابات. بنا ومعنا يقوم وبدوننا ينكسر.

تتكشف امامنا الان آفاق جديدة للعمل المشترك، اليهودي العربي، من أجل السلام والدمقراطية. وسنكون، يهود وعربا، في أمس الحاجة الى هذا التعاون خصوصا بعد أن اثبتنا انفسنا ولم يستطع اليسار اليهودي ان يثبت نفسه لوحده.

وفي الوقت نفسه فإن نتائج الانتخابات بين العرب تكشف امامنا آفاقا جديدة لتعزيز وحدة الصف الوطني في مجال العمل البرلماني وفي مجال العمل الجماهيري. وسنكون، عربا ويهود، في أمس الحاجة الى هذه الوحدة الوطنية التقدمية والمكافحة.

نحن مطمئنون و«دنيانا» بخير. وأما «الآخرون» فقائمون قاعدون و«دنياهم» أشبه بمثلنا عن «دجاجة حفرت وعلى رأسها عفرت». وبالعبرية يقولون: «هامان حفر حفرة، هامان وقع فيها»:

اميل حبيبي*

* مقال رئيس تحرير «الاتحاد» أعلاه، هو مجمل ردود على اسئلة وجهتها اليه الزميلة «الطليعة» المقدسية عن مدلولات نتائج الانتخابات الاخيرة بين العرب في اسرائيل.

الانتخابات اكدت زيادة تأثير الجبهة في حياة الجماهير العربية

*** نقصت قوة المعراخ نقصا حادا، وبالمقابل استفاد الليكود من مكانته في الحكم فزاد قوته * القائمة «التقدمية» تراجعت تراجعا حادا، وبالمقابل لا يعدو «الحزب العربي الدمقراطي» كونه قائمة انتخابية بدون قاعدة اجتماعية**

□ أثارت نتائج الانتخابات بين العرب اهتماما واسعا، خلال المعركة الانتخابية، ويوم الانتخابات وبعده. ولولا التركز الطبيعي محليا وعالميا حول النتيجة الحاسمة في صراع الليكود والمعراخ على رئاسة الحكومة، لكانت الانتخابات بين العرب حظيت باهتمام اكبر بكثير. ولا شك في ان الباحثين الحزبيين والاكاديميين سوف يعودون الى هذه المسألة بتفصيل اكثر في المستقبل.

ونقول، من البداية، ان محاولة قيادة «المعراخ» القاء مسؤولية نجاح الليكود على الناخبين العرب هي محاولة بائسة وفاشلة وتكشف مدى التواء منطق القيادة المعراخية وجبنها وتهربها من مجابهة الحقيقة.

فمن النتائج العامة للعرب قطريا يتبين ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة زادت قوتها بحوالي ١٥ الف صوت، كما حصلت قائمة «الحزب الدمقراطي العربي» على حوالي ٢٧ الف صوت وحصلت القائمة التقدمية على حوالي ٣٣ الف صوت. كما حصلت قوائم المعراخ وراتس والمبام على عشرات الآلاف الاصوات. واذا استثنينا ما حصل عليه الليكود (حوالي ١٧ الف صوت) وما حصل عليه المفدال (حوالي ٦ آلاف صوت) فان اصوات الجماهير العربية صبت بشكل كثيف جدا ضد الليكود ومعسكر اليمين عموما. واما اذا كانت قيادة المعراخ تتذمر لأن العرب في اسرائيل لم يمنحوا اصواتهم جماعيا لحزب رابين لضمان تفوقه في المقاعد على حزب شمير ـ شارون فتلك مسألة تحتاج فعلا الى المناقشة والتحليل وتقديم الجواب الشافي والوافي لهؤلاء السادة الذين يعتقدون ان بامكانهم تنفيذ المجازر يوميا ضد شعبنا في المناطق المحتلة والحصول، في الوقت نفسه، على اصوات العرب هنا، صك مبايعة ودعما سياسيا ومعنويا!!

● اسقاط احزاب السلطة الحاكمة الى اقلية هزيلة

لقد انتبه المعلق السياسي في صحيفة «جروزاليم بوست» يوسف غوتيل (١٩٨٨/١١/٨) الى ان الاحزاب الصهيونية عموما قد سقطت الى اقلية بين الناخبين العرب. فقد حصلت قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وقائمة «التقدمية» وقائمة «الحزب العربي الدمقراطي» معا على ٥١،٣ ٪ من الاصوات العربية (مقابل ٤٠،٧٪ حصلت عليها الجبهة و «التقدمية» في انتخابات ١٩٨٤).

ولا شك في ان اسقاط نسبة الاحزاب الصهيونية بين العرب هو حدث سياسي هام وهو تعبير عن مأزق السياسة والممارسة الصهيونية.

ويودنا الاضافة هنا، بانه اذا اضفنا الى ذلك ان التصويت لراتس ومبام كان في جوهره تصويتا معارضا للسياسة الحكومية الرسمية فيمكن القول ان اكثرية مطلقة وساحقة، من العرب صوتت ضد حكومة «الوحدة القومية» وحزبيها ـ الليكود والمعراخ. وهذا برهان ساطع وقاطع على ان الجماهير العربية في اسرائيل هي حقا وفعلا، نظريا وعمليا، قوة دمقراطية نضالية معارضة بالغة الوزن والفعالية وان القوى الدمقراطية اليهودية، في المعركة للسلام والدمقراطية، في المعركة الى المستقبل يجب ان تأخذ الجماهير العربية بعين الاعتبار وان تتحالف معها على اساس الشراكة والاحترام والمساواة والنضال المشترك، لا ان تنظر اليها كمخزن اصوات، فقط.

وفي هذا الاطار مهم ان نشير الى زيادة نسبة المشاركة في الانتخابات، هذه المرة، بالمقارنة مع المرة السابقة. وذلك على الرغم من ان جهات معينة دعت علنا الى مقاطعة الانتخابات. والجماهير العربية بهذا عمقت رشدها السياسي ومسؤوليتها السياسية وجسدت رغبتها في المشاركة الفعلية في الحسم ورسم صورة الحاضر والمستقبل.

● الجبهة ـ عمقت دورها السياسي القيادي

مع ان الجبهة، في اللحظة الاخيرة، لم تحصل على خمسة مقاعد بل اربعة الا ان الزيادة في عدد الناخبين كان اكثر من ٢٠٪ عن الانتخابات السابقة. ونشير بكل اعتزاز الى ان الزيادة كانت في الناحية العربية وكانت ايضا في الناحية اليهودية. ومع اننا في الناحية العربية ننشل من بحر وفي الناحية اليهودية ننحت في صخر، الا أن النقاش حول اهمية الناحية اليهودية قد حسم فعلا. وهناك اهمية مرحلية ومستقبلية لزيادة نفوذنا وقاعدتنا في الناحية اليهودية. في هذا مصلحة للنضال العام للسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني وفي هذا مصلحة للنضال الدمقراطي، للمساواة والتعايش، وضد اخطار العنصرية والفاشية.

ويمكن ان نلاحظ اهمية نجاح الجبهة، بين المواطنين العرب، على ضوء هجمة السلطة المباشرة (الليكود، المعراخ، المفدال) وهجمة الاحزاب الصهيونية «الحمائمية» (راتس والمبام) وظهور «الحزب العربي الدمقراطي» شريكا للتقدمية في استخدام شعارات «قومية عربية» و «فلسطينية»، لتسهيل مهمة العداء للجبهة.

لقد ارتفعت الجبهة في كل المناطق العربية: في المثلث من ٧٢٠٤ (١٩٨٤) الى ٨٤٣٦ الآن، وفي منطقة ام الفحم من ٣٩٤٤ الى ٥٩٢٠ وفي منطقة عكا من ١٢،٨٢٤ الى ١٥،٩٨٧ ، وفي منطقة الناصرة من ٣٥٦٥٢ الى ٤١،٤٥٦. كما زاد التصويت للجبهة زيادة كبيرة في المدن المختلطة: حيفا، عكا، يافا، اللد والرملة. ونسجل هنا، باعتزاز، القفزة الهامة في المثلث حيث جرى فعلا سد الكثير من ثغرات الانتخابات الماضية التي تسلل منها المتطاولون على جبهتنا وعلى حزبنا.

وفي عشرات المدن والبلدات الكبيرة والقرى الاساسية ارتفعت نسبة التصويت للجبهة ارتفاعا لم يجعلها الاولى فقط، بل الحائزة على الاكثرية المطلقة من الاصوات.

نحن بحاجة، بالطبع، الى دراسة تفصيلية مهنية عينية، للتصويت في كل مكان ومكان، لفحص تصويت الفئات المختلطة واصحاب المهن المختلفة والاعمار المختلفة وما الى ذلك. كما اننا بحاجة الى فحص عملنا فحصا تفصيليا من الناحية التنظيمية والجماهيرية والدعائية والاعلامية، بقصد كشف كل نقاط القوة وتعزيزها وكشف كل نقاط الضعف وتلافيها في شجاعة ومبدئية ونجاعة.

ومن المهم ان نلاحظ هنا، ان المراقبين الحياديين وكذلك الخصوم السياسيين يعترفون بأن الجبهة هي القوة الاكثر قوة، الاعمق مصداقية، الاكثر تغلغلا بين قطاعات الناس، وانها عمقت وزادت دورها القيادي سياسيا واجتماعيا في حياة شعبنا على الرغم من تحرك قوى محلية وعربية وعالمية، لاستنزاف قوة الجبهة وخلق «البدائل» لها لاسقاطها كليا او لاضعافها باسم «التعددية» (!)

لقد قال المعلق السياسي للشؤون العربية داني روبنشطاين في صحيفة «دافار» (١٩٨٨/١١/٤): «ان المنتصرة بشكل بارز بين عرب اسرائيل هي بلا شك، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ان حركة حداش هذه قد تمسكت بطريق النضال الفلسطيني غير العنيف. والانتفاضة في المناطق المحتلة التي نجحت بدون أستخدام السلاح تشكل برهانا امام العرب في اسرائيل على صحة موقف حداش (راكاح) الذي استوعبه الفلسطينيون وهو ينجح فعلا. كما ان شعار الجبهة «دولتان لشعبين» اصبح مقبولا اكثر فاكثر بين الفلسطينيين في المناطق وخارجها ويحظى بالمؤيدين في قيادة م. ت. ف».

وينسف روبنشطاين نسفا كاملا اكذوبة الاحزاب الصهيونية والمؤسسة الحاكمة، خلال سنين طويلة، وكأن تصويت العرب في اسرائيل للحزب الشيوعي وفيما بعد للجبهة هو «تصويت احتجاج» ومن منطلقات «قومية»، ويقول: «لقد تبين الان ان المطامح الوطنية للعرب في اسرائيل لها جذور عميقة من التأييد لليسار الاشتراكي الشيوعي وان العرب ليسوا مستعدين لتحويل تأييدهم الى قوائم تعبر عن تأييد القومية العربية ليس اقل من حداش».

وقد اشارت عشرات التعليقات الاخرى في الصحف الى ان الجبهة، اطار وحدة الصف اليهودية ـ العربية، واطار وحدة الصف الوطنية ـ الدمقراطية بين الجماهير العربية عززت من مكانتها ومن احساس اوساط متزايدة بحاجة الجماهير الى الجبهة قوية، عميقة الجذور، متغلغلة بين كل فئات السكان، اداة ودليلا لوحدة الصف الوطنية ومحاربة التعصب العائلي والطائفي، اداة ودليلا لصهر ابناء الشعب الواحد في نضال شجاع وعقلاني، ثوري وواقعي، حماسي وطويل النفس.

كذلك اشارت تعليقات عديدة الى ان اوساطا كثيرة كانت في الماضي تنتقد الجبهة على تمسكها بالتحالف اليهودي ـ العربي منهجا استراتيجيا، بينما كانت الجبهة ترد، طول الوقت، بأن هذا هو مصدر قوة لا مصدر ضعف. والان هناك اجماع كامل بين العاملين في السياسة وبين المواطنين العرب، عموما، بأن التعاون اليهودي ـ العربي هو حيوي الى حد كونه بدهية لا تحتاج الى البرهنة. وهذا، كما قال روبنشطاين، انجاز بالاساس لخط الجبهة.

● «التقدمية» و «العربي الدمقراطي» ـ «اليمين القومي»

لقد هبط التأييد للقائمة التقدمية بين العرب هبوطا حادا بالعدد الشامل للناخبين وكذلك بالنسبة المئوية (من ٣٨،٠١٢ الى ٣٣٦٩٥ الان). وبالمناسبة فقد هبط التصويت للتقدمية هبوطا حادا بين الناخبين اليهود، ايضا. وقد ادى الى هذا الهبوط اكتشاف قطاع واسع ممن صوتوا في المرة السابقة للقائمة التقدمية لحقيقة «ازدواجية الشعارات واللعب غير النظيف على المشاعر القومية، وفشل الكتلة برلمانيا في الكنيست وبالاساس رفض الجماهير العربية للدور الانقسامي والاستفزازي الذي مارسته «التقدمية» بين العرب، في كل الهيئات وقطريا، ورفض الجماهير العربية لنهج العداء الحاقد والشتيع ضد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي والسلطات المحلية التي بقيادة الجبهة.

كذلك تجدر الاشارة الى الصراعات الداخلية في «التقدمية» وترك العديد من الاشخاص البارزين للتقدمية خلال السنوات الاربع الماضية سببا اضافيا لانحسار نفوذ «التقدمية» سياسيا الامر الذي انعكس ايضا انتخابيا.

كما ان الجمهور رأى تناقضا صارخا بين التأكيد على التعاون اليهودي ـ العربي وممارسة الجعجعة القومجية، كما رأى تناقضا بين تأكيد «الفلسطنة» ومغازلة تيارات دينية معادية كليا، فلسفيا، لفكرة القومية العربية والوحدة الوطنية الفلسطينية.

من ناحية ثانية كان ظهور «الحزب العربي الدمقراطي» برئاسة عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة، تعبيرا عن ظهور اطار يستهدف الحصول على اصوات «الهاربين» من حزب «العمل»، ويستهدف ايضا منافسة «التقدمية» على شعاراتها وعلى ناخبيها. وهناك من يقول ـ وفي هذا كثير من المنطق ـ ان ظهور «العربي الدمقراطي» جاء لأن «التقدمية»، هذه المرة، ليست قادرة على القيام، وحدها، بالمهام المنوطة بها. ومع «الاحتكاك» بين «التقدمية» و «العربي الدمقراطي» وصراعها على الاصوات، الا انها يشكلان معا ما اسماه الصحفي داني روبنشطاين «اليمين القومي» الذي مهمته الاساسية بل مبرر وجوده الحزبي هو ـ مقاومة الدور القيادي سياسيا واجتماعيا وبلديا وثقافيا وفكريا، الذي تضطلع به الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والتي يشكل الحزب الشيوعي الاسرائيلي عمودها الفقري.

● مرحلة جديدة من العمل السياسي والصراع السياسي

في الخمسينات والستينات كان الصراع الحزبي ـ السياسي هو بالاساس بين الحزب الشيوعي وانصاره ومؤيديه وبين الاحزاب الحاكمة والمؤسسة الحاكمة عموما. وكان الارهاب السياسي القائم على الابتزاز والرشوة الرخيصة هو الاداة الاساسية للسلطة الحاكمة في محاربة الحزب الشيوعي.

وبعد التغيرات البنيوية اجتماعيا وطبقيا والتغيرات العميقة سياسيا وفكريا وثقافيا، وانهيار حاجز الخوف وتطور الوعي السياسي والكرامة الاجتماعية لم يعد الارهاب السياسي قادرا، وحده، على الاضطلاع بمهمة عرقلة تطور الدور القيادي للشيوعيين بين العرب الفلسطينيين في اسرائيل، ولذلك سمحت المؤسسة الحاكمة بظهور اي تيار «قومي» او «متطرف»، بشرط ان يكون موجها بالاساس ضد الحزب الشيوعي. ولو ان تيارا قوميا حقا، متطرفا حقا هام مستهدفا النضال ضد السلطة الظالمة، والاضطهاد القومي والتفاعل مع القضية الفسطينية لما سمحت له السلطة بالنشاط يوما واحدا. من هنا، فقد اصاب روبنشطاين كبد الحقيقة حين قال ان التقدمية وحزب النائب دراوشة هما اطاران لليمين القومي، هما الشكل «الجديد» للرجعية القديمة، هما اداتان لمحاربة الجبهة، في الظروف السياسية للثمانينات وما بعدها. ومن المؤسف والمثير لاعمق التفكير ان اوساطا فلسطينية وعربية تشارك في مهمة التخريب السياسي ـ الفكري على دور الجبهة في حياة الاقلية العربية في اسرائيل مع اننا اثبتنا في هذه المعركة اننا نتغذى سياسيا وشعبيا من ارضنا ومن شعبنا هنا، واثبتنا ان الشعب حتى في اعقد الظروف قادر على اختيار الاصيل ورفض المزيف، قادر على ان يعطي ثقته للمناضلين حقا للقضية الوطنية وان يعزل المتاجرين تجارة سياسية بالقضية الوطنية.

* * *

لقد خرجنا من معركة سياسية صعبة ومعقدة. والنتائج المركزية للانتخابات تزيد الوضع تعقيدا وجدية. ولعل اقدام السلطة الظالمة على هدم ١٥ بيتا في الطيبة، بعد اقل من اسبوع من الانتخابات برهان على مهب الريح في ظل زيادة وزن الاتجاهات اليمينية والعنصرية والفاشية والترانسفيرية والظلامية «الدينية». وانطلاقا من اعمق المسؤولية، ومن ضبط النفس والارتفاع فوق اية حسابات «جانبية» فاننا نريد أن تتوحد كل الجماهير العربية في معاركها المطلبية اليومية، ومعارك المساواة المدنية والقومية، والمشاركة الفعالة لتحقيق النضال للسلام الاسرائيلي الفلسطيني اهدافه. مرة اخرى، سوف نسلط تحن نار نضالنا ضد العدو الحقيقي ـ السلطة الظالمة وسياستها ـ وسوف نقوم في الوقت نفسه بهدم كل الحواجز المصطنعة ودفن كل الحزازات والحساسيات بهدف توحيد اهل المدينة الواحدة، اهل القرية الواحدة، توحيد كل الشعب في معركته الحقيقية للبناء في مقاومة الهدم، للوحدة في مقاومة التمزيق، للبقاء وافشال احلام «الترانسفير»، للسلام العادل.

ان نتائج انتخابات الكنيست الثانية عشرة، بقدر ما اعطتنا قوة اضافية، فقد القت على كاهلنا بمسؤولية اكبر واعظم من السابق.

ونحن لها.. واهلا بالمعارك!

● سالم جبران ●

لماذا بكَّر «الملائكة» قدومهم؟!

■ ليس أروج الآن، بين الأوساط الاسرائيلية المتنورة التي يبهظها الصعود الكبير لنجم الاحزاب الدينية الغيبية في انتخابات الكنيست الاخيرة (١٨ مقعدا مقابل ١٠ مقاعد في الانتخابات التي قبلها)، من الحكم الجاهز بأن هذا الصعود يعكس تراجعا ما طرأ على الحركة الصهيونية وتمثل في «خروجها عن قاعدتها وارتمائها في احضان التيارات الغيبية»!

ينبغي القول، بداية، ان اطلاق هذا الحكم خلاصة واحدة وحيدة لما هو حاصل انما يعكس هروبا ما من استيعاب الاسباب العميقة التي حكمت مسألة هذا التقهقر الاظلامي في الحياة السياسية الحزبية الاسرائيلية، المتقهقرة اصلا. كما أنه يكشف عن جهل أو تجاهل للتحول السلبي (في ادنى تقدير) الذي حصل في الحياة الاجتماعية الاسرائيلية بنتيجة المستجدات التي تحققت منذ انطلاقة الانتفاضة الفسطينية في المناطق المحتلة، كما سنبين ذلك لاحقا.

ان نقطة الارتكاز في هذا القول هي كون ازدياد نفوذ الاحزاب الدينية الغيبية، في المحصلة العامة للانتخابات، اتى محكوما بمترتبات الممارسة الصهيونية. ناهيك عن ان التطرف الديني الغيبي والافكار السلفية هي في صلب الصهيونية وليست على هامشها. فمن المعروف، تاريخيا، ان النظرية الصهيونية انطلقت فكريا من منبعين: الديانة اليهودية ومصدرها كتاب «التوراة» والايديولوجية البرجوازية، التي انتسبت اليها منذ البداية.

الا انه، رغم ذلك، يظل تململ المتنورين من مجرد تصاعد قوة الاحزاب الدينية الاصولية يعكس الشعور المتعاظم بالضيق، بين أوساط الرأي العام الاسرائيلي، من تلك الظلال الظلامية الثقيلة التي تعد العدة للانقضاض على ما احرزه المجتمع الاسرائيلي الحديث من مكاسب علمانية وحريات دمقراطية. ويبقى تجاوز او الوقوف في وجه تلك الظلال يستلزم عملا دؤوبا.

لكن قبل الدخول في تفاصيل هذا العمل يتعين طرح السؤال: ما الذي حصل اذن؟!

لدى الاجابة على هذا السؤال تجدر الاشارة الى ان قاعدة «الحكم الجاهز» على تزايد قوة الاحزاب الدينية لم تعدم استثناءاتها..

فان الكاتب يتسحاق بن نير خرج عن هذه القاعدة عبر رواية جاءت أشبه بالنبوءة.

قبل حوالي العام نشر بن نير رواية بعنوان «الملائكة قادمون» تنبأ فيها بأن يستفيق الاسرائيليون، بعد سبعين او مئة سنة، غداة معركة انتخابات تكون نتيجتها هيمنة الاوساط الدينية الغيبية على مرحلة كاملة.. وتبقى مدينة تل ابيب «الملجأ الاخير» للمواطنين العلمانيين الذين يصبحون عرضة للمطاردة والقمع والارهاب.

جماهير القراء استقبلت الرواية بتحفظ استبعد تحقق نذائها المخيف. لكن المفارقة الغريبة ان الكاتب نفسه لم يلتفت هو الآخر الى نبوءته، التي اطلقها كما يلقي الكاهن موعظة من فوق جبل.

ولم يدرك، بحسه وبمعرفته، ان الخطر الذي صوره قادما بعد سبعين او مئة سنة قريب للغاية.

«في أشد أحلامي سوءا لم أصدق بأن نبوءتي ستتحقق بهذه السرعة» ـ قال بن نير في مقابلة ادلى بها لصحيفة «هآرتس» يوم ٤ تشرين الثاني الجاري. واضاف: «كتبت عن فترة ما بعد سبعين او مئة سنة من اليوم. ورأيت في احداثها سيناريو محتملا من جملة تطورات ممكن وقوعها في واقع اسرائيل المتقلب»!

فما الذي جعل «ملائكة» بن نير يبكرون في قدومهم؟!

في المقابلة ذاتها زودنا بن نير بتصور دقيق للكيفية التي يتم فيها العودة القهقرى الى عصور الظلام.

قال: يشتط العنف في المناطق المحتلة طوال الوقت. ومؤخرا بدأ هذا العنف يتفشى بين اليهود انفسهم. يكفي ان ترى ماذا يحدث للعمال العرب الذين يشتغلون في تل ابيب.. في رواية «الملائكة قادمون» اوضحت ان العنف هو تعبير عن قوة، جزء من مطلقية الاسلوب. وفي اللحظة التي يهيمن فيها الايمان على الدولة ـ وها هو ذا حزب «المفدال» برفع شعار «يلزمنا ايمان في الدولة» ـ تصبح القوة التعبير الامثل عن الايمان المطلق.

بعيدا عن الغرق في وهج تلك العبارات التعميمية فان بن نير يقر بأن العنف، ايا كان مصدره او ضحيته، هو دفينة جيدة للارهاب على كل المستويات، بما في ذلك الارهاب الديني.

ولئن كان اقرار بن نير هذا سابقا لما ترتب على الانتخابات فانه يسحب الارض من تحت اقدام المزاعم بأن تراجعا ما طرأ على الحركة الصهيونية التي تؤجج العنف وما يفرخه من سياقات ظلامية.

كان من شأن الوضع ان يختلف قليلا لو لم يقيض للرأي العام في اسرائيل مثقفا كتب له كتابا كهذا.

فهل قرأوه؟ وهل، فيما لو قرأوه، مارس فيهم التأثير الذي فعلته نتائج الانتخابات؟!

الأرجح ان بن نير نفسه، وهذا ما ألمح اليه بنفسه، شعر وهو يكتب كتابه بأنه بهذا الضرب من الدونكيشوتية يمارس ترف الكلام وينشد الخلاص بالتمني.

لكن، اليوم، لم يعد مجال لممارسة ترف الكلام او للتخلص من هذه الظاهرة بالتمني.

وينبغي القول ان الامل بالخلاص موجود. وذلك الأمل، وهو الأمل الوحيد الممكن، لا اسم له الا المواجهة.

فلا يمكن أن يستبد الفكر المستبد الظلامي بغتة اذا كانت صدامية. ومسؤولية المثقف في المجتمع الذي يهدده الفكر المستبد اقوى بكثير من مسؤولية المستبد نفسه.

● أنطوان شلحت ●

دورة غير عادية في الاهمية والتوقعات!

● من المقرر ان تكون الدورة الطارئة القادمة للمجلس الوطني الفلسطيني خطوة نوعية هامة على طريق النضال الوطني الفلسطيني. فأمامها اسئلة مركزية طرحها التطور الايجابي لصالح ذلك النضال في المجالين المحلي والدولي تشير تصريحات عدد من القادة الفلسطينيين، وما نشر عن المشاريع المعدة للمناقشة في المجلس الوطني الى ان منظمة التحرير تملك الاجوبة الواضحة عليها.

ولا شك ان هذه الاجوبة الفلسطينية ستسحب البساط من تحت اقدام اولئك الذين اعتادوا على تشويه المطالب الوطنية الفلسطينية، وتظهر للعالم، شرفائه ومنافقيه، من يتصرف بمسؤولية تجاه قضية السلام ويسعى من اجل تحقيق مطالب مشروعة كحق تقرير المصير ومن يعمل ضد كل ذلك برفضه الانسحاب واقرار ذلك الحق للشعب العربي الفلسطيني.

لقد رد المسؤولون الاسرائيليون، في المعراخ والليكود، على مجموعة من المبادرات الفلسطينية القائمة على الاعتراف بمبدأ «الدولتين» على ارض فلسطين بزعم انها مجرد «مناورات» او «خدع دعائية». وحاول بعض الحكام العرب، من مؤيدي كامب ديفيد، تصويرها وكأنها موجهة لاسترضاء شمعون بيرس، ولمساعدته في حملته الانتخابية. لكن واقع تمسك منظمة التحرير بتلك المبادرات، وتوجهها الى اقرارها في المجلس الوطني الفلسطيني رغم نتائج الانتخابات الاسرائيلية، وتوقع تسلم اسحق شامير لرئاسة الوزارة الاسرائيلية، يؤكد ان المبادرات الفلسطينية ليست للمناورة او الدعاية بل وليدة قراءة موضوعية ثورية لوقائع الصراع وآفاقه.

واذا كان البرنامج السياسي الجديد الذي سيناقشه المجلس الوطني الفلسطيني سوف يضع القضية الفلسطينية امام العالم في اطارها الصحيح كقضية تحرر وحق تقرير مصير واحترام للارادة الدولية وقراراتها، فانه، في الاساس وقبل اي اعتبار آخر، يعكس المصالح والطموحات الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته المستقلة على ارضه.

ومن هنا فان هذا الموقف الفلسطيني ليس متوقفا على المزاج الدولي حتى يتقلب معه، بل يقوم على ارضية صلبة ثابتة، هي أرضية المصالح الوطنية الفلسطينية التي تتلاقى بحكم عدالتها وشرعيتها، مع مصالح احقاق مبادىء العدل والسلام في الساحة الدولية.

وما من شك في ان هذا الموقف قد قطع الطريق على محاولة بعض الاوساط العربية الموالية لنهج كامب ديفيد لاعادة احياء سياسة «الاسترضاء والتخاذل» امام الادارة الامريكية، وسياسة «التكيف» مع نتائج الانتخابات الاسرائيلية. ويمكن القول، ايضا، ان رد الفعل المعاكس، اي عدم جدوى تقديم مبادرة فلسطينية، بعد نتائج الانتخابات الاسرائيلية لم يؤثر، سلبيا، على الموقف الفلسطيني.

ولعل من بواعث الارتياح والتقدير ان يتوجه الفلسطينيون الى مجلسهم الوطني بصفوف موحدة، وبعقول متفتحة على واقع نضالهم ودائرة فعلهم، ومركزية علاقاتهم بالاتحاد السوفييتي والقوى الاخرى المناصرة لحقهم في تقرير مصيرهم. ومن المؤكد ان تعزيز العامل الفلسطيني الذي تعاظم دوره وتأثيرا خلال هذا العام ببرنامج سياسي واقعي يعترف بمبدأ الدولتين في فلسطين ويجسد مبدأ حق تقرير المصير بالدولة المستقلة سيؤدي الى زيادة تفعيل العامل الدولي ومحاصرة الموقف المتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني الذي تتخذه كل من الحكومتين الامريكية والاسرائيلية.

فالموقف الفلسطيني، كما تشير التصريحات وما نشر عن الوثائق التي ستقدم للمجلس الوطني، لا يخرج عن القرارات الدولية، ولا يطالب بأكثر منها. وهذا، في حد ذاته، يضع القوى العالمية، وخاصة تلك التي كانت تطالب منظمة التحرير بمواقف اكثر تحديدا، امام مسؤولياتها. ويفرض عليها ان تستخدم امكانياتها الكبيرة لدفع الطرف الاخر لاحترام مبادىء الشرعية الدولية باعتبارها القاسم المشترك المقبول لاجراء مفاوضات جدية في اطار مؤتمر دولي فعال.

لقد المح وزير الدولة للشؤون الخارجية في المانيا الغربية الى امكانية الضغط الاقتصادي على اسرائيل. وهناك اشارات الى ان دول المجموعة الاوروبية بصدد الاعداد لخطة سياسية لحل النزاع. ومن الواضح ان المناخ الدولي، في الوقت الحاضر، في ظروف الانفراج المتزايد في العلاقات الدولية، ليس مؤاتيا للسياسة الاسرائيلية الراهنة، مثلما كان في فترات التوتر الدولي. وليس من المتصور ان يتوقف اتجاه حل النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية امام حائط الرفض الاسرائيلي، ومهما تظاهر حكام اسرائيل بأنهم يستطيعون تجاهل ذلك الاتجاه، فانهم، في نهاية المطاف، لا يستطيعون الخروج من نطاق المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة. ولهذا فان مركز الثقل في التحرك السياسي ليس في استجداء الادارة الامريكية لتضغط على اسرائيل، بل في ممارسة الضغط العربي على الولايات المتحدة من خلال مصالحها الاستراتيجية في المنطقة العربية.

ان نقطة الضعف في الموقف الفلسطيني هي ضعف التضامن العربي وعدم فاعليته. وبرفع مستوى هذا التضامن واضفاء الفاعلية عليه، تكتمل الشروط الملائمة لتحرك سياسي فعال نحو تحقيق الاهداف واقرار السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط.

ومن هنا لا بد من مصارحة الجماهير العربية، من على منبر المجلس الوطني الفسطيني بأن نهج حكامها في استرضاء الادارة الامريكية، وتقديم كافة «الخدمات» الاستراتيجية من سياسية واقتصادية وعسكرية لها، لم يحقق اي تقدم في سياسة الادارة الامريكية لصالح الشعب الفلسطيني والشعوب العربية، وكل ما أثمره هو مزيد من التصلب الاسرائيلي، ومزيد من طلبات التنازل عن الحقوق الفلسطينية.

ان الأمريكيين والاسرائيليين لا يخفون حقيقة انهم يريدون التفاوض، حسب تعبير عدد من مسؤوليهم، من موقع القوة. وليس عن طريق تعزيز التفوق الاسرائيلي فقط، وانما ايضا عن طريق اضعاف القدرة العربية وتفكيك عوامل تعزيزها. اي بتعميق الخلافات في الساحة العربية، والابقاء على قرارات قمة دعم الانتفاضة حبرا على ورق. وليس هناك من رد افضل من تعزيز التضامن الكفاحي العربي، ودعم القدرة العربية والتحرك السياسي، تضامنا مع الشعب الفلسطيني، من موقع القدرة وليس من موقع الاستخذاء.

ان تطورا كهذا لا يمكن أن يحدث بين عشية وضحاها، ولكن الكثير يتوقف على الخروج من الدورة الطارئة للمجلس الوطني ببرنامج سياسي واضح يضع حدودا للمطالب الوطنية الفلسطينية، ويرسم آفاقا مرئية وواقعية للطموحات الفلسطينية. وسيكون لذلك تأثيره الايجابي على تفعيل العاملين العربي والدولي لصالح تلك الطموحات.

● بشير البرغوثي ●

אוי ואבוי (ويلاه)!

■ هذه مساهمة متواضعة مني، شخصيا، في نقاش (منافسة!) بين وزيري «أمن» في دولة اسرائيل: أحدهما سابق غرق (وأغرق!) في مستنقع حرب لم تنته بعد فخلع لكنه يرغب في العودة. وثانيهما حالي يغرق (ويغرق) في محاولات بائسة لاخماد صوت السلام لكنه يرغب في الاستمرار.

● لم يكن يتسحاق رابين، الذي لا يزال يشغل حتى كتابة هذه السطور، منصب وزير «الأمن»، بحاجة الى «عرض عضلات» متميز لاقناع أريك شارون بأنه يصلح، حقا، لأن يكون وزيرا لـ «الأمن». وذلك لأن رابين قال لشارون انه (هذا الاخير) هو «الوحيد الذي لا يصلح لتسلم وزارة الامن» وان كلامه «القط» لا يصل الى كاحل رابين.

ولكن شارون، ايضا، لم يكن ينتظر من رابين مثل هذا «الرد» حين قال له انه (رابين) لا يصلح لأن يكون وزير «الأمن» لأنه فشل خلال احد عشر شهرا في معالجة «أعمال الشغب» التي هي الانتفاضة.

لنقل، اذن، ان كلام شارون «البذيء» ضد رابين لم يكن الا من باب «العشم» ومن وحي المثل العبري القائل بأن «المكنسة الجديدة هي مكنسة جيدة»!! واقول هذا، ايضا، لأن الليكود، الذي يشكل شارون احد زعمائه، لم يذكر يتسحاق رابين بكلمة سيئة واحدة ولم يتحدث عن «فشله» (المزعوم شارونيا) في البطش بالانتفاضة، في اية لحظة من لحظات المعركة الانتخابية.

ولنقل، ايضا، ان شارون حاول، بصدامه مع رابين وتوبيخه اياه في جلسة الحكومة، رفع اسهمه الشخصية وعرض عضلاته فيما يرتبط بالحرب التي يخوضها في داخل حزبه الليكود من اجل ان تسند اليه حقيبة «الأمن»!

ولكن، ليس الذي يعنينا هنا هو شارون الذي قد يكون، قريبا، وزيرا لـ «الأمن» سيدا على نائب له هو «غندي» الترانسفير او ربما «رفول» الصراصير. فشارون، او كلامه على الاقل، لا يصل الى كاحل رابين. اما هذا الاخير فانه، وبطشه، لا يصل الى «كاحل» الانتفاضة. وعلى ذلك فهو الذي يعنينا هنا، رغم أنه قد يستمر وزير الـ «الأمن». ولا يعلم الغيب الا الله!!

نحن لا نعلم (ولا نتكهن) المصير القريب الذي سيؤول اليه رابين واين سيتموقع. والسكرتير العام لحزب «العمل» عوزي برعام، سارع يوم الاثنين (١١/٧) الى نفي الشائعات والتكهنات بأن يتسحاق رابين قد «يقفز» الى الليكود الذي ابدى استعداده لضمان حقيبة «الأمن» له بالذات لا لغيره. وشدد برعام مؤكدا ان «رابين هو من قادة حزب العمل وسيبقى في حزب العمل».

ولكن قبل بث تصريح برعام هذا في الاذاعة ببضع ساعات (قليلة) كان رابين يقوم بزيارة الى مقر الحكم العسكري حيث طعن شاب من قرية طمون جنديا حارسا فجوبه، على الفور، بالرصاص الحي وسقط شهيدا. ولم يكن ذلك اليوم يوم «هدوء نسبي» في المناطق المحتلة شوشته هذه «الحادثة» بل كانت الصدامات تعم انحاء المناطق المحتلة وكان جنود الاحتلال يحاولون اقتحام معصرة في قرية سالم فتصدت لهم النسوة والفتيات وسقطت صبية في ربيعها الـ ـ ٢٤ شهيدة في القرية.

اما رابين، فقد وجد «من المناسب» ان يعلن، في مكان «الحادثة»، ان «علينا ان نتخذ اجراءات عملية تشعر باننا لا ننوي المرور مر الكرام»!! وذلك على الرغم من اعترافه، قبل ذلك بجملتين، بأن «الملابسات لا تدل على انه (الشهيد ـ س. س.) جاء خصيصا لمهاجمة الجندي»!

وعليه، «لم يكتف» (!) رابين بأن الشاب سقط شهيدا برصاص الجنود بل امر باتخاذ «اجراءات عملية» كانت عبارة عن نسف منزل عائلة الشهيد ابن طمون في الليلة نفسها!!

قد يكون شارون «أكل أصابعه» ندما في تلك الليلة وقد يكون فكر، في قرارة نفسه، بالاعتذار لرابين. ولكن، يقيننا ان هذا ليس ما يروم اليه رابين. فكاحله فوق «الجميع». ومن بين هذا «الجميع» كلام شارون (أي كان) وكذلك «البرنامج الحمائمي» الذي كان «السبب في فشل حزب العمل في الانتخابات»!!

هذا التنافس بين شارون ورابين على شخصية هولاكو يذكر بقصة عن مسابقة في تقليد شخصية تشارلي شابلن (دون اية مقارنة!) يفوز فيها تشارلي شابلن نفسه بالمرتبة الثالثة فقط!!!

● سليم سلامة ●

قصة قصيرة

نزهة ليلية

● بقلم: رياض بيدس ●

● أخيرا، بعد ثلاث جولات متواصلة على «الطيلت»، عزمت على نصب خيمتي على بقعة صغيرة من العشب الاخضر. مسحت المكان بنظرات سريعة، لعلي اعثر على حجر اتقعده، فما وجدت. تجولت في انحاء المكان، بحثا عن عشب يابس، فنجحت في لملمة القليل منه. اشعلت فحم «المنقل» واسترحت على العشب الرطب، حتى انطفأ اللهب وجمر الفحم. فتحت البراد واخرجت قطع اللحم وبدأت أشوي. التفت المتنزهون اليّ، لكني لم اعرهم انتباها وانغمست كلية في ما كنت اقوم به.

وضعت امامي صحنين ورغيفين. واخذت اوزع اللحم المشوي في الصحنين بتساو، ثم بدأت ألتهم قطع اللحم اللذيذة الطعم في صحني، بينما صار الصحن الآخر يمتلىء باللحم. في اثناء هذا شعرت بصمت داخلي رهيب، اخرجت المسجل من الشنطة وادرت مؤشر الراديو. كانت الاغاني المذاعة باهتة. تذكرت الشريط الذي كان معي: على الوجه الاول اغاني لصباح فخري وعلى الوجه الثاني اجمل اغاني ليونارد كوهين، ادرت المسجل، فعلا صوت صباح فخري، باعثا في نشوة كبيرة. لكني بعد لحظات شعرت بشيء يقبض على صدري. فقلبت الشريط على الوجه الثاني. جاءني صوت ليونارد كوهين مشروخا وكئيبا، فأغلقت المسجل بعصبية، بشراهة اتيت على كل ما في صحني، ولولا الخجل لسحبت بعض القطع من الصحن الثاني، لكن أباني ونفوري من ارتكاب الاخطاء حالا دون ذلك.

شعرت باسترخاء يدب في جسدي المضطرب، فتوسدت ذراعيّ وتأملت نجوم العمر الراحلة سريعا. امامي كان يمتد البحر غامق اللون وبلا قرار. وورائي، وعلى جانبيّ، كان متنزهون من مختلف الاعمار يتخاطبون ويتهامسون، وبعيدا، في امكنة منزوية، كان عشاق صغار يتغازلون.

قريبا مني سمعت شيئا يتحرك. حركت رأسي قليلا، فرأيت امرأة ملثمة تجلس الى جانبي وتنظر الى الصحنين ورغيف الخبز. قالت بعد ان لاحظت ارتباكي الشديد:

- توقعت مجيء شخص، أليس كذلك؟ لا تقلق! انا شهرزاد.

تأملت المرأة قليلا، بعد ان كشفت عن وجهها القمحي اللون: لم تكن شهرزاد جميلة، بل كانت عادية جدا، ولولا عيناها الدعجاوان وابتسامتها الساحرة لقلت شيئا آخر.

قالت: تبدو مستغربا. بعد قليل ستألف وجودي معك.

قلت: وجودك معي رائع. الحقيقة اني توقعت مجيء اي شخص لمشاركتي طعامي، لكني لم اتوقعك انت. انها لفرصة سعيدة ان أراكِ وأجالسكِ واسكب في اذنيك مكنونات صدري.

ابتسمت وعاتبتني: لم سبقتني في تناول الطعام؟

اعتذرت: كنت جائعا جدا، لكن خذي راحتك.

شكرتني وبدأت تزدرد اللحم والخبز ببطء.

قلت لها:

- منذ سنين وانا انتظر مفاجأة سارة كهذه. قالت دون ان ترفع رأسها: كيف عرفت انها مفاجأة سارة؟

وكما لو افقت من حلم قلت: ولم لا تكون مفاجأة سارة؟!

قالت وهي تتفحصني: المفاجآت السارة قليلة جدا.

صمتنا قليلا. احسست انها ظامئة، ناولتها قنينة كوكا - كولا مثلجة، فشربت حتى ارتوت. ازدردت ريقها وقالت: هلا تمشينا، لكي نهضم ما ابتلعناه؟

وافقتها الرأي وانتصبت واقفا وانا اعتزم السير الى الناحية الغربية التي تعج بالناس، لكنها امسكت بكتفي واشارت الى ان اتبعها الى الناحية المعاكسة. لم امانع، بل سرت معها وانا اسألها فرحا:

- هل تحبين الهدوء؟

قالت مستغربة:

- من منا لا يحب الهدوء؟

تأملت خطواتها القصيرة المتمهلة واخبرتها:

- لي أخ يصغرني بأربع سنين لا يحب الهدوء أبدا. اسميه احيانا «ضجة».

اطلقت ضحكة قوية لم اتوقع ان تصدر من داخل شهرزاد الطويلة الضامرة:

- لذلك افضلك على اخيك «ضجة».

اردت ان اوضح لها: لكنه لطيف المعشر...

قاطعتني: اعرف كل شيء عنه... قل لي هل تحب الاسماك والحشرات المضيئة؟

قلت لها بعد تفكير: ليس بنوع خاص، مع انها تضيء ظلمة ليالينا الحالكة...

وأردفت بعد لحظات في الصمت: يصعب علي، احيانا، قول ما أحب وما لا احب. تعوزني فترات طويلة لأقرر...

- وهل تحب الرمل؟

- كلا!

- والصغار؟

فكرت وقلت: اكاد لا اصدق ان شهرزاد تسير الى جنبي.

- انا سعيدة لأني معك.

- حقاً؟!

- الا تشعر بذلك؟

وللوهلة الاولى لم أصدق او استوعب ما قالته لي، لكني شعرت بزهو شديد يكاد يملأ جنبات روحي. واخذت اتأمل حركة الغادين والرائحين بانعام وبهجة.

قالت شهرزاد بصوت خافت: احب الشواطىء التي تغص بالناس ليلا. اجيء دائما الى هذه الشواطىء، غير اني لا اجد الرفقة الملائمة، فاسير قليلا واعود حزينة. اما الليلة، فانا سعيدة جدا. أشعر ان داخلي يتفجر بهجة. لا استطيع تحمل هذا الشعور. كل شيء اختلف.

سألتها باهتمام قلق: هل تشعرين بسوء؟

قالت شاحبة: لا. أشعر.. مجرد اختلطت الامور عليّ. ما رأيك ان نعود ادراجنا؟ نستريح قليلا ونفكر بما يجب ان نفعله غدا.

قلت مشجعا: حسنا، لنعد! امامنا ايام رائعة.

سرنا صامتين. راقبتها بفخر شديد. كان هدوؤها واتزانها يبعثان في نفسي راحة واملا. وكانت نظراتها اللماحة المتوثبة على وجوه الناس تزيدني انتشاء. فمن بين كل الناس الذين يأتون الى هذا المكان الكبير اختارتني انا شهرزاد، انا من بين الكل. كل شيء اثبت هذا. والدليل الكبير على ذلك هو انها ما زالت تسير الى جانبي.

سألتها: ما هو شعورك الآن؟

حدقت في قليلا وابتسمت قائلة: احسن بكثير.

قلت مبسوطا: اتعرفين ان كلماتك تداعبني؟

ضحكت ضحكة طويلة وهزت رأسها مشجعة اياي بقولها: انت لطيف.

- الاطراء يحرجني، لذا حاولي ان لا تطريني، لئلا افقد سجيتي.

ولم انتظر وافكر كثيرا. مددت ذراعي من وراء ظهرها واردت ان احيط خصرها، لكنها جفلت مذعورة وزجرتني بلهجة قاسية:

- الا ترى الناس حولنا؟ ما زلنا غرباء.

قلت لها مستغربا مما صدر عنها:

- اردت ان اعبر عما احس به تجاهك.

قالت بلهجة من يعتذر: لا تفهمني خطأ.. لكن...

قلت لها: لا اريد اي شيء ان يعكر صفو لقائنا.. غضبك رائع كهدوئك.

التفتت حولها متفحصة المكان، وما ان رأت احد الاولاد الصغار حتى سحبت حبة ملبس وقدمتها له، ثم رويدا رويدا بدأت تسحب الكثير من حبات الملبس وتقدمها للاولاد، الذين كانوا يصخبون حولها هاتفين لها. كانت تضحك بسعادة غامرة وهي تقدم لهم الحبة تلو الاخرى. وبدا لي ان جيوبها لا قعر لها وانها تستطيع ان تخرج الملايين من حبات الملبس من فستانها الليلكي الواسع.

كان الاولاد يتدافعون حولها والانظار تراقبها بسرور وكلمات الاستحسان والاطراء والمودة تنهال عليها، كالاضواء المشعة.

وبعد ان وزعت ما وزعته طلبت من الاولاد، بايماء من يدها، ان يهدأوا وقالت لهم بصوت عال:

- لي طلب واحد يا حبايبي الصغار.

صمت الاولاد والكبار، فقالت:

- طلبي ان تحبوني كثيرا وان تذكروني دائما.

وعلا هتاف الصغار وتصفيق الكبار، الذين كانوا يتابعون حركات شهرزاد بكثير من الفرح والتقدير.

قلت لها ونحن نقترب من الخيمة: هل تعرفين انك ساحرة؟!

قالت ببساطة وبهدوء: الاولاد يحبون الملبس ولا ينسون من يعطيهم شيئا.

اقتعدنا صخرتين قريبتين. وغطسنا اقدامنا في المياه الدافئة. سرح نظري بعيدا. قلت: اريد ان استرخي على العشب.

قمت وتمددت على العشب الطري.

لحقتني شهرزاد بعد قليل وجلست بالقرب مني. قلت لها متسائلا:

- الغريب انك لم تحكي لي ولا اية حكاية؟

قالت ضاحكة: حكينا الكثير. تريد ان تسمع حكاية؟ اشعر بتعب خفيف يسري في قدميّ.

نامت على العشب وقالت بعد لحظات من الصمت:

- السماء مرصعة بالنجوم، كالازرار التي كانت امي تخيطها على فساتيني وانا صغيرة.

سألت: هل كنت، مرة، صغيرة؟

ضحكت: سؤال غريب.

صمت. سألتني: ما لك صامتا؟

- لا شيء.

- هل تريد ان تمتحن قدرتي على خلق الحكايات؟

- حاشا وكلا.

- يحكى ان ملكا...

قاطعتها مستفزا: ارجوك يا شهرزاد ان لا تذكري لي بسيرة الملوك او الامراء...

واردفت موضحا لها: اعذريني، اريد ان اسمع شيئا آخر. حبذا لو تغيرين ابطال الحكايات.

قالت ضاحكة: لا حاجة لان تعتذر. احكي الحكاية بدون اسماء.

قلت: احب ان اسمع حكايات مثل حكايات الاطفال.

حكت: كان البلبل، ملك الطيور، يقود الطيور التي كانت تعيش في بلادها بحرية وسعادة. كان كل شيء في هذه البلاد طيبا ومعافى، الى ان جاءت النسور الكبيرة ذات يوم وطردت البلبل والطيور الاخرى من بلادها. ظلت هذه الطيور المطرودة والمبعدة تحن حنينا غريزيا للبلاد التي اخرجت منها بالقوة. وحاولت مرات كثيرة العودة بشتى السبل، لكن الكثير من الطيور قتلت ومات البلبل الصداح من شدة الحزن، وما زالت الطيور الاخرى تحاول العودة...

سألتها وانا اشعر اننا نقترب من بعض: ألم ينجح احد الطيور بالدخول؟

قالت بأسى: لا، لم تنجح. ارجوك ان لا تقاطعني ودعني اتابع...

كان جسدانا يقتربان وصوتها يخرج شبه مختنق وانا لا اسمع شيئا وكتفانا يتماسان، ثم.. كالرعد، مرة واحدة، سمعت جلبة. كانت الضجة عالية ومزعجة تصم الآذان: اصوات سلاسل حديدية وابواب تغلق بعنف وصرخات زاعقة وبساطير تدوس الارض بقوة. وقفت منزعجا محاولا الوقوف على ما يجري، فوجدت نفسي اسير في ممر طويل ذي أضواء خافتة. ومن ورائي كان اشخاص كثيرون يتسللون كالخفافيش، ويدفعون بي للامام وانا عاجز عن الالتفات للوراء. وفجأة، بكل ما فيهم من قوة، دفعوا بي الى غرفة واسعة ذات اضواء ساطعة: كان في الغرفة طاولة يجلس اليها رجل ضخم الجثة يرتدي ملابس غرزت عليها نجوم وشارات كثيرة. رمقني الرجل بنظرة سريعة القت على اثرها من ذهولي الشديد. سألني بصوت باتر وصارخ، بحيث تسلل الى اوصالي كالسم:

- ماذا كنت تفعل هناك؟

ارتبكت. حاولت ان استرجع كل شيء، لكن ذاكرتي كانت ضعيفة ومشوشة. لم افلح في تجميع شيء. اعاد سؤاله بغضب شديد. فوجدتني اصحو واحرك شفتيّ واجيبه بعفوية وبصوت كله تحد:

- كان البحر يجلس امامي وحيدا!

حملق الرجل الضخم فيّ وصمت انا.

(شفاعمرو)

● منيب فهد الحاج ●

اجمل الاحلام

حلمتُ ان نخلة، في أرضنا نمت
ما هزّ جذعها خطرٌ...
فأصبحت باسقة فروعها،
كريمة الثمر
معطاءة الرطب
جذورها عميقة تغوص في الثرى،
حيث الدم الطهور ينسكب
من سالف الايام والحقب
تناطح السحاب والغيوم..
وفوقها تألقت شمسٌ وخيّمت نجوم
تصافح القمر
والمجد في سمائها يحوم
حلمت ان نخلة جادت بها يد القدر،
يرتاح في ظلالها مشرّدٌ
من بعد ان ارهقه السّفر

(الجديدة)

●● من اعلام الادب العالمي:

● بقلم: محمد نجم الناشف ●

بلزاك.. عملاق الرواية الفرنسية الواقعية - الانتقادية في القرن التاسع عشر

● في سنة ١٨١٤م عاد «دي بلزاك» الصبي يوما ركضا من المدرسة، وهو ملوح بكتاب حصل عليه كجائزة.. وبشهادة! صاح بأخيه وبأختيه وهو في غاية الحماس: «إسمعوا جيدا! سيأتي يوم يتكلمون فيه عن أخيكم هونوريه، كرجل كبير».

حينئذ اخذ الصغار يرقص صاخب حول أخيهم البكر ابن الخامسة عشرة وهم يصرخون: «يعيش بلزاك الكبير».

هونوريه بلزاك ولد في مدينة «طور» في فرنسا في ١٧٩٩/٥/٢٠م. وكانت عائلته من أصل ريفي، وسلم الرضيع لمرضعة في احدى القرى. وقضى معظم ايام طفولته في أوساط الخدم خارج البيت، وبعد ذلك في مدرسة داخلية.

هذه الفترة الكئيبة من حياته وصفها في الصفحات الاولى من كتابه «وردة الأودية». وهي ايام طفولته في القرية وايام المدرسة الثانوية الداخلية «لوني كمبير».

أحيانا كثيرة كان يهمل دروسه ليقرأ حسب مزاجه كتب الفلسفة والدين والعلوم. وقد وصل به الامر الى حد ان كتب ايام دراسته الثانوية كتابا بعنوان «كراس عن الارادة». وقد صادره أحد معلميه وأعطي لدكان لتغليف المبيعات!

في سنة ١٨١٥م انتقلت عائلته الى باريس. تعلم المحاماة وتدرب عليها ثلاث سنوات. أراد المحامي الذي تمرن عنده ان يدخله شريكا في العمل. ولكن بلزاك فاجأ عائلته بأنه يريد ان يكون.. كاتبا.

وعارضت امه ولكن أباه سمح له ان يجرب خلال سنة، وتعهد ان يعود الى المحاماة في حالة الفشل. استأجرت امه له غرفة حقيرة في السطوح معرضة للاحوال الجوية ليكتب فيها، وذلك لكي تجبره على الوحدة والفقر وعدم الراحة حتى يضطر الى الرجوع الى البيت. في هذه الظروف عاش سنتين وكتب مسرحيته «كرومويل» التي فشلت فشلا ذريعا.

مؤلفاته الأولى

لحسن حظه تعرف آنذاك على كاتب باريسي. وراحا يؤلفان معا روايات عاطفية. كان يوقع آنذاك على كتبه الادبية بالاسم المستعار «لورد رهون».

وراجت الروايات وأدخلت ربحا جيدا للشابين. ولكنه لم يكتف بذلك. فدخل شريكا في متجر للكتب. وبعد ذلك اشترى مطبعة ولكنه لم يكن رجل اعمال. لذلك خسر واستدان عوضا عن ان يربح!

وبعد ذلك كتب لوحده رواية عن ثورة الفلاحين في غرب فرنسا التي وقعت سنة ١٧٩٣م موقعة باسمه الحقيقي.

ورغم كآبة طفولته أحب بلزاك الحياة. ورغم كونه غير ذي سلوك رقيق ويكثر من النكات المستهجنة كان محبوبا في الصالات الادبية.

كانت له فترات عمل متواصل في الكتابة وفترات أكل وتمتع. وفي اثناء عمله في الكتابة كان ينعزل في غرفته ثماني عشرة ساعة في اليوم لعدة اسابيع مع شرب القهوة بلا انقطاع كي يتغلب على التعب في الليالي. وطريقة عمله في الكتابة هذه والافراط في شرب القهوة هنا ما هدّ صحته في النهاية.

بعد مدة متواصلة من الكتابة كان يخرج الى وجبات دسمة. وكان اذا نجح كتاب له يتمتع بالحياة حتى يحل لعليه وحيٌ لكتابة كتاب جديد!

في سنة ١٨٣٢م تعرف على السيدة هنسكه زوجة امير بولندي. وقد وعدته بالزواج منه بعد وفاة زوجها الذي كان يكبرها بخمس وعشرين سنة. وتبادلا الرسائل على مدى سبعة عشر عاما. ومات زوجها سنة ١٨٤١ ولكن القيصر مانع في زواجها منه. وفقط في سنة ١٨٥٠م تغلبت هي على كل العراقيل وتركت كل ثروتها لابنتها الوحيدة وتزوجت منه. وكان ذلك قبل وفاته بستة أشهر!

الملهاة البشريّة

كان بلزاك مقتنعا بان مزاج الانسان يتوقف على البيئة. ووصف في كتبه دائما البيئة حتى يفهم القارىء النفوس. مثلا في كتابه «الاب كوريو» يكرس الصفحات الاولى لوصف الفندق العائلي في حيّ فقير في باريس حيث تدور الأحداث.

في سنة ١٨٤٢م جمع كل رواياته تحت اسم «الملهاة البشرية». كل الاحداث تتكرر في الروايات. وكل رواياته شهادة حية على فرنسا في النصف الاول من القرن التاسع عشر. هو يصف في رواياته المصائب الناتجة عن صعود الطبقة الوسطى على حساب الطبقات الفقيرة.

معظم احداث رواياته تدور في باريس. هو يصف فيها التناقض بين فخفخة الاغنياء وفقر المعدمين. ويصف ايضا فيها الاعيب اصحاب رؤوس الاموال والسياسيين وكل احداث رواياته موصوفة في واقعية انتقادية حيّة. ويعتبر بلزاك جسرا بين الرومانسية والواقعية في القرن التاسع عشر.

(الطيبة)

في ألف ليلة وليلة: محتالون.. لكن شرفاء..!

● بقلم الدكتور: علي الراعي ●

● تصف الف ليلة وليلة المحتالة «دليلة» بانها «صاحبة حيل وخداع» وتضيف «انها كانت تتحايل على الثعبان حتى تطلعه من وكره. وكان ابليس يتعلم منها المكر».

وقد كان للعجوز الماكرة عز وجاه ذات يوم. كان زوجها مقدما سابقا لبغداد وكان ايضا براجا عند الخليفة، يربي الحمام الزاجل ويتعهده لسيده لقاء راتب قدره ألف دينار في الشهر. ويبدو ان هذا العز زايل دليلة وزوجها. لهذا ما ان يتردد صوت المنادي في بغداد معلنا ان الميمنة في عاصمة الرشيد قد أصبحت من نصيب احمد الدنف وان الميسرة قد صارت لحسن شومان، حتى تلسع الكلمات ابنة دليلة الطموح زينب فتقول لامها: «انظري يا أمي، هذا احمد الدنف جاء من مصر مطرودا ولعب مناصف في بغداد الى ان تقرب عند الخليفة وبقي مقدم الميمنة وهذا الولد الأقرع حسن شومان مقدم الميسرة وله سماط في الغداء وسماط في العشاء ولهما جوامك، لكلٍ واحد منهما ألف دينار في كل شهر، ونحن معطلون في هذا البيت، لا مقام لنا ولا حرمة وليس لنا من يسأل عناه.

ومن ثمَّ تهيب زينب بامها ان تقوم من فورها وتصطنع الحيل والمناصف، لعل صيتها يشيع في بغداد من جديد فتكون لها جامكية الوالد المعزول.

وتقبل دليلة العرض في التو وتعد ابنتها بان تلعب في بغداد مناصف أقوى من مناصف احمد الدنف وحسن شومان. ومن ثم تأخذ شهرزاد تسرد على مسامع مولاها الملك شهريار مغامرات السيدة العجيبة ابتداء من الليلة السابعة والثلاثين بعد السبعمائة. فينشأ بهذا شيء جديد في الادب الشعبي العربي، اذ يجد المحتال قصة ممتدة تسع مغامراته جميعا، بعد ان كان نشاطه محدودا بحدود المقامة الواحدة على ايام البديع والحريري.

ومع المجال الفسيح، تأخذ شخصية المحتال بعض البعد، وتتضح له نوايا «وأغراض غير مجرد الاحتيال». فهذه دليلة وابنتها لا تقومان بالاحتيال لوجه الاحتيال. ولكن استردادا لعز غابر، ورغبة أيضا في تحدي حيل الرجال.

ما لم تفعله المقامة في ايام «البديع» و«الحريري»، فعله القاص الشعبي المصري: أعطى المحتال القصة المتصلة وامكانية التطور. ولو كان الادب الرسمي احسن استقبال الف ليلة فلربما تطورت القصة في المقامة هي الاخرى. ولم تقف عند الحد الذي بلغته ايام منشئيها الكبيرين، والذي ما لبث ان تجمدت عنده ثم اخذت في الانحدار.

لو ان الأدب الرسمي لم ينظر الى الف ليلة على انها عمل سوقي لا يرضي الا ارذال الناس، ولا يستأهل حتى مجرد النظر فيه، ما احتاج الادب العربي الرسمي ان ينتظره عدة قرون، حتى يهل القرن العشرون، فيأخذ محمد المويلحي - على استحياء، يحوّل المقامة الى رواية، تظهر فيها شخصية المحتال داخل سلسلة من المغامرات، وان لم ينفرد المحتال بالرواية كلها كما حدث في الغرب.

* * *

وللنظر بشيء من التدقيق في واحدة من المغامرات الفائقة الحيوية التي تقدم عليها كل من دليلة وابنتها زينب، ردا لاعتبارها الاجتماعي، وتحديا لمكر الرجال وصلفهم. تجرد دليلة زوجة شابة عاقرا من حليها وملابسها، بعد ان تعدها ان ترتب لها زيارة للشيخ ابي الحملات الذي يستطيع وحده ان يشفيها من عقمها.

وتفعل الشيء ذاته بابن التاجر، الذي تقدم له الزوجة على انها ابنتها، وتعده بالزواج منها، ثم تصطحب الاثنين الى بيت الصباغ فتوهم الاخير ان الشابة والشاب هما ابنتها وابنها، وانها ترغب في السكنى المؤقتة بدار الصباغ، حتى تصلح من شأن دار لها آيلة للسقوط.

وترسل دليلة الصباغ في طلب الطعام، ثم تحتال على حمار فتلقي في روعه ان المعلم صاحب المصبغة هو ابنها وانه قد لحقه الافلاس، وان من مصلحته تجريد المصبغة من كل ما فيها قبل ان يأتي الكشاف، مندوب القاضي فيثبت ما يجده فيها ويصادره. ويصدق الحمار هذا الذي قالته له دليلة، التي تمضي بغنيمتها من فورها، مخلفة وراءها ضحاياها الأربعة: الزوجة والتاجر الشاب، عريانين - بعد ان اخذت دليلة ملابسهما وحليهما - والصباغ الذي نهبت مصبغته، والحمار الذي فقد حماره.

ولكي تنجح دليلة في مغامرتها هذه، اعتمدت قدرة تمثيلية واضحة لديها وخيالا خصبا ينسج الاقاصيص من فوره، ثم لبست ملابس الدور الذي تقمصته. وتصف الف ليلة هذه الملابس على النحو التالي: «قامت فضربت لثاما ولبست لباس الفقراء من الصوفية، ولبست لباسا نازلا لكعبها وجبة صوف وتحزمت بمنطقة عريضة واخذت ابريقا وملأته ماء لرقبته، وحطت في فمه ثلاثة دنانير وغطت فم الابريق بليفة عريضة وتقلدت بسبحة قدر حملة حطب وأخذت راية في يدها وفيها شراميط وصارت تتلمع لمنصف تلعبه في البلد. فسارت من زقاق الى زقاق حتى وصلت الى زقاق مكنوس مرشوش».

وهنا هداها ذكاؤها الوقاد الى ان هذا المكان يصلح مسرحا لطاقتها التمثيلية وفعلا، تطل الزوجة الشابة التي تقدم ذكرها من طاقة في البيت فتبدو لدليلة عروسا عليها كنز من المصاغ. فتقرر العمل على الفور.

يسألها البواب البركة، ويطلب شربة ماء من ابريقها، فتطوح الابريق في الهواء وتهز يدها حتى تسقط عنه الليفة، فتنزل الدنانير الثلاثة على الارض ويلتقطها البواب ويحاول اعادتها لصاحبتها، فتقول هذه: ابعدها عني فاني من ناس لا يشتغلون بدنيا ابدا. خذها ووسع بها على نفسك عوضا عن الذي لك عند الامير. (صاحب القصر، وزوج الشابة وكان لم يدفع للبواب راتبه شهورا عدة).

وبهذا يثبت للنظارة: الزوجة والبواب والجارية ان هذه امرأة مباركة، وانها ممن حباهم الله عطفه وكشف عنهم الغطاء. فينفسح المجال طويلا وعريضا امام ما تزمع دليلة القيام به من احتيال.

* * *

اما زينب التصابة، ابنة دليلة، فانها تقرر هي الاخرى الا تكون اقل شطارة من امها، ولا من احمد الدنف وحسن شومان.

وهي شابة جميلة وغندورة، ولهذا يأخذ التمثيل عندها طابع استعراض جمالها واتخاذه وسيلة للايقاع بالخصوم. وفي سطور تشع وتتفجر بالحيوية، تصف الف ليلة كيف تخرج زينب الى مغامرتها الاولى:

«خرجت تشق البلد، فلما رآها الناس صاروا يتعشقون فيها وهي توعد وتخلف وتسمع وتسطح. وسارت من سوق الى سوق حتى رأت عليا المصري مقبلا عليها، فزاحمته بكتفها والتفتت وقالت: الله يحيي اهل النظر. فقال لها ما احسن شكلك. لمن انت؟ فقالت: للغندور الذي مثلك. فقال لها: هل انت متزوجة او عازبة؟ فقالت: متزوجة. فقال لها عندي او عندك؟ فقالت انا بنت تاجر وزوجي تاجر وعمري ما خرجت الا في هذا اليوم وما ذلك الا لأنني طبخت طعاما واردت ان آكل فما لقيت لي نفسا. ولما رأيتك وقعت محبتك في قلبي، فهل يمكن ان تقصد جبر قلبي وتأكل عندي لقمة؟ فقال لها: من دعي فليجب. ومشت وتبعها من زقاق الى زقاقه.

هذه محتالة من نوع آخر. هي المرأة الغزلة المتصدية، التي لا تتردد في استخدام جمالها شركا توقع خصومها في احابيله. كما لا تتردد في الكذب. ولكنها تشارك امها في الخيال الخصب الخلاق. فتتسع على الفور قصة سهلة التصديق، لانها تتسق مع شخصيتها وطابعها: امرأة مدللة، ابنة تاجر، وزوجة تاجر ما خرجت الا اليوم، اذن هي قليلة الخبرة، وهي صاحبة مزاج، تطبخ الطبيخ ثم لا تجد لها شهية فتخرج تبحث عمن يؤنسها ويشاركها الطعام.

ويتبعها علي الزيبق، بعد ان وقع في الشرك، يحاول محاولة ضعيفة ان يرد عنه سحر اغرائها فيعطيها دينارا، ويطلب تأجيل اللقاء الى يوم آخر فتأبى وتصمم ان تستضيفه في البيت الذي تزعم انه لها. وحين يرفض فتح الضبة تكشف الازرار عن وجهها، فينظر اليها نظرة تثبته في القيد الأسر. ثم يدخلان وتخلع زينب الازرار ويميل عليها يأخذ قبلة من خدها فتضع كفها على خدها وتقول. ما صفاه الا في الليل.

ثم تأتي التمثيلية الرئيسية في هذه المغامرة. فبعد الطعام والشراب تدق زينب صدرها وتقول: ان زوجها كان عنده خاتم رهنه البعض لديه لقاء خمسماية دينار فلبسته فوجدته اوسع من اصبعها فضيقته بقليل من الشمع. واذ هي تسحب الماء من البئر ليغسل علي المصري يديه، سقط الخاتم في البئر.

موقف محرج لزينب ولعلي معا. على زينب ان تسترد الخاتم بأية وسيلة. وهي تعلم ان علي قد لا يتردد بين ان يتركها وشأنها وبين ان يعرض الغوص في البئر لمحاولة استرداد الخاتم. وهنا يسعفها ذكاؤها باقتراح يقطع الطريق على حرج علي. تقول له: التفت جهة الباب حتى اتعرى وانزل البئر لاجيء به فيقول لها علي عيب ان تنزلي وانا موجود، فما ينزل الا انا وهكذا يقع علي حرفيا في الفخ، فتتركه زينب داخل البئر، وتمضي بملابسه، ذاهبة الى امها، لتحكي لها ما قامت به من مغامرة.

* * *

رأينا فيما تقدم كيف تطورت شخصية المحتال حين انفسح امامه المجال، واعطاه الفنان قصة متصلة الاحداث، عوضا عن القصة الواحدة التي كانت تحويها المقامة.

ورأينا كذلك كيف تمايزت شخصية المحتال من فرد الى آخر. فهي عند دليلة العجوز تعتمد على الذكاء والمكر وسرعة الخاطر. وهي عند زينب تعتمد فوق هذا كله، على الجمال، والدلال، والغنج، وحب الحياة.

يقول زريق، خال زينب، تعليقا على رغبة علي الزيبق في ان يخطب زينب الى نفسه، ان زينب حالفة ان لا يركب صدرها الا الذي يجيء لها ببدلة قمر بنت عزرا اليهودي، وكذلك التاج والحياصة والناموسة الذهب.

وهكذا تضع زينب لجمالها وقلبها ثمنا باهظا تتمسك به، وتثبت انها المرأة الغزلة بكل ما في الكلمة من معنى. على خطيبها ان يواجه الاخطار، ويتعرض للموت المؤكد، قبل ان تسمح له بان يغزو قلبها ويستمتع بجمالها.

ويرد علي الزيبق على منصف زينب ردا يتفق مع شخصيته المتميزة. يقتحم من فوره دار دليلة، متنكرا في زي طاهيها الاسود، فيحتال حتى يثق به الجميع، رغم شكوك دليلة القوية والذكية في ان هذا الطاهي الاسود اللون ان هو الا علي الزيبق قد جاء متنكرا.

ولكن علي يثبت انه يعرف الدار وما فيها خير معرفة فتقبله دليلة على انه طاهيها وهي كارهة ومن ثم ينتظر حتى يتأخر الليل، فيمضي فيسمم الكلاب وينبج العبيد ودليلة وزينب معهم، ثم يأخذ ثياب الجميع، وكذلك الحمام الزاجل الذي تعتز به دليلة، ويخرج من الدار ويسير لا يلوي على شيء الى ان يصل الى قاعة حسن شومان فيحكي له ما فعل، ويتلقى تهانيه.

وتفيق دليلة من الخدر في الصباح فيفجؤها هذا الذي حدث. فتخلع ملابسها الفتوة وتلبس ملابس النساء ثم تمضي الى قاعة شومان تطلب الحمام وبقية الغنائم، وبعد تمنع، يقول شومان: نعطيك الحمام شريطة أن تزوجي علي ابنتك زينب، وهنا تقول العجوز: ان امر زينب بيد خالها المقدم السابق والسماك الحالي: زريق.

وتعلم زينب بخطبة علي لها. فتفرح لانها قدرت فيه عفته، فقد كان بوسعه ان يفعل ما هو اكثر من الاستيلاء على ملابسها، وهي نائمة فاقدة الرشد والقدرة. لهذا احبته لشهامته وحسن تقديره.

وهنا تقوم امامنا شخصية محتال من نوع مغاير الى حد واضح لشخصيتي دليلة وزينب. ان هدف المرأتين من الاحتيال هو - كما تقدم - اثبات الذات والانتقام من الرجال.

اما مغامرات علي الزيبق اللاحقة، فكلها موجهة لاثبات جدارته بقلب زينب وحبها والطابع العام لهذه المغامرات هو الشهامة والفروسية، وتحدي الممنوع، ومحاولة بلوغ المستحيل، وهذا هو الذي يصبغ مغامرات علي مع زريق السماك، الذي يعلق في دكانه كنزا من الذهب، يتحدى به شباب بغداد وشطارها، فلا يفلح احدهم ابدا في الحصول عليه، اما علي، فانه يفشل مرات في الاستيلاء على الكنز، وحين ينجح مرة لا يلبث زريق ان يسترد الكنز بحيلة من حيله العديدة. وحين يقع الكنز اخيرا في يد علي، يهبه صاحبه في مقابل ان يوافق على زواجه من زينب فيوافق السماك، ولكنه يذكر بالقسم الذي اقسمته زينب وجعلته ثمنا لوصولها.

ومن ثم يدخل علي في سلسلة مغامرات اخرى. تحديا لليهودي عزرا، ورغبة في الحصول على غنائمه كي يجعلها مهرا لزينب.

* * *

المحتالون الثلاثة هنا كلهم ذوو قصد شريف. العجوز تعيد لضحاياها ما سلبتهم من اشياء، ويشهد لها حسن شومان في محضر الخليفة بانها «ما عملت هذه الملاعب طمعا في حوائج الناس ولكن لبيان شطارتها وشطارة بنتها لاجل ان ترتب لها راتب زوجها ولبنتها مثل ابيها».

وزينب ايضا يحدوها القصد ذاته. وهي في مغامراتها تحرص على ان تثبت سحر جمالها وأثره في الضحايا اكثر من حرصها على الاستيلاء على الغنائم. تظهر زينب هذا الحرص في مغامرتها مع الواحد والاربعين رجلا الذين دخلوا قاعتها المستأجرة فأكلوا وشربوا وخدرتهم هي واستولت على ثيابهم بعد ان وقع الكل اسرى جمالها. كما تظهره مع علي الزيبق، كما مر بنا.

اما علي الزيبق فهو متحايل اكثر منه محتال. وهو على كل حال ليس نصابا بالمعنى المتعارف عليه، وانما هو يتوسل بالخداع، والايهام، وتلبس الشخصيات المختلفة كي يصل الى كنز زريق السماك. بل انه يقع ضحية لاحتيال غيره عليه حين يعطيه الحلواني قطعة من الحلوى تحوي مخدرا، ثم يستولي منه على كنوز اليهودي، ويلوذ بالفرار.

وهكذا طور الخيال في الف ليلة شخصية المحتال كما اظهرته مقامات بديع الزمان والحريري: فقيرا مسحوقا، حاقدا على الناس والزمان، يسلبهم اشياءهم بمكره واحتياله، ويفرك كفيه سعادة وجذلا لدى وقوع كل ضحية في احابيله، ويمدح نفسه وقته الاحتيالي في كل مناسبة، وينظر من علياء ذكائه فلا يجد الناس الا حميرا يستأهلون الخداع، ولا يستحقون ما بين ايديهم من مال.

يطور الخيال الشعبي هذه الصورة التي تنضح بالمرارة والثورة المكبوتة والمعلنة فيجعل المحتال اكثر شهامة وفروسة، ويجعل من احتياله وسيلة لاستعادة مكانته في المجتمع، كسبا لحق قد كان له، وليس سلبا لحق هو ملك الغير.

وهي اضافة طيبة القلب، جديرة بما يعمر الف ليلة من حب للحياة والاحياء.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٥٢) * * *

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■										١
■		■		■		■	■	■		٢
■		■				■				٣
■		■		■						٤
■	■	■	■	■	■	■				٥
										٦
	■		■					■	■	٧
		■						■		٨
	■		■						■	٩
				■	■	■	■		■	١٠

أفقي:

١ - جمهورية سوفييتية
٢ - .....
٣ - صنف - حرف الجبهة
٤ - حال
٥ - ذم
٦ - من المبادىء الماركسية اللينينية (معكوسة) + تطلع
٧ - ينتفض (معكوسة)
٨ - دجّال (معكوسة) - وجنة
٩ - نابغة
١٠ - عاصمة اشتراكية (معكوسة)

عمودي:

١ - أبدأ على طريق..... (الكلمة الناقصة)
٢ - الاسم الاول لرسام فلسطيني راحل
٣ - تناضل من اجله الشعوب + رصد
٤ - الاسم الاول لمغنٍ سوري
٥ - وجود - أطلال
٦ - أرفع وسام في الاتحاد السوفييتي
٧ - رقي وتقدم
٨ - ألصق وضم - صديق
٩ - صلاحية
١٠ - مجلة محلية

* * * حل لغز رقم (١٥١) * * *

أفقي:

١ - الانتفاضة
٢ - أمل مرقس + آب
٣ - أم - مبادة
٤ - مكة - سر + تبر
٥ - حاز
٦ - يساري
٧ - زز - دين
٨ - أس
٩ - الجبهة

عمودي:

١ - أ أ أ
٢ - كامل
٣ - المهماز
٤ - ثم
٥ - ترمسعيا
٦ - فقير - آه
٧ - أس + اتحاد
٨ - ضاد + باريس
٩ - هبة + رزينا

● إعداد: أمين نصار عامر - كفر قاسم ●

أخبار ثقافية

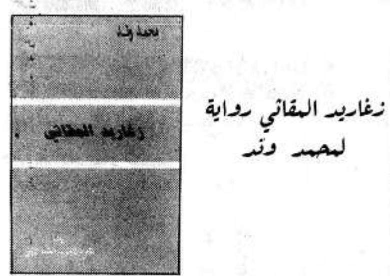
«بوليتيكا» عدد خاص باقلام الكتاب الشباب

● حيفا - مكاتب الاتحاد - صدر مؤخرا العدد الثالث والعشرين من مجلة «بوليتيكا» الشهرية وهو مخصص لكتاب وصحفيين شباب منهم من يكتب لاول مرة. وهذا العدد يعكس، بصدق ما يجول في اذهان وخواطر هؤلاء الكتاب عن واقعهم الاجتماعي والسياسي ومعاناتهم من هذا الواقع. ويسهم في هذا العدد الكاتب فريد غانم عضو هيئة تحرير «الاتحاد» بمقال تحت عنوان «حاضر قاس ومر وعنيف» وفيه يتحدث عن تجربته الحياتية كطالب عربي وصل من قرية جليلية الى مدينة القدس للدراسة في الجامعة العبرية.

صدر العدد الثالث بعد المئة من مجلة «الكاتب» المقدسية

● في القدس صدر العدد الثالث بعد المئة من مجلة الكاتب الثقافية وهو يضم عددا كبيرا من الدراسات والمعالجات السياسية والثقافية وافتتاحية بعنوان «العمى السياسي لليكود وازدواجية المعراخ، دحرت الناخب الاسرائيلي نحو التيارات الدينية المتعصبة» عن نتائج الانتخابات الاخيرة. وقائمة باسماء شهداء الشهر الحادي عشر للانتفاضة. ومن الدراسات والابحاث: «الحركة الشيوعية والحركة القومية في الشرق الاوسط».

التجربة الفلسطينية منذ ١٩٤٨ بقلم الأن غريش، «وتكامل العنصرين الاقتصادي والسياسي - العسكري سمة العدوانية الامريكية في مرحلة الثمانينات» بقلم غسان الخطيب، و«علاقات السيطرة / التبعية الاقتصادية بقلم ربحي حمدونة. وفي مجال الادب يكتب د. نادر جودة مقالا نقديا لمجموعة محمود شقير، طقوس المرأة الشقية» ويكتب اسعد الاسعد، رئيس التحرير، عن منح جائزة نوبل للاديب نجيب محفوظ، تحت عنوان: هل كانت (الجائزة) تقديرا لادبه ام تكريما لموقفه السياسي؟ وفي باب الشعر قصيدتان لماجد ابو غوش والمتوكل طه و«محطات ابو وديدة». وصفحات الاخبار الثقافية.



زغاريد المقاثي رواية لمحمد وتد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اهدانا النائب محمد وتد نسخة من رواية «زغاريد المقاثي» التي صدرت هذه الايام عن شركة «البرق» للطباعة والتوزيع.

والكتاب، كما يقول المؤلف، هو الجزء الاول من ثلاثية روائية.

يقع الجزء الاول في ١٦٣ صفحة.

اننا اذ نحيي الاستاذ محمد وتد بمناسبة صدور كتابه هذا نتمنى له المزيد من العطاء في المضمار الادبي بالاضافة الى مساهمته الفعالة سياسياً وفكرياً.

العدد ٤١ من مجلة ادب ونقد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصلنا العدد ٤١ (اكتوبر ٨٨) من مجلة «ادب ونقد» الادبية الفكرية الشهرية الصادرة عن حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر، والتي ترئس تحريرها الكاتبة والناقدة المصرية فريدة النقاش.

يتضمن العدد افتتاحية بعنوان «اول الغيث» بقلم رئيسة التحرير ودراسة عن منهج طه حسين في دراساته التراثية بقلم الدكتور محمد امين العالم وتحقيقا عن اثر طه حسين عن الفكر المصري شارك فيه عدد كبير من الباحثين والكتاب المصريين وقصائد باقلام علي الشرقاوي، عبد الرحمن ابراهيم، ماهر نصر، محمد موسى، كما يضم العدد عرضا هاما ومنوعا للحياة الثقافية المصرية والعربية عموماً في باب «الحياة الثقافية».



تقرير منظمة العفو الدولية لعام ١٩٨٨

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصلتنا نسخة من كتاب تقرير منظمة العفو الدولية لعام ١٩٨٨. وهو يغطي الفترة بين كانون الثاني - كانون الاول ١٩٨٧.

يقع هذا الكتاب - التقرير في ٢٧٦ صفحة من القطع المتوسط. وقد طبع في مطابع الاهرام التجارية، القاهرة.

السواد - رواية للكاتب الفلسطيني حسن حميد

● دمشق - صدر مؤخراً عن دار الاهالي - دمشق، رواية «الخروج من البقارة - السواد» للكاتب الفلسطيني حسن حميد. وتأتي هذه الرواية وهي الأولى للكاتب، بعد ست مجموعات قصصية، وقد جاءت في (١٣٢) صفحة من الحجم الوسط. ومن تقديم الناشر على الغلاف الاخير نقتطف: «في الرواية يقع القارئ على حياة الريف الفلسطيني، بأبعادها كافة.. اي وهو متلبس بطقوسه كلها.. امتداداً من الارض وزراعتها، وظلم المواسم كله، الى معاشرة المواشي، الى غدران المياه، واستحمام النساء فيها، الى صور النضال الفلسطيني وأشكاله مع المستوطنات الصهيونية التي اقيمت في المنطقة».

على الشاشة الصغيرة

*** الجمعة - ١٩٨٨/١١/١١ ***

- ١٦،٣٠ موجز الأخبار
- ١٦،٣٢ المسلسل الأمريكي «البهلوان»
- ١٧،٣٠ الفيلم العربي «مدام شلاطة»، بطولة شريهان، فريد شوقي، محمود الجندي، فايزة كمال، ومن اخراج يحيى العلمي
- ١٩،٢٠ استعراض برامج الاسبوع العربية
- ١٩،٣٠ نشرة الأخبار العربية
- ٢٠،١٥ شريط الاسبوع الاخباري
- ٢١،١٥ برنامج ترفيهي محلي
- ٢٢،١٥ الفيلم الامريكي «بلاد اخرى»، تمثيل روبرت إيفريت وكولين فيرث
- ٢٣،٤٥ الحلقة الاخيرة من مسلسل الغموض الامريكي «جاك والسمين»
- ٢٤،٣٥ الأخبار الليلية

*** السبت - ١٩٨٨/١١/١٢ ***

- ١٦،٠٠ موجز الأخبار
- ١٦،٠٢ برنامج وثائقي عن عالم النبات
- ١٦،٣٠ الفيلم الفرنسي «علاقة بيرد»
- ١٨،٠٠ البرنامج الغنائي «مساء الخير»
- ١٨،٣٠ «مجلة التلفزيون»
- ١٩،٠٠ المسلسل المحلي «مطعم أبو رامي»
- ١٩،٣٠ نشرة الاخبار العربية
- ٢٠،٠٠ الحلقة الاخيرة من المسلسل الامريكي الكوميدي «ضغط الدم»
- ٢١،٠٠ شريط الاخبار الخارجية
- ٢١،٤٥ برنامج رياضي
- ٢٢،٤٥ الفيلم التلفزيوني الامريكي «قصة بيتي فورد»، وهو يتناول بيوغرافيا قرينة رئيس الولايات المتحدة الثامن والثلاثين، جيرالد فورد، ويصور إدمانها على المخدرات والكحول! تجسد دورها على الشاشة الممثلة جينة رولاندز، ويظهر بدور فورد الممثل جوزيف سومر.. أخرج الفيلم ديفيد غرين العام ١٩٨١.
- ٢٤،١٥ الأخبار الليلية

دفة المصباح

□ يكتبها: سعود الأسدي □

في بيتنا الطيني وطن وشجن..

١ - صفحة قبل ٤٨

كنت في العاشرة من عمري،
يوم كانت الأشياء من حولي وحلاً وزيتوناً
ورفوفاً من عصافير الدوري، وأسراب الحمام
وذات يوم ارتفع العلم،
وصاح صائح: نالت العرب مطاليبها
وصار طبل النوري، عبد الكريم المايه
الذي كان ينزل في قريتنا يضرب:
طب، ط، ط طب..
واجتمعت قريتنا يومها،
من الصغير للكبير للي مقمّط بالسرير
لاستقبال موكب الزعيم الوطني
عبد الرحمن العزي
وفي بيتنا الطيني،
الذي اجتمعت فيه الناس
الذان عَ الذان
من ضيوف ومحليّة
ألقيت الكلمات،
لا أذكر شيئاً مما قيل من التحيات،
او الكلمات،
في تلك المناسبة الغريبة،
إلا ان مطلعاً من الموشح القرادي
ما زال محفوراً في ذاكرتي:
عبد الرحمن العزي
شيخ الفرسان
والحامولة معتزّة
بحبّ الأوطان
وصار طبل النوري، عبد الكريم المايه،
يضرب بشدة،
والعلم يرفرف بلهفة،
ورفوف عصافير الدوري، وأسراب الحمام
تخفق بحماس،
والكل يرددون اللازمة:
عبد الرحمن العزي
شيخ الفرسان
والحامولة معتزّة
بحبّ الأوطان
وتوالت ردّات القوالين،
على قرع الطبل، والتصفيق، والهتاف،
وزقزقة العصافير، وهدير الحمام،
وخيل إليّ آنئذ،
أن بيتنا الطيني اهتزّ
وأخذت جدرانه تتمايل طرباً
وكاد سقفه يهوي ليعانق مصطبته
من شدة الوجد والانفعال..
وغداة انفض الاحتفال،
أذكر أن أبي خرج من البيت باكراً
أما أمي، فقد كنست عن مصطبة بيتنا
كومة من قراعيم سجاير الحل،
وحملت على رأسها الى المزبلة
قفتين او ثلاث قفف
من التراب الذي هرّ ليلتها
من سقف بيتنا الطيني،
وجدرانه...

٢ - دوام الحال من المحال

للناس طفولة كطفولة الانسان الفرد، واذا كانت طفولة الانسان الفرد تتسم باللعب والضحك، والفرح والمرح، فان طفولة الناس هي كذلك، ولقد شهدنا «توالي» هذه الطفولة الانسانية في جيل أجدادنا الذين كانوا بسطاء، او على «البركة» كما يقولون.. كان جدي يردد دائماً: أيش احلى أيامك يا بو زيد (المقصود أبو زيد الهلالي) وكان أبو زيد يجيب: أيام كنت أكيل التراب بطاقيتي.. حنين انساني طفولي للتراب، للإرض، للانطلاق، للامحدود... بعيدا عن الالتزام والمسؤولية، على أنّ الأجيال الفائتة لم تهرب من المسؤولية عندما كان يجد الجد، فقد كانت تكدح وتكدّ في سبيل لقمة العيش، وتلاقي الأمرّين في مقارعة السلطة الظالمة الغاشمة، السجن، البهدلة، وسير الحفاء على الواح الصبر.. ولكنها لم تحرم حالها من الضحك من الحاكم حتى في أحلك ظروفها، لاقتناعها من جهة، أن الظلم وأهله الى زوال.. ولوقوفها على (الارض) الصلبة من جهة أخرى، ودوام الحال من المحال.. وما يتروح دينة ووراها مطالب.. والأيام طويلة.. والبدوي أخذ تارو بعد أربعين سنة وقال: استعجلت!!

٣ - بلاد حارثة..

معذر، والحدثة، وعولم، وسيرين، وكفر سبت شمالاً أسماء لقرى كانت في بلاد حارثة، او بلاد الشفا، وهي رقعة من الهضاب الخصبة والمنبسطة الى شرق جبل الطور قرب دبورية، وجنوب غرب بحيرة طبريا والمشرفة على شفا اي حافة غور الإردن.. جاءها في غفلة من الزمن، هادم اللذات ومفرق الجماعات، فذهبت عن بكرة أبيها بسنة ١٩٤٨.. وصار أهلها لاجئين مشرّدين في بلاد الله الواسعة، على إن في قلوبهم أينما كانوا حنيناً، وفي مخيّلاتهم ظلالاً وارفة لذكريات قديمة عن كان وكنا... هذا شيخ من سيرين، قد تعربش سنوات التسعين، هو ابو حسين علي الياسين يحدثني عن ايام المرح والفرح، والضحك واللعب أيام زمان.. فيقول لي ما ترجمته بالفصيح:

لا شك اننا كنا نسمع وإياكم، ومنذ صغرنا عن تنكيت القرى على بعضها، فالقرية الفلانيّة تنكّت على القرية العلتانيّة، وتلصق بها من غباوات ما انزل الله بها من سلطان، ثم لا تلبث القرية المنكّت عليها حتى ترد الصاع صاعين بنكت أدهى وأمر، وتنطلق مدافع تراشق النكت، تدوي مع طرقة الضحك في مجالس القريتين في الشتاء، مع شذى حطب الميرمية والسريس والمل، وفوح القهوة المرّة المهيلة، والشاي الدابغ، والدخان الهيشي، ايام الزربات أو الزيات، والناس يسهرون حول موقدة النار، والبرق يلمع من دواخين البيوت الطينية الملفعة بالضباب، ويشلع من شقوق الابواب والشبابيك، وهي ممارق الحمام والسنونو والخفافيش، واما الرعد فهو يقصف، والقطاريش (الفقع) يقب قباً مع كل رعدة في المروج، وجنبات الخلايل والوديان، ونبذ الأشجار والاحراش، في مواعيد لقاء الفقراء المحرومين من اللحم بالخير السماوي، وسط أدعية العجائز وربات البيوت: يا حامي البيت تحمي البيت يا الله!!

٤ - سدٌّ في وجه الريح...

يقول الشيخ ابو حسين علي الياسين من سيرين: كنا في سيرين على زمانها نسرح ونمرح، شندنا على بلدنا، لا يهمنا شردها ولا بردها، وذات صباح صحونا من النوم على قرية «الحدثة» فاذا بها تقوم بنصب عوارض خشبية، وتثبت عليها الواح الزينكو والصاج، وأكياس الخيش، والهرس، وحصر القش، وخلقان الشوادر، والشراويل، والقنابيز، والشناتين، والمناتين لتسد الريح الغربية عن قرية «عولم» شرقاً انتقاماً منها، وذلك لان رعاة القريتين، علقوا طوشة كبيرة قبل يومين، إثر تهارش كلبين جعاريين على العين، عندما ورد العجّال.. وما ان نمى الخبر الى عولم حتى هبّت برمتها، وتجندت لاشعال الحرائق في كبوش البلان، واكوام القش والشوك، والتبن والموص، والقصل وعرمط الذرة البيضا، واعواد الدخان، ولبوشي (جمع لبش) البطيخ والشمام.. مستغلة هبوب الريح الشرقية التي هبت بعكس ما تشتهي قرية الحدثة، وهكذا اختنقت الاخيرة بالشرقية التي بها امتطرنا، وبها انتصرنا وبها تقوم الساعة!!

٥ - من سيرين الى نمرين

ويضيف الشيخ ابو حسين قوله: اذكر انني كنت مرة ضيفاً في «نمرين» وللمعلوميّة ولئلا ننسى، لوبية، وصفورية، وسيرين ونمرين والستة وأجمعين هدمت سنة الثماني وأربعين.. ونمرين على فكرة نسبة الى نمر العدوان قاتل النمر، والذي كان اميراً في ماضي الزمان، ألم نسمع بقصة وضحا ونمر العدوان؟ وضحا وعند اسمها وهي من نمرين..

كانت حسناء زمانها تقول للشمس: إنزلي تا اقعد مطرحك!! وعلى كل لنعد الى الحديث من بدئه، كما قال الشاعر:

أعِد الحديث عليَّ من جنباته
إن الحديث عن الحبيب حبيب

أو كما قال آخر:

أدِر ذكر من أوى ولو بملام
فإن أحاديث الغرام مدامي

رحم الله الشاعرين، أذكر انني نزلت في قرية نمرين، وقد صدف وجاءت اليها يومها جماعة من النَوَر، بعد «جورعة» البيادر، ونزلت في المنازل المخصصة لها، والمعروفة «بمنازل النوره».. وكان كبير الجماعة شيخاً معمّماً قرداتياً، اي له قرد يسلي به الناس، لقاء ملاليم، أو بعض الأرغفة الجافرة، والكراديش اليابسة، والإدام الذي هو الغماس، حبتين زيتون وصحن مجدرة بايتة وكان الشيخ قد خرخش قرده ودندشه بقطع تركية من متاليك وسحاتيت، ووضع في عنقه الجلاجل والاجراس، والودع والمحار، وأظلاف الماعز، وزموع الابقار، وكان يغني له على ايقاع طبلة، يضرب عليها ولده، جلدها جلد واوي، ولقد سمعت من الاوائل ان جلد الواوي احسن الجلود، للدربك التي ترقص عليها القرود، كان الشيخ النوري يغني، والولد يضرب على الطبلة، والقرد يرقص بالخراخش والدنادش، في وسط حارة نمرين وأهلها حوله «الكل والكليلة» وعلى رأسهم المختار وكلبته السلق جوخة.. وكانوا مندهشين مبهورين من حركات القرد وسكناته المرافقة لغناء صاحبه وإيقاع طبلته. إلا ان صاحب القرد كان (ضريب جلدة) اي ذكياً ملعوناً، وكان قد نفذت منه الاغاني لطول ما غنى للقرد، فلم يعد باستطاعته ان يعيد، ولا ان يأتي بجديد، فأخذ يقول، وعمر السامعين يطول:

مخاطمو على براطمو من جلد ويا هيه!!

وقولوا يا ألف صلاة عليه!! وصار الناس يرددون بصوت واحد يا ألف صلاة عليه!! وارتفع صوت النوري: تعالو مبشمة حديد في إجريه!! يا ألف صلاة عليه!! والكل يردد اللازمة يا ألف صلاة عليه... فلما سمع القرادي المعمم صلاة الناس ودعاءهم وراءه للقرد، أخذته الخفّة فالتهب طرباً، وازداد حماساً لتلعيب القرد وترقيصه، وقال لولده:

اضرب يا ابني اضربْ! شوهالبلد اللي ما بتعرف القرد من النبي!؟ وصارت الكلمة مثلاً للناس الذين لا يميزون الاشياء، وما اكثر هؤلاء في كل زمان ومكان، والقرود كثُر وما اكثر المغنين لهم!!

٦ - قسمة ضِيزى أي عادلة..

ويتابع ابو حسين علي الياسين قوله: تعرف يا حفيظ السلامة، ان القرى ايام زمان كانت تعيش على فلاحة الارض، فتزرع الصيفي والشتوي، والعفير والممطر، والبدري واللقسي أو اللقشي في لهجة اهل شمال الجليل، وكان فيها بقر وعجول، ومعزى وسخول.. وكانت تزرع التبغ من سمسوني، وطرابزوني، وكاولا وتباك.. والحبوب من قمح وشعير وقطاني، فول وعدس وحمص وجلبانة وذرة بيضا!! الله الله على زمان الذرة البيضا، سقي أم ابوي متوالية فيدها (مهرها) كيل وعلبة ذرة بيضا، انقطعت الذرة البيضا في هذا الزمن الاصفر.. اين الكرسنة؟! اين التبن الاحمر؟! على كل نرجع لموضوعنا وكان للقرى عيون نبع، وبرك جمع.. على ان هناك قريتين متجاورتين، كانتا تشتركان على بركة، وما زالتا قائمتين، ولا ندري اذا كانتا ستظلان الى سنة الفين، فلعل الترانسفير سيلحقهما بالغير، والليالي حبالى يلدن العجائب.. وصدف مرّة ان اختلفت هاتان القريتان على حصتيهما من ماء البركة، فاتهمت احداهما الاخرى، بانها تصرف ماء اكثر من الثانية، كان ذلك في شتوة المساطيح في اواخر تشارين، يوم فات موسم الصبر والعنب والتين.. وقام الوجهاء من كلا الجانبين بقياس البركة طولاً بالفحجة، وعدّ حبل في وسطها، وربطه بوتدين من الجانبين، ولكل قرية جهة من البركة لا تتعداها، فهي تسقي طروشها، وتغرف منها، وتدع اولادها يسبحون، وتتصرف بالماء من جهتها تصرف المالك بملكه، وذي الحق بحقه، فلا ينازعها منازع، ولا يعارضها معارض، وهكذا حسم الخلاف ولولا قسيمة العدل هذه لوقع شر مستطير، الا ان الامور لم تجر على ما قدر لها بين القريتين، فاولاد «الحلال» كثيرون، وفي ليلة ليلاء، قام بعضهم وصاروا يغرفون بالدلاء من جهة ويكفتون الماء من فوق الحبل في الجهة الاخرى لينقصوا البركة من جانب ويزيدوها من جانب، ولما كشف امرهم، وزعق الزاعق في البلدين، وتنبه الناس الى طعنة جساس.. جاء اهل الخير وفاعلوه، وقاموا بارجاع الماء بالدلاء، من الجهة الثانية الى الجهة الاولى، وهكذا سُوّيت الامور، وارتفعت الشرور، فلا أعدمنا الله امثال هؤلاء من اهل الشور والراي والحل والربط، وهم كثيرون في كل زمان ومكان..

٧ - ابو حسين يبرطلني ببيتين عتابا

لا أعرف كيف وصل الى ابي حسين أني احب الشعر العامي وأقرضه، فكنت أحسّه يتفلت يريد ان يقول لي شيئاً من الشعر العامي، ولكنه احتال عليّ ايغالاً في التمويه، وسألني: بتعرف حياة العبليني؟! قلت: مين العبليني؟! قال: الشاعر ابو حسين العبليني! قلت: لا ما بعرفوش.. فقال: ول

العبليني الفطني كلامو زينة خمره بكاس
من الهوارة، الأمارة، خيّالة لمهارى خماس

قلت: إسّا سمعت بيه، وهو من هوّارة عبلين، فقال: كان العبليني يا اقدم سُليم، يأتينا الى سيرين في العشرينات ليقيم افراحنا، ثلاثة ايام بثلاث ليالي، وكنا نسهر على ضو النار كنا نجمع الحطب، ونوقده في الليل ونغني حول النار ونسحج «حوي اللوم»، وكان العبليني - الله يرحمو - يغني عتابا:

أوف

بباب الدار لازرعلك مشمشاي
تعالي قربي صوبي، مشي مشاي
وشاعركم بني قومي ماشم شاي
سوى زهر اللمون بها الجناب

* * *

بباب الدار لازرعلك جرنكاي
لحتى توكلي انتِ وجيرانكاي
ولو بيدقدقوا عظامي بجرنكاي
ما فوتك يوم، يا أغلى الحباب

* * *

بباب الدار لازرعلك لوناي
وعلى روحي وعلى روحك لوناي
وكل الناس في حبك لوناي
لأني رميت حالي في العذاب

* * *

بباب الدار لازرعلك عناباي
ومثل الجمل لاسركلك عَ نابي
وأنا اللي ورثت أمجادي عن أبابي
ومثل البرق بسرع في الجواب

وظلّ ابو حسين ماسكاً الحرف، مشمشاي، جرانكاي، لوناي، عنابي، دوالاي، وروداي، ولم يترك شيئاً من الفاكهة والزهور الا وزرعه في تلك الليلة «بباب الدار»، حتى قالت له أحداهن عن ظهر سطح دارها: أي يا ابو حسين خلّي لنا ممرق زغير بباب هالدار نمرق منو!! زرعت مشمش، وجرانك، ولمون، وعنب، ودوالي، وورور وما خليت ومنين بدنا نمرق؟! فنظر ابو حسين اليها وقال: الحق معك يا عمي! هاتي لنا شربة ميّة نشفتي ريقي، ولما حضر الماء قال:

أوف

طلبت الميّة وأسقتني بكُباي
ولولا خاطرك والله بكّاي
وجابتلي العشا جشوة بكباي
ومن بعد العشا خصلة عتاب

فقالت له: تكرم عينك الليلة عشاك عندنا!! وهنا رغرغت عينا ابو حسين علي الياسين وقال: إسّا عرفت ليش يا عمي يا سعود كان زمان في فرح ومرح أي خليها في القلب تجرح ولا بين الناس تفضح.. أسألني عاد ليش أنا كنيتي أبو حسين؟ قلت: ليش؟ قال: انا علي الياسين من سيرين، نذرت نذر اذا بيجيني ولد لأسميه حسين، من زود حبي لأبو حسين العبليني، كان الله يرحمو صديقي العظم ع العظم، والروح للروح، وكان كلما بيجي ع بلدنا على عرس، كنت اعزمو وبيات عندي، وهنا ارتجف صوت أبي حسين، ورقص شارباه، ودمعت عيناه، فصمت قليلاً ثم قال لي: بدّي أسليك قلت هات فقال.

٨ - حتى الخير يظل في الناس

في ليلة من الليالي طلع حرامي بتسبب، ما زبطت معو، صار يتخمّع هون وهناك، إشوي وجه الصبح، تصبح بخير، شاف خيال راكب فرس وجاي ع الدرب.. قال الحرامي: أوجهت.. بعمل حالي مريض وبدي أموت، وبحتال ع الخيّال، وبركب الفرس وبهزم فيها.. والله الخيّال صار قريب من الحرامي، إجا الحرامي صار يمرّغ ع الارض ويتفعفل زي الديك المذبوح، ويصيح يا بطني يا بطني!! قللو الخيّال: شو مالك؟! شو صابك؟! قللو: بطني بوجعني، بدي أموت دخيلك مصاريني تقطعت.. الخيّال طبّت النخوة براسو، قللو: تعال قوم اركب الفرس وانا بمشي وبوصلك لاقرب بلد، ويشوفلك حكيم (طبيب).. الخيّال نزل عن الفرس، والحرامي، الله لا يعطيه عافية، ركبها.. هه دقيقة.. دقيقة ونص، الحرامي أرخى اللجام للفرس ولكزها بالشوابير (المهاميز) وضربها بالكرباج وتنساش انها الفرس كحيلة اصيلة بتجيب من ثم الطير علف، قامت مثل هبوب الريح.. لما شاف الخيّال إنو الزلمة «المريض» خدعو وضحك عليه، صاح وقللو: هيه يا خوي!! الفرس خذها مبروكة عليك، بس بوصيك إوعى تقول انك ضحكت على فلان وسرقت فرسو بالحيلة، سيعتها الخير بنقطع من الناس وما بعود حدا يعمل مع حدا مليح.. لما الحرامي سمع كلام الخيّال تأثر، وشاف إنو الغدر أكبر عيب، أجا وقف الفرس، ونزل عنها، وردّها لخيّالها وتأسّفلو كثير، وحلف يمين ما عاد يتحرمن بالمرة!!

الله شايفنا..

وفي مرّة طلع زلمة وإبنو في الليل يسرقوا صيرة معزى، الولد فتح الشلة اللي بباب الصيرة، والابو قات ع الصيرة، وصار يتخب ويسحب ليرًا من هالمخاصي، والمعزى الحايلة، وشو كل دغصة ظهرها مثل المدلكة او مخدة السيتان من تصاحتها.. شوي الابن قال للاب: بس يابا.. يكفي إطلع!! قللو الأبو: ليش؟ قللو: في واحد شايفنا!! قللو: مين؟! قللو: ربنا سبحانه وتعالى شايفنا.. إجا الاب قال لابنو صحيح ربنا شايفنا.. وشو العمل؟! العمل إنا نرجع المعزى ع الصيرة، وهيك صار.. وبعدها تابوا عن الحرمنة بالمرة، شفت عاد في حرامية أوادم!!

وكان مسك الختام من أبي حسين عن الحرمنة والحرامية هذه الابيات:

بعصر آباتنا كان الحرامي
يلف الفرشة من فوق الحصيرة
وأما بعصرنا صار الحرامي
يجي عَ المصطبة يلف الحصيرة
وبعصر ولادنا صار الحرامي
يلف المصطبة مثل الحصيرة
وبعصر حفادنا انبيجي الحرامي
ما بلقى ولا قشة زغيرة
بنخزى من الحرامية اللي قبلو
ويمشي في البلد عينو زغيرة

هذه مكاشفة من أبي حسين الياسين من سيرين في الربع الاخير من هذا القرن العشرين نضعها أسود على ابيض، لئلا تضيع، مثلما ضاعت مكاشفات الشيخ اللويسي ايام حيفا في الربع الاول من هذا القرن الاصفر.. أليس كذلك؟!

الكاتب السوفييتي - العالمي البارز جنكيز ايتماتوف في مقابلة لوكالة «نوفوستي» السوفييتية:

الدمقراطية المقترنة بالعلنية تعني الشجاعة الكاملة في كشف الحقيقة وتعني المسؤولية الصارمة تجاه تطور المجتمع ومستقبله

* البيريسترويكا هي مرحلة انبعاث عظيم في مجتمعنا السوفييتي وهي ليست فقط اعادة الهيكلية التنظيمية للمجتمع او اعادة توزيع الكوادر وحل المسائل التكنولوجية والاقتصادية، بل هي ايضا اعادة بناء اجتماعية - خلقية - روحية * الادب، ايضا، بحاجة الى اعادة البناء، الى اعادة النظر، الى الانتقاد الذاتي العميق والضميري؟ بكل تأكيد.

● للكاتب القرغيزي جنكيز ايتماتوف شهرة اضحت عالمية. وفي الآونة الاخيرة حظيت بشعبية خاصة روايتاه «يوم اطول من دهر» و«النطع». كما يمارس الكاتب بحماس نشاطه في سبيل صيانة السلام، وتوحيد جهود كبار رجالات الثقافة في مختلف البلدان، من اجل بلوغ هذا الهدف. وهذا الحديث معه وزعته «نوفوستي» قبل اكثر من عام، فلم يفقد حديثه الجدّة. ولعل الزمن زاد من اهمية آرائه.

□ منذ عامين، اثر صدور «النطع» قرأت في احدى مقالاتك عبارة بقيت عالقة في ذاكرتي: «لا احبذ ان اكون شابا اليوم». فكيف ينبغي فهم هذه العبارة؟ هل تعني عدم رضاك عن الشباب المعاصر؟

- اجل، كنت اعني هذا بالذات. وقد انجزت الرواية وقتذاك، وأردت ان الفت فيها اهتمام المجتمع الى أسوأ شريحة من شبيبتنا، شريحة خاوية النفس، لا ترى هدفا امامها سوى الكسب والاغتناء. وانا ادرك، طبعا، ان الشباب المعاصر في غالبيته هو خلاف ذلك. انه كادح ومتعلم افضل بكثير من الاجيال السابقة، ومع ذلك، فكثير من خصاله لا يروق لي، وبالتحديد خموله وعجزه عن تحليل تصرفاته، واللامبالاة الاجتماعية احيانا، وعدم الاستقلالية والانانية.

اظن انه ليس مصادفة ان عملية اعادة البناء تضع في المقام الاول المسائل الخلقية. ويبدو لي اننا قد فهمنا اخيرا ان اكبر رأسمال هو حضارة الشعب الاخلاقية.

يتوجب علينا، اليوم، ان نحرص على تلك المبادىء الاخلاقية التي تميز نظامنا عن اي نظام آخر، وان نحميها ونصونها. واهم هذه المبادىء: العدالة الاجتماعية، والعلاقات المفعمة بالانسانية بين الناس، والشعور بوحدة البشر، وعدم التسامح مع الظلم.

ان ما يجري في بلدنا، اليوم، موجه لاول مرة نحو الفرد، ونحو الشباب قبل غيرهم. فاعتماد عملية اعادة البناء الجارية على العمل والعقل والعدالة والضمير، يزيد من نشاط الشباب، ويحث اهتمامهم بالشؤون الاجتماعية. والرهان على اناس موهوبين وشرفاء يعيد تلك القيم الاخلاقية التي فقدناها. وتلكم المشاعر والسمات الشخصية التي باتت تختفي تدريجيا من الحياة اليومية، كالشهامة، والتعاطف، والرحمة، والسخاء. انها لعملية حميدة تعافي الاجواء الروحية التي نعيش فيها.

●● نحن معلمون - طلبة

□ قبل في المؤتمر السابع والعشرين للحزب، وفي اجتماعات اللجنة المركزية الكاملة، ان لرجال الثقافة، وخاصة الادباء، دورا سياسيا في هذا المجال فيم ترى دورك الملموس؟

- قبل كل شيء في تربية الناس، وبلورة آرائهم وموقفهم من الحياة، من خلال ابداء رأيي ووجهات نظري في كتبي ومقالاتي. وفي غضون ذلك اتطلب من نفسي، دون قيد او شرط، ان اكون في غاية الاستقامة والصراحة، اذ لا يمكن التطرق الى صميم الانسان الا برفع الخطر عن كل شيء، وعدم السكوت عن اية ظواهر. بيد أننا نحن الكتاب لسنا، اليوم، بالمعلمين وحسب، بل وطلبة عهد اعادة البناء. فقد حلت بالنسبة لكل منا مرحلة جديدة، مرحلة اعادة النظر بنزاهة، في ما كتبناه. وبعد ذلك فقط ستتمكن من المضي قدما.

●● «الانبعاث العظيم»

□ ان جميع المواضيع التي يتناولها حديثنا تدور حول حدث، هو محور حياتنا الراهنة، واعني اعادة البناء، فما رأيك، ككاتب، حول هذا المفهوم العميق المضمون - عملية اعادة البناء - المعروفة الآن في مختلف البلدان بلفظتها الروسية «البيريسترويكا».

- ان الزمان الذي نعايشه مفعم، من جهة، بأروع الآمال، ومن جهة أخرى بالقلق. فلاول مرة نظرنا الى كل ما مضى نظرة صحيحة، وقلنا الحقيقة لانفسنا ولغيرنا. وقد سنحت لبلدنا، اليوم، فرصة الانبعاث العظيمة، وهي فرصة لا يجوز ان تفوتنا. ولهذا بالذات ينبغي ان نشرح بصدق واخلاص كل ما يثير الشكوك والتشاؤم، والتخلي عن القوالب الاجتماعية السياسية البالية، والمعايير التي كبحت تفكيرنا. وعلينا ان ننظر بامعان وصراحة الى دروس الماضي المناسبة، لنستخلص منها العبرة، وهذه - في رأيي - هي المرحلة الاولى من طريقنا.

●● الدمقراطية=الانعتاق الروحي

□ وهي مرحلة بدأ - في اعتقادي - تنفيذها بنجاح. ويشهد على ذلك، خاصة، ادبنا وصحافتنا.

- نعم، ان الادباء قد عكفوا على العمل بحزم ونزاهة.

ولكن دعنا نعود الى موضوعنا الاساسي، اعني الى مفهوم «اعادة البناء» بالذات. فهو، فعلا، مفهوم واسع الى درجة يفهمه كل واحد على نحوه الخاص، ويستوعب ذلك الجانب منه الذي هو اقرب واوضح له. وهكذا، فان اعادة البناء تعني للبعض تحويل الهيكلية التنظيمية، واعادة توزيع الكوادر، وللبعض الآخر حل المسائل الاقتصادية والتكنولوجية. اما بالنسبة الي، مثلا، فالاهم فيها جانبها الاجتماعي. واعادة البناء - في نظري - هي، في المقام الاول، إبصارنا واستشفافنا للتغييرات الناضجة.

ماذا، يا ترى، اساس هذه العملية، وما هي ركيزتها؟ اني مقتنع بانه تعميق الدمقراطية. فالدمقراطية هي قبل كل شيء عملية غاية في التعقيد، عملية التسامح والاحترام المتبادل، عملية الانعتاق الروحي الحقيقي، ونضوج النظرة الجديدة الى مصير المجتمع، ودور كل فرد من اعضائه في تقرير هذا المصير. والمغزى الاصيل للاشتراكية لا يمكن ان يغدو محسوسا وملموسا الا في ظل الدمقراطية التامة، التي تتغلغل في شتى ميادين حياة المجتمع. والدمقراطية المقترنة بالعلنية وبمراعاة رأي الاغلبية وارادتها - ذلكم هو منبع الحرية التي تتعذر من دونها الحركة في اي من الميادين. غير ان الحرية ليست مفهوما ذا معنى واحد. اذ لا بد من ادراك ان الحرية لا تمت بصلة الى الاستباحة. فعلى العكس، في ظل الحرية يزداد الشعور بالمسؤولية الذي يحدد، في آخر المطاف، شخصية الانسان. وهنا يجب ان نتفادى الخطأ، لان احتفاظ الانسان باصالة شخصيته، وكرامتها، في ظل الحرية، امر صعب للغاية. ويجب ان ندرس ذلك.

□ ما الذي تعمل عليه اليوم؟

- اكتب رواية جديدة. ما هو موضوعها؟ ان الحديث عن ذلك سابق لاوانه. اما القضية التي امعن النظر فيها فهي قضية تلك المحن التي تواجهنا لا محالة، على طريقنا الصائب الوحيد، والثمن الذي يكلفنا اجتيازها.

●● تفكير سياسي جديد

وحول الوضع السياسي يعتقد ايتماتوف، في ما يخص الانفراج الدولي، ولقاءات القمة بين الزعيمين: السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، والامريكي رونالد ريغن، ان من اسباب التقدم نحو الانفراج، «مبدأ غورباتشوف». وهو يفسره على انه «مبدأ نزع الصبغة الايديولوجية عن العلاقات الدولية». ويضيف: «لكن اسباب النجاح تعود، وبقدر اكبر - في اعتقادي - الى امورنا (السوفييتية) الداخلية، وعملية اعادة البناء (البيريسترويكا) الجارية اليوم في بلدنا. فالدمقراطية والعلنية (الغلاسنوست) اللتان يشتد ساعدهما، ونمط التفكير السياسي الجديد، حلت خصومنا، قبل اصدقائنا، على النظر الى الاتحاد السوفييتي نظرة جديدة».

والمبدأ الاساسي للتفكير السياسي الجديد يتلخص في الفكرة التالية: ان العالم مترابط لا يقبل التجزيء. ولذا فان الحل الرشيد الوحيد، في العصر النووي المهدد بكارثة لا تستثني احداً، هو تسوية كل المشاكل التي تمثل امام كوكبنا حول مائدة المفاوضات ليس الا. وبات واضحا، ان هذه الفكرة قريبة من جميع ذوي الحس السليم، بصرف النظر عن الايديولوجيا او الديانة التي يعتنقونها.



● جنكيز ايتماتوف ●

تهنئة

الى العزيز مجدي عابد، بمناسبة اجتيازك ونجاحك في امتحانات رخصة المحاماة وبدء مزاولة عملك كمحام.

عابد عابد - الناصرة

● تظاهرة طلابية في جامعة تل ابيب يوم امس ٨٨/١١/١٠ احتجاجا على هدم البيوت في الطيبة وقلنسوة ●
(تصوير مكتب «الاتحاد» - يافا - تل ابيب)

جبهة بيت جن تحيي اهالي القرية على تأييدهم الكبير

● بيت جن - اصدرت جبهة بيت جن الدمقراطية - بيانا الى الجمهور حيتهم فيه على التأييد الواسع الذي اعطوه للجبهة - حيث حصلت الجبهة على المكان الاول في القرية.

ودعت في بيانها الى تعميق وحدة الاهالي حول مصالحهم والدفاع عن حقوقهم. وجاء في البيان: «بلدنا اليوم باشد الحاجة الى تعزيز وحدة اهلها حول المصالح الاساسية لنا جميعا والدفاع عنها، هذا ممكن وهذا ضروري ويتطلب مشاركة الجميع والجبهة تعدكم بالعمل المثابر والمسؤول كعادتها دأئما في هذا الطريق».

جبهة سخنين الدمقراطية: ثقتكم تحملنا مسؤولية اكبر في مواصلة النضال

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - وزعت جبهة سخنين الدمقراطية، يوم الخميس ٨٨/١١/١٠، منشورا وجهت فيه تحية الى المصوتين الذين دعموا الجبهة في انتخابات الكنيست الثانية عشرة.

ومما جاء في المنشور:

«ان الثقة الغالية التي اوليتموها لجبهتكم والتي عبرتم عنها في ملء صناديق الاقتراع بالواوات، كانت اروع رد على كل المتطاولين على الجبهة والذين حاولوا التحريض عليها وتشويه تاريخها خلال معركة الانتخابات، وان ثقتكم هذه تحملنا مسؤولية اكبر في مواصلة النضال بقامات منتصبة فنحن لسنا حزب انتخابات».

واضاف البيان: «ولقد كان تصويتكم لجانب الجبهة تعبيرا عن رفضكم القاطع والواضح لسياسة القمع والاحتلال وضد سياسة الاقتلاع من ارض الوطن والمؤشر العام لخط سير جماهيرنا العربية نحو تحقيق السلام العادل الذي يضمن لشعبنا الفلسطيني اقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل».

جبهة دالية الكرمل في بيان الى الاهالي:

اختفت جميع الاحزاب واما نحن فمعكم في معارككم اليومية

● دالية الكرمل - خاص بـ «الاتحاد» - اصدرت جبهة دالية الكرمل الدمقراطية منشورا يوزع اليوم على اهالي القرية، تحيي فيه جميع الذين ايدوا الجبهة في الانتخابات وخصوصا النشطاء الذين عملوا بتفان واخلاص من اجل تحقيق فوز كبير للجبهة اذ ضاعفت قوتها في دالية الكرمل بالرغم من تكالب جميع الاحزاب الكبيرة والصغيرة على الاصوات، ونشر الوعود الكاذبة التي بثها وزراء في الحكومة مثل ابراهام شرير ويتسحاق موداعي ويتسحاق نافون ويتسحاق رابين وموشي شاحل الذين زاروا القرية في اثناء المعركة الانتخابية. واكدت الجبهة ان هذا الفوز هو تعبير عن تعمق الوعي بين ابناء القرية وهو خميرة العطاء الوطني والتقدمي في المستقبل.

واضافت الجبهة في منشورها «ها هي جميع الاحزاب والقوائم التي استيقظت قبل الانتخابات، تعود الى سباتها، وتختفي، واما نحن فاننا معكم في نضالكم اليومي ومعارككم من اجل المساواة والحصول على جميع الحقوق. فان كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست بنوابها الاربعة هي ممثلكم في الكنيست، كذلك ان ممثلي الجبهة في الهستدروت ونقابة المعلمين وجميع النقابات المهنية سيدافعون عن مصالحكم ويمكن التوجه اليهم بطلب اية مساعدة اما مباشرة او بواسطة فرع الجبهة في دالية الكرمل».

جبهة معليا تهيب بالاهالي الالتفاف حول الجبهة وتقويتها

● معليا - من مكتب «الاتحاد» في عكا - حيت جبهة معليا في منشور وزعته على الاهالي كل من ساهم وشارك وصوت وعمل الى جانب الجبهة في إنتخابات الكنيست الثانية عشرة. «وبذلك - أكدت الجبهة - ساهم في تقوية الجبهة القوة الاكثر دفاعا عن حقوق جماهيرنا القومية واليومية في البلاد. والجبهة هي القوة الطليعية في الكفاح المثابر على أساس برنامجها السياسي الواضح من أجل السلام العادل والثابت».

وأشارت الجبهة الى النتائج التي حصلت عليها كل قائمة في القرية، حيث حصلت الجبهة على نسبة (٥٣٪) أي بزيادة بنسبة (١٢٪) عن الانتخابات السابقة. «ويعود هذا التقدم بالاساس الى وعي جماهيرنا وخاصة جيل الشباب الذي صوت بأكثريته الساحقة للجبهة الامر الذي نفتخر به وبشبابنا الواعي التقدمي والذي لم يقع في شباك السلطة وأعوانها التي أرادت سرقة أصوات شعبنا لاحزابها وإبعادها عن الجبهة باعتبارها الاطار الوحيد الذي قام ومنذ اليوم الاول لتوحيد الصف الوطني».

وأكدت الجبهة في منشورها ان الانتخابات قد انتهت وبقيت معليا وأهلها وبقي الاهالي مع همومهم ومشاكلهم ولم يبق بين الاهالي سوى الجبهة، إذ رحلت باقي الاحزاب وأعوانها من القرية بعد إغلاق صناديق الاقتراع.

وأشار المنشور الى النتائج القطرية التي حصلت عليها الجبهة مؤكدا ان الزيادة في الاصوات والنسبة المئوية «تعتبر نجاحا هاما في ظروف الهجمة الشرسة التي شنتها الاحزاب الصهيونية ومجروراتها التي إستهدفت إضعاف الجبهة وتخفيض تمثيلها الحالي لكن النتائج أتت لتلطمهم فهل يتعلم هؤلاء من الدرس. إننا نهيب بأهلنا في معليا الالتفاف حول الجبهة وتقويتها فهي منكم وإليكم ولن يبقى في الوادي إلا حجارته»!.

جبهة يانوح تؤكد ان الجبهة هي الطريق الوحيد لنيل الحقوق

● عكا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت جبهة يانوح منشورا وزعته على الاهالي اكدت فيه ان الجبهة في كل مكان هي عنوان لكل من يريد الدفاع عن حقوقه والنضال من اجل ترسيخ مبادىء المحبة والمساواة والتعايش المشترك.

ومما جاء في المنشور: «كما تعلمون فان معركة الانتخابات الاخيرة أسفرت عن فوز قوى اليمين الظلامية قطريا ومحليا. فخلقت هذه النتائج امامنا تحديات جديدة. ولنا الشرف نحن الجبهويين في يانوح ان نعلنها وعلى الملأ اننا الوحيدون الذين طرحنا برنامجا سياسيا يتلاءم ومصالح وحقوق ومطالب اهالي قريتنا. واننا الوحيدون الذين التزمنا بحرية ودمقراطية الانتخابات. وهكذا فان الـ (٣٧) جمرة حمراء في يانوح هي صافية نقية وحلال زلال على ضمير ووعي قريتنا وتستاهل كل احترام وتقدير، لكونها موجهة الى الهدف المنشود نحو المساواة والكرامة». وليس عفوا طرحنا الشعار: «ليقم مجلس محلي مستقل منتخب لقريتنا، يضمن لنا بقاء الارض ومنطقة تيفن الصناعية في منطقة نفوذه». ويؤكد المنشور ان الجبهة هي الطريق والمنارة والسبيل الوحيد لنيل الحقوق.

الجبهة في منطقة عكا في منشور عام

ما ينبغي عمله فورا، بناء واقامة المنظمات الجبهوية وصقل وتوسيع وتقوية القائمة وبناء التحالفات الاكثر اتساعا

● عكا - مكتب «الاتحاد» - «اننا لنعتز بالنجاح الهام الذي حققته الجبهة في منطقتنا. ونتوجه بتحيات الكفاح المخلصة الى جميع الذين ساهموا في صنعه من رجال ونساء وشباب، ان بالتصويت او بالعمل لصالح الجبهة في المعركة الانتخابية. كما اننا نقدر بشكل خاص اخواننا من الناخبين اليهود الذين منحوا اصواتهم للجبهة، رغم جو البلبلة والشوفينية الخانق الذي فرضته الاحزاب الصهيونية على الشارع اليهودي».

بهذه التحية الحارة توجهت الجبهة في منطقة عكا الى جماهير قرى المنطقة في منشور وزع بالآف النسخ في قرى المنطقة.

ومما جاء في المنشور: «لقد اسفرت الانتخابات الاخيرة عن انضمام قرى جديدة في منطقتنا الى طريق الجبهة باقدام ثابتة. وذلك بالاضافة الى القلاع الجبهوية العريقة والمعروفة التي سبقتها في هذا الطريق. فمن العرامشة الى طوبا والى السواعد. ومن فسوطة الى الجش ومن يانوح الى كفر سميع الى وادي سلامة، ابرزت نتائج الانتخابات في هذه القرى ان جذور الجبهة ترسخت فيها وتعاظمت».

ويعرب المنشور عن الاستنكار الشديد لعملية الهدم البربرية التي قامت بها الحكومة في الطيبة.

ويتابع المنشور: «اننا مع عدم استخفافنا بالتحول اليميني الخطير، بل وآخذين بالحساب هذا التحول وما قد ينشأ عنه، نعتقد ان قدرة الجماهير العربية الكفاحية قد تزدادت بازدياد قوة الجبهة، فالجبهة بعد الارتفاع الكبير في عدد الاصوات قادرة اكثر من اي وقت مضى ان تمارس دورها الطليعي والطبيعي في تنظيم وتفعيل قدرات هذه الجماهير في مواجهة مظاهر الحكومة الانتقالية القادمة او اية حكومة ستركبها».

في مذكرة الى رئيس البلدية:

كركبي يطالب البلدية بوضع برنامج شامل لحل مشاكل التعليم في المدارس العربية في حيفا

● رئيس البلدية يعد ببناء بناية خاصة للقسم الاعدادي في مدرسة المتنبي ●

● حيفا - لمراسلنا - قدم ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في بلدية حيفا، زاهي كركبي، مذكرة الى رئيس البلدية، اريه غورئيل، عرض فيها مشاكل التعليم في المدارس العربية في المدينة. وقال ان الازمة في مدرسة «النور» هي تأكيد على وجود العديد من المشاكل الخطيرة التي تتطلب بشكل ملح ومستعجل وضع برنامج شامل لمعالجتها.

وابرز كركبي وجود مستوى تعليم منخفض في بعض المدارس العربية الرسمية الأمر الذي يؤدي الى انتقال الطلاب الى المدارس الاهلية. واشار الى ان ٣٥٪ من الطلاب العرب فقط يتعلمون اليوم في المدارس البلدية.

وبخصوص مدرسة «النور» اكد كركبي ان نقل طلاب الصفوف الاربعة الاولى من مدرسة «النور» الى مدرسة «الاخوة» هذا العام بسبب قلة عددهم لا يعني انه لا حاجة لهذه المدرسة في العام المقبل. مؤكدا ان المدرسة البلدية «حيفا - هـ» وصلت الى الحد الاقصى من حيث استيعاب الطلاب (٤٣٠ طالبا) وهي غير مؤهلة لاستقبال طلاب جدد في المستقبل. اما مدرسة «الاخوة» فهي غير قادرة على استيعاب الا بضع عشرات من الطلاب فقط (عدد طلابها الان ٣٢٥ طالبا).

وطالب كركبي بضرورة العمل لتحضير المدرسة وضمان عملها بشكل اعتيادي في العام المقبل من خلال تعيين مدير ومعلمين اكفاء وذلك لكسب ثقة الاباء واجتذاب الطلاب اليها.

وطالب كركبي بضرورة نقل القسم الصناعي القائم حاليا في مدرسة «النور» الى بناية خاصة ودائمة - هذا في حالة عدم قبول الاقتراح اعلاه.

وطالب ممثل الجبهة في البلدية بضرورة فتح مدرسة صناعية عربية للبلدية ذات مستوى عال لاستيعاب المئات من الطلاب العرب. مؤكدا ان الادعاء بوجود مدارس صناعية يهودية في المدينة مؤهلة لاستيعاب طلاب عرب هو ادعاء غير صحيح والدليل على ذلك ان عدد الطلاب العرب في هذه المدارس الصناعية قليل جدا بسبب الجو المعادي للعرب والفوارق في مستوى التعليم وصعوبات اللغة وغير ذلك.

واكد كركبي ان دخول الشباب الصغار الى معترك الحياة دون الحصول على التأهيل الجيد يؤدي الى فشلهم في الحصول على عمل مناسب ومن هنا فان الطريق غير بعيدة للتدهور نحو المخدرات والجريمة.

وطالب كركبي في مذكرته بفتح روضة اطفال في شارع «العراق» (كيبوتس غالويوت - اليوم) في البلدة التحتا حيث يوجد هناك تجمع كبير للسكان العرب وفتح روضة اخرى في «وادي الجمال» (عين هيام). وقال ان ادعاء المسؤولين بعدم وجود الحد الادنى المطلوب (٣٠ طفلا) يجب ان لا يحول دون فتح هاتين الروضتين لانه من غير الطبيعي والمعقول حرمان الاطفال في هذين الحيين من الذهاب الى الروضة او ارغامهم على السفر مسافة بعيدة من اجل الوصول الى الروضة في حي «وادي النسناس».

ودعا كركبي الى تقسيم روضة الاطفال في مدرسة «حيفا - هـ» لانها لم تعد مؤهلة لاستيعاب اطفال اخرين مما يضطرهم الى السفر مسافة بعيدة للوصول الى روضة الاطفال البلدية في شارع «حداد».

ودعا كركبي رئيس البلدية الى دراسة هذه المطالب بشكل جذري وان يبدي استعداده لبحثها في كل اطار.

من ناحية ثانية رد رئيس البلدية على استجواب كان قدمه كركبي حول مصير القسم الصناعي التابع لمدرسة «المتنبي»، الذي لم يؤمن له عند بدء السنة الدراسية بناية خاصة للتعليم.

وجاء في رد غورئيل ان البرنامج الشامل الذي اعدته شركة «المخططين» برئاسة البروفسور مريم بن بيرتس يشتمل على توصية باقامة بناية خاصة للصفوف العليا من مدرسة «المتنبي» في شارع «هشيزاف» وان يقتصر البناء القائم لمدرسة «المتنبي» على الصفوف الاعدادية فقط. واشير في الرد الى ان البرنامج قدم الى وزارة التعليم وانه لم تصل البلدية بعد موافقة الوزارة على تنفيذه.

تمديد اعتقال ثلاثة مواطنين من الطيبة

● الطيبة - من عبد القادر ظاهر - قامت محكمة الصلح في كفار سابا يوم امس الخميس بتمديد اعتقال كل من علي القيس وجمال يوسف عازم وخالد الشيخ يوسف.

وجميعهم من الطيبة - ممن اعتقلوا كضحايا هجمة الهدم والعدوان السلطوية على الطيبة. وقد مددت فترة اعتقال الاول لتسعة ايام بالرغم من انه ظهرت عليه علامات الضرب والاعتداء وهو رهن الاعتقال وهو شيخ يبلغ السبعين عاما. كما ومددت المحكمة للثاني والثالث اعتقالهم لمدة سبعة ايام اضافية رهن التحقيق وقد ترافع عنهم المحامي فتحي شبيطة الذي اجتهد وفند ادعاءات ضابط الشرطة ولكن الحاكم - غورفتنكل - اصدر حكمه بحسب طلب الشرطة.

وجدير بالذكر انه في الليلة قبل الماضية تم اطلاق سراح عشرة معتقلين من ابناء الطيبة ممن اعتقلوا تعسفا في يوم الاضراب في الطيبة وذلك عن طريق كفالات شخصية.

غدا في حيفا تظاهرة تضامن مع الطيبة

● حيفا - خاص بالاتحاد - بدعوة من الجبهة الدمقراطية في حيفا وبمشاركة حركات السلام في المدينة، تجري في الساعة العاشرة والنصف صباحا، تظاهرة رفع شعارات يهودية عربية في شارع الخوري بحيفا، احتجاجا على جريمة هدم البيوت في الطيبة، وبعد التظاهرة سيتوجه وفد من المشاركين في التظاهرة الى الطيبة للتضامن مع الاهالي واصحاب البيوت المهدومة.

حفل تخريج الفوج الثالث عشر في ثانوية دالية الكرمل

● دالية الكرمل - خاص بـ «الاتحاد» - احتفل مساء امس الاول (الاربعاء) في قاعة مدرسة قفطان حلبي الثانوية بتخريج الفوج الثالث عشر من طلاب المدرسة والبالغ عددهم ٨٣ طالبا. تولى عرافة الاحتفال الاستاذ صالح حوراني، والقى كلمات احتفالية كل من الاستاذ صدقي حسون، مدير المدرسة والسيد فرحات فرحات، رئيس لجنة الاباء، والخريجة انغام وهبة، باسم الطلاب المتخرجين، والدكتور يوسف غولدشتاين، مدير مكتب وزارة المعارف في الشمال والشيخ نواف حلبي، رئيس المجلس المحلي. وهنأ جميع المتكلمين الخريجين وتمنوا لهم مستقبلا زاهرا.

وجاء في كلمة الاستاذ صدقي حسون، ان من بين هذا الفوج تقدم لامتحانات البجروت ٥٠ طالبا (من مجموع ٨٣) باسم المدرسة ونجح ٣٥ طالبا في ستة مواضيع و١٥ طالبا رسبوا في موضوع اللغة الانجليزية. وان ١٦ طالبا سجلوا للدراسة في المعاهد الجامعية وذكر ايضا ان مجموع الطلاب الذين تخرجوا من المدرسة منذ تأسيسها يبلغ ٧٠٩ طلاب، منهم ١٠٠ طالب تعلموا او ما زالوا يتعلمون في المعاهد الجامعية (١٤،١٪).

وفي ختام الاحتفال وزعت شهادات التخرج وجوائز تقديرية للطلاب المتفوقين في الفرعين العلمي والادبي وهم: عفيفة حلبي، دالية حلبي، حسون فاروق حسون، اسامة ابو الزلف، منى بصيص ووهاب نصر الدين.

رئيس الحكومة الافغاني يدعو مجددا

■ تتمة من صفحة١ ■

وبناءة» رافضا اعطاء تفاصيل اخرى.

ومن المقرر ان يلتقي دي كوليار اليوم للمرة الاولى وفدا للمقاومة الافغانية برئاسة برهان الدين رباني رئيس ائتلاف «المجاهدين».

وكان الرئيس الافغاني نجيب الله، طالب بعقد اجتماع يجمع الموقعين على اتفاقيات جنيف للبحث في الخروقات التي تعرضت لها الاتفاقيات المذكورة واطلق قبل ١٢ يوما فكرة المؤتمر الدولي. لكن الولايات المتحدة وباكستان والمقاومة لم تعر المبادرة اي اهتمام.

ورأى شرق «انه لن يكون بالامكان التوصل الى حل دائم للنزاع ما لم يجلس الاطراف المعنيون على طاولة المفاوضات». واشار الى انه «لم يات الى نيويورك للاجتماع مع المقاومة بل للالتقاء بدي كوليار فقط».

ورأى شرق ان العقبة الاساسية امام السلام والمصالحة تكمن في امدادات «الاسلحة المتطورة الى المقاومة». لكنه رفض توجيه اتهام رسمي الى الولايات المتحدة او باكستان بتعزيز الجهاز العسكري للمجاهدين.

ومن جهة اخرى، ذكرت اذاعة كابول ان الحكومة الافغانية اتهمت امس الاول الاربعاء القوات الباكستانية بمهاجمة وسلب حامية تورخام الافغانية الاسبوع الماضي الواقعة عند ممر خيبر قرب الحدود الافغانية الباكستانية ورفعت احتجاجا رسميا بهذا الموضوع الى اسلام اباد.

واضافت الاذاعة الافغانية الرسمية التي التقط بثها في اسلام اباد، ان وزارة الخارجية الافغانية استدعت القائم بالاعمال الباكستاني في كابول وسلمته «احتجاجا شديد اللهجة ازاء التدخل الباكستاني في الشؤون الداخلية لافغانستان».

وحسب كابول فان «جنودا من الميليشيا الباكستانية متنكرين بلباس سكان المنطقة الافغان انضموا الى المعادين للثورة» الذين هاجموا مركز تورخام في مقاطعة ننغرهار (شرق افغانستان).

واكدت الاذاعة انه بالرغم من الاحتجاج الافغاني فان حوالي ١٢٠٠ عنصر من الميليشيا الباكستانية اجتازوا الحدود وقاموا بهجوم اخر على قواعد عسكرية افغانية في اقليمي شينوار وهازار نو. وحذرت مذكرة الاحتجاج الافغانية باكستان من انها ستكون مسؤولة عن (النتائج الخطيرة) في حال تكررت مثل هذه الاعمال.

وزير خارجية ايطاليا: عرفات اقترح عقد

■ تتمة من صفحة١ ■

من رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، ووزير الخارجية، شمعون بيرس، كل على حدة، النقاب عن ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، اقترح عليه الدعوة لعقد اجتماع لمجلس الامن الدولي حول الشرق الاوسط.

واوضح اندريوتي في مؤتمر صحفي عقده في القدس انه «خلال لقائي في الاسبوع الماضي في روما مع ياسر عرفات اقترح علي عقد اجتماع لمجلس الامن الدولي كي يستطيع كل طرف عرض مواقفه من مسألة الشرق الاوسط». واشار الى «ان الهدف من هذا الاجتماع سيكون التوصل الى حل دون اللجوء الى التصويت لتجنب حق «الفيتو».

واضاف اندريوتي، الذي تتولى بلاده حاليا رئاسة مجلس الامن في الامم المتحدة ان «الهدف من زيارتي معرفة ما اذا كانت هذه الامكانية قائمة». وقال: «ان بيرس وشمير رفضا اقتراح عرفات وان اسرائيل تمر حاليا بازمة وزارية، ونحن، الايطاليون، خبراء في هذا المجال. ونعلم جيدا اننا لا نستطيع الحصول على جواب واضح الا بعد تشكيل حكومة اسرائيلية جديدة».

وعلم ان رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، رفض «كل ما طرحه الضيف الايطالي جملة وتفصيلا قائلا: «نحن غير معنيين بانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني وما سيتمخض عنه من قرارات، كما اننا نؤمن بان منظمة التحرير الفلسطينية لا تستطيع ان تكون شريكا في مفاوضات السلام، لانها منظمة ارهابية تطالب بالقضاء على اسرائيل».

واعرب شمير عن امله في ان دولا صديقة لاسرائيل تقوم بتوضيح موقف اسرائيل من مسالة السلام في الشرق الاوسط والقائم حسب مفهومه على مفاوضات مباشرة، اذ اكدت مصادر مقربة من مكتب رئيس الحكومة ان هذه المفاوضات يجب ان تكون على اساس اتفاقيات «كامب ديفيد» والحكم الذاتي للفلسطينيين في المناطق المحتلة كحل انتقالي!!

اما وزير الخارجية، شمعون بيرس، فقد رفض اقتراح عرفات والذي عرضه الوزير الايطالي حول ايفاد قوات دولية تابعة للامم المتحدة لتحل مكان الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة قائلا: «ان اسرائيل غير معنية في ان تقوم قوات اجنبية بالحفاظ على سلامتها!!».

للمرى الاولى منذ استقلال لبنان

■ تتمة من صفحة١ ■

(٥٨) من قانون الدفاع الوطني.

وبناء على كتاب وزير الدفاع الوطني تاريخ ٨٨/٩/٢٥ المتضمن مطالبة قائد الجيش الالتزام بموجبات وظيفته تحت طائلة المسؤولية.

وحيث ان قائد الجيش لم يمتثل الى مضمون الكتاب المشار اليه أعلاه.. وبما ان قائد الجيش يجمع بين وظيفته العسكرية وبين منصب وزاري ويدعي على غير حق شرعية تعيينه فيه ويقوم باعمال على انها ممارسة فعلية له بالرغم من ان البند (٣) من المادة (٤٩) من المرسوم الاشتراعي رقم ٨٣/١٠٢ لا يجيز الجمع بين الوظيفة العسكرية وبين اي منصب وزاري [illegible] بانه يشترط ان لا يجمع بين وظيفته العسكرية وبين هذا المنصب بحيث يصبح مركزه في هذه الحالة شاغرا ويحتفظ له بحق العودة اليه بعد انتهاء ولايته في الوزارة».

وبناء على قرار مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة بتاريخ ٨٨/١١/٢ المتضمن تكليف وزير الدفاع الوطني اتخاذ الاجراءات اللازمة لاعادة تنظيم اوضاع الجيش.

يقرر ما يأتي..

المادة الاولى.. تعتبر وظيفة قائد الجيش شاغرة مؤقتا.

المادة الثانية.. يكلف العميد سامي الخطيب القيام بمهام قيادة الجيش طيلة المدة التي يبقى فيها مركز قائد الجيش شاغرا.

المادة الثالثة.. ينشر هذا القرار ويبلغ حيث تدعو الحاجة.

رياضة

■ هذا السبت

لقاء قمة في الناصرة بين الاخاء وهبوعيل عكا

* في الدرجة القطرية: لقاء خارجي صعب لمكابي طمرة في يفنه *

* في الدرجة الممتازة: مكابي نتانيا يستضيف مكابي حيفا *

● تجري هذا الاسبوع مباريات الاسبوع التاسع لدوري الدرجتين الممتازة والقطرية بينما تلعب فرق الدرجة الاولى مباريات الاسبوع السادس وتلعب فرق الدرجة الثانية مباريات الاسبوع الرابع.

في الدرجة الممتازة يجري لقاء قمة: الاول على ملعب نتانيا بين مكابي المحلي الذي مني الجمعة الماضي بأول خسارة هذا الموسم وبين مكابي حيفا الذي لم يخسر من مبارياته هذا الموسم واكثر من تسجيل التعادل (خمس مرات). وتجمع المباراة الثانية بين فريقين مفاجئين: بيتار تل ابيب الذي يحتل المرتبة الثانية بفارق الاهداف عن الاول وبين هبوعيل بيتح تكفا الذي يبتعد عن بيتار بنقطة واحدة فقط.

وفي طبريا يلتقي هبوعيل المحلي المتدهور نحو القاع والذي لم يذق بعد طعم الفوز البيتي فريق بيتار القدس الذي خسر مباراته البيتية السبت الماضي (امام بئر السبع). اما باقي المباريات فتجمع بين: هبوعيل بئر السبع - هبوعيل كفار سابا، هبوعيل تل ابيب - بني يهودا، مكابي تل ابيب - شمشون، هبوعيل القدس - صفريريم حولون.

وفي الدرجة القطرية يخوض مكابي طمرة، الذي احتفل السبت الماضي باول نصر له هذا الموسم، مباراة صعبة في ملعب يفنه امام مكابي المحلي الطامح في العودة الى الدرجة الممتازة ويحتل حاليا المرتبة الرابعة بعد خسارته الاولى السبت الماضي امام مكابي يافا.. فريق يفنه يعاني من غياب حارس مرماه الموقوف عن اللعب وبامكان الطمراويين استغلال هذه الفرصة لمفاجأة خصمهم. نذكر ايضا ان خط الهجوم الطمراوي عزز مؤخرا بالمهاجم الناشىء من هبوعيل القدس عوجن كوربي.

اما المباراة المركزية فتجمع بين اقوى المنافسين على بطاقة الارتقاء الوحيدة: مكابي بيتح تكفا يستضيف في ملعبه فريق هبوعيل رمات غان وهدفه الواضح تقليص فارق النقاط من سبع الى اربع.

باقي المباريات تجمع بين: هبوعيل يهود - هبوعيل الخضيرة، هبوعيل بات يام - هبوعيل اللد، رمات عميدار - مكابي شعرايم، هبوعيل حيفا - بيتار الرملة - مكابي يافا.

في الدرجة الاولى ينتظر الفرق اسبوع حافل بثلاث مباريات تبدأ بعد غد السبت وتنتهي في السبت الذي يليه مارا بمباريات مؤجلة تجري يوم الاربعاء القادم.

متصدر اللائحة، مكابي اخاء الناصرة يبدأ هذه الجولة بمباراة بيتية هامة جدا امام هبوعيل عكا، احد اقوى المرشحين للارتقاء الى الدرجة القطرية. الفريق النصراوي صاحب ثلاثة انتصارات متتالية يلتقي بعد غد فريقا عكيا لم يذق الخسارة هذا بفضل تألق حارس مرماه عيد بربارة والمدافع حسين عليو ويضم في صفوفه عددا من اللاعبين ذوي الخبرة الغنية في الملاعب امثال موسكوفتش وشيري والهداف شفيلي. المتوقع حضور جمهور كبير لنصرة النصراويين لتسجيل فوز ضروري قبيل اللقاءين الخارجيين الصعبين امام طيرة الكرمل وبيتار حيفا.

الفريق النصراوي الثاني، الشباب الذي يحتل المرتبة الثانية بعد ثلاث نتائج تعادل يسافر الى نهريا لملاقاة بيتار المحلي القابع في المرتبة الاخيرة برصيد فوز واحد واربع خسارات. بامكان الشباب العودة بنقطة واحدة على الاقل خاصة وان التقارير عن الفريق الخصم تشير الى ضعف مستواه.

هبوعيل الطيبة يسافر الى طيرة الكرمل حيث يحل ضيفا على هبوعيل المحلي الذي يتقدم عليه بمرتبتين وبنقطة واحدة ويأمل في الانخراط بين فرق القمة والمنافسة على الصعود.

هبوعيل معين دالية الكرمل (المرتبة ١١) يحل ضيفا على الصاعد الاخر الى الدرجة الاولى، مكابي عكا المتمركز في المرتبة الثالثة برصيد ٧ نقاط. الفريق الدلياوي خسر مباراتيه الخارجيتين اللتين لعبهما منذ بداية الموسم بينما جمع الفريق العكي خمس نقاط في مبارياته البيتية الثلاث حتى الان.

هبوعيل الطيرة (المرتبة ١٣) متحمس من النقاط الثلاث التي جمعها في الاسابيع الثلاثة الاخيرة يستضيف في ملعبه الفريق الضعيف من كريات اتا والفرصة مواتية ليحقق الطيراويون اول فوز لهذا الموسم. مكابي عسفيا (المرتبة ١٤) لا يزال يبحث عن اول نصر بيتي ومهمته قد تنجح هذا السبت امام مكابي الخضيرة الذي يتقدم عليه بمرتبتين وبنقطة واحدة.

المباراة السابعة تجمع بين مكابي العفولة - هبوعيل بيسان والمباراة الثامنة تجمع بين كريات شمونة - بيتار نهريا.

في الدرجة الثانية تجري المباريات، للاسبوع الرابع كالتالي:

(شمال أ)

مـ طرعان	هـ طمرة
مـ معلوت	هـ مجد الكروم
هـ سخنين	هـ كرمئيل
حتصور	هـ صفد
مـ هركفوت	هـ دبورية
مـ شفاعمرو	ب. معلوت
تتسيرت عليت	مـ كفر كنا

(شمال ب)

هـ رعنانا	هـ نحلئيل
هـ بيت اليعزر	كريات حايم
كشافة حيفا	مـ اور عقيبا
هـ اكسال	هـ سولم
هـ ام الفحم	ب. كفار يونه
هـ مغدال هعيمق	هـ غ. اولغا
هـ تل حنان	مـ تسور شالوم

(جنوب أ)

هـ نحلات يهودا	هـ هرتسليا
هـ روش هعاين	شباب يافا
هـ كفر قاسم	هـ رمات هشارون
هـ جلجولية	هـ ازور
ع. كفار سابا	مـ كفر قاسم (الساعة ١١،٠٠)
هـ كفار شلم	ب. روش هعاين
رمات حين	هشكما

غدا تفتتح الدورة الطارئة للمجلس الوطني

■ تتمة من صفحة١ ■

ورفض عرفات، تحديد الخيار الذي سيوصي به الى اعضاء المجلس الوطني الـ ٤٤٨ الذين سيجتمعون في الجزائر او على اي اساس سيعلن الاستقلال او ما ستكون عليه حدود الدولة الفلسطينية.

هذا واطلع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، امس الخميس، الرئيس التونسي زين العابدين بن علي على المقترحات التي ستعرض على المجلس الوطني الفلسطيني الذي يبدأ اعماله غدا.

واعرب الزعيم الفلسطيني، الذي استقبله الرئيس التونسي قبل ظهر امس عن «شكر مسؤولي منظمة التحرير لتونس على استقبالها وضيافتها».

ومن جهة اخرى اكد مسؤول فلسطيني لوكالة الصحافة الفرنسية، في تونس ان مشروع اعلان الاستقلال الذي ستطرحه اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على المجلس الوطني الفلسطيني سيقوم على اساس اعلان انشاء دولة فلسطين على الاراضي الفلسطينية.

واضاف ان حدود الدولة لن ترسم ولا يمكنها ان ترسم الا اثناء مفاوضات السلام. وسيوضح النص ان هذا الاعلان يقوم خصوصا على قاعدة الشرعية الدولية وقرارات القمم العربية.

وحسب عدد من المسؤولين الفلسطينيين فان مشروع الاعلان السياسي ينص على ان منظمة التحرير الفلسطينية تقبل بان يعقد مؤتمر دولي للسلام على اساس القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ لمجلس الامن الدولي شرط ان يتم الاعتراف بالمقابل بحق الفلسطينيين في دولة مستقلة.

واذا تمت الموافقة على هذا الاعلان فانها ستكون المرة الاولى منذ صدور القرارين ٢٤٢ (عام ١٩٦٧) و ٣٣٨ (عام ١٩٧٣) التي لا يرفض فيها المجلس الوطني هذين القرارين رفضا قاطعا وانما يقبل على العكس بان يشكلا قاعدة للمفاوضات.

غيراسيموف: مواقف القيادة الفلسطينية تمهد لبلوغ تسوية شاملة

وفي موسكو اعلن غينادي غيراسيموف رئيس دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية في مؤتمر صحفي عقده في موسكو امس الخميس، ان الدورة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني التي تفتتح في الجزائر غدا السبت ستنعقد في مرحلة هامة من تطور عملية تسوية النزاع الشرق اوسطي.

وتقيم في الاتحاد السوفييتي تقييما ايجابيا الروح البناءة لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية في ان تعد في سياق دورة المجلس الوطني الفلسطيني قرارات متزنة وواقعية يمكنها ان تخلق ممهدات ملائمة لبلوغ التسوية الشاملة في الشرق الاوسط على اساس مراعاة ميزان مصالح جميع الاطراف.

واكد غيراسيموف على ضرورة ضمان السلام الوطيد في هذه المنطقة مما يقتضي من المشاركين في النزاع القيام باعمال تفتح عمليا الافاق لحله.

القليبي يقوم بمشاورات جديدة

■ تتمة من صفحة١ ■

حول الازمة السياسية في لبنان يجريها مع الزعماء العرب.

ومن المقرر ان يتوجه القليبي، اثر ذلك الى كل من المملكة العربية السعودية وموريتانيا والمغرب والجزائر وليبيا لعرض طلب وجهته دولة الامارات العربية المتحدة من اجل عقد قمة عربية غير عادية حول الازمة اللبنانية واخر تقدمت به السودان لعقد مؤتمر وزاري بهذا الشأن.

وكان القليبي اجرى في العاصمة التونسية خلال اليومين الاخيرين محادثات مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات تناولت الوضع اللبناني.

كذلك استقبل الرئيس التونسي يوم الثلاثاء الماضي نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الذي سلمه رسالة من نظيره السوري حافظ الاسد، تناولت الوضع العربي بشكل خاص.

وكان القليبي اجرى في ١٧ تشرين الاول الماضي سلسلة اولى من المشاورات مع المسؤولين السوريين والتقى الرئيس السوري. كذلك قام بجولة شملت ١٢ دولة عربية.

وافادت وكالة الانباء السورية الرسمية ان امين عام جامعة الدول العربية الشاذلي القليبي وصل مساء امس الاول الى دمشق في اطار جولة مشاورات لعقد اجتماع عربي حول ازمة المؤسسات في لبنان، واعلن القليبي الذي استقبله وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، ان «الدول العربية مصممة على تحمل مسؤولياتها بمساعدة لبنان للخروج من الازمة التي يجتازها وعلى اعادة بناء المجتمع اللبناني على قواعد مقبولة من الجميع» على حد قول المصدر عينه.

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الجمعة ١١ تشرين الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٨

ارتفاع متسارع في عدد العاطلين عن العمل

*** ٥٩،٦٢٠ ـ مسجلون كطالبي عمل في مكاتب العمل، وهذا اعلى رقم، منذ اكثر من عشر سنوات * التهديد باضراب شامل لكل المرافق الاقتصادية والتجارية والانتاجية والادارية في عكا، احتجاجا على البطالة ***

● حيفا ـ لمراسلنا للشؤون النقابية ـ اعلن ناطق بلسان مصلحة التشغيل ان عدد طالبي العمل المسجلين في مكاتب العمل قد ازداد زيادة ملحوظة خلال شهر تشرين الاول ووصل الى ٥٩،٦٢٠.

وهذا هو اعلى رقم للمسجلين كطالبين للعمل في مكاتب العمل، منذ عدة سنوات وهو برهان صارخ على ان الركود الاقتصادي يزداد ويتفاقم على الرغم من كل الوعود والتطمينات «الزاهية» من الوزراء وبقية المسؤولين الرسميين.

● عمال مصنع «رميم» يتحصنون في المصنع ●

وفي اطار اغلاق المصانع والمشاغل تقرر اغلاق مصنع «رميم» في قريات شمونة، بدون اي تبليغ سابق او تنسيق مع العاملين. وقد تحصن (٩٤) عاملا في المصنع وهم يعلنون انه فقط على اجسادهم يمكن اغلاق المصنع.

وقد قرر العاملون في اجتماع عام طارئ، رفضهم قرار الاغلاق الذي اتخذته الادارة. وقال رئيس لجنة العمال، موشيه سيسو ان العمال يرفضون التهمة «بعدم انتاجية» المصنع، وقال نحن مستعدون لتنفيذ انتاجية في المعدل الامريكي اذا تساوت معاشاتنا مع معاشات العمل في امريكا. وكان بهذا يرد على اتهامات الادارة ضد «انتاجية» العمل. وقال سيسو: في السنوات الاربع الماضية تغير المدير العام خمس مرات، وكان طول الوقت بدون معرفة اولية بالمصنع والعمل. ولماذا تحملون العمال المسؤولية عن فشل الادارة؟!

وهذا المصنع كان ينتج عليا خصيصا لوزارة «الامن» وتدعي الادارة ان خسائره خلال السنة بلغت اربعة ملايين دولار.

وقد ابرق رئيس بلدية قريات شمونة الى رئيس الحكومة ووزير «الامن» ووزير الصناعة والتجارة طالبا عدم اغلاق المصنع لان معنى هذا قذف مئات العائلات الى البطالة والفاقة والعوز.

وقد توقف العمل كليا في ميناء اسدود امس الاول، بقرار من لجنة العمال ردا على ارسال الادارة رسالة فصل الى العامل يسرائيل ازولاي (اقدمية ٣١ سنة!) بحجة انه يحرض على الاضرابات ويثير البلبلة في العمل. واجتمع امس الاجتماع العام للعمال لبحث الخطوات التالية:

● اضراب شامل في ديمونة ـ يوم الاثنين القادم

هذا ويستمر الاضراب في مصنع «كيتان» في ديمونة احتجاجا على رسائل الفصل التي تلقاها ١١٩ من عاملي المصنع. وقررت هيئات مدينة «التطوير» هذه تنفيذ اضراب شامل وكامل لكل المرافق في ديمونة تضامنا مع اضراب الـ ٥٨٠ عاملا في كيتان وتضامنا مع الـ ١١٩ الذين تلقوا رسائل الفصل. وهناك شعور سائد في ديمونة بأن الازمة الخانقة تتطلب نضالا موحدا و«حاميا» اكثر حتى تعرف الحكومة ان الناس لا يمكن ان يقبلوا «مراسيم الجوع» بسهولة وبساطة.

● البطالة في تزايد ـ في كرميئيل ايضا

اعلن سكرتير مجلس عمال كرميئيل ان المدينة التي كانت في السنة الماضية بلا بطالة اطلاقا تتحول الى «بؤرة بطالة». وقال ان الساحة امام مكتب العمل تعج بالناس يوميا.

● اغلاق مصنعين في القدس

كذلك اعلن امس ان مصنعين يقوم انتاجهما على الخبرة العلمية العالية سوف يغلقان. واحدهما يعمل فيه ٥٢ عاملا، بينما يعمل في المصنع الآخر ٣٠ عاملا. وقد اعلن ذلك نيسان هرباز، سكرتير مجلس عمال القدس خلال اجتماع طارئ للمجلس، لبحث تفشي البطالة.

● التفكير باضراب عام في عكا ـ احتجاجا على البطالة

اعلن يهوشواع كاتس سكرتير مجلس عمال عكا في لقاء مع وزيرة الصحة شوشانا اربيلي الموزلينو ان البطالة المتفشية في المدينة هي اعلى من المعدل العام وان اماكن العمل نقصت بحوالي ٦٠٠ خلال السنة، وان خطر اغلاق المزيد من المصانع والمشاغل هو خطر حقيقي وان العامل يذهب الى العمل غير واثق من انه لن يتلقى رسالة فصل.

وقال كاتس ان هنالك تفكيرا بتنظيم اضراب عام لكل المرافق الاقتصادية والانتاجية والادارية في عكا احتجاجا على البطالة المتفشية. وتطالب هيئات عكا باعتبار المدينة «منطقة تطوير أ +» وباقامة مصانع جديدة في المدينة للتغلب على مشكلة البطالة.

● اجتماع لجنة متابعة شؤون المواطنين العرب في بيت الرازي في الطيبة (الخميس ١٠/١٠) ●
(هذه الصورة وصور «يوم الطيبة» التي نشرت امس خاصة بـ «الاتحاد» تصوير ثابت ابو راس)

حتى الآن:

٥٥ عضو كنيست يؤيدون حكومة برئاسة المعراخ و ٥٢ برئاسة الليكود!

● رئيس الدولة يستقبل ممثلي «شاس» و «اغودات يسرائيل» و «ديغل هتوراة»، بعد غد الاحد ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ استقبل رئيس الدولة حاييم هرتسوغ، امس الخميس، ممثلي «مبام» و «الحزب الدمقراطي العربي» و «شينوي ـ المركز» و «القائمة التقدمية» و «تسومت».

واوصى ممثلو «مبام» و «الدمقراطي العربي» بتكليف شمعون بيرس، زعيم حزب «العمل»، بتشكيل الحكومة الجديدة. كما اوصى ممثلو القائمة «التقدمية تكليف احد نواب المعراخ الذي يختاره الحزب» كذلك اوصى ممثلو «شينوي ـ المركز» رئيس الدولة بتكليف مهمة تشكيل الحكومة القادمة على بيرس. وفي الوقت ذاته اقترحوا، في حال فشل محاولات اقامة حكومة مقلصة، اقامة حكومة مشتركة بين الليكود والمعراخ، وبدون الاحزاب الصغيرة، وذلك لاقرار قانون تغيير طريقة الانتخابات.

اما ممثلو حركة «تسومت»، بزعامة رفول ايتان، فقد اوصت رئيس الدولة بتكليف زعيم الليكود، يتسحاق شمير، مهمة تشكيل الحكومة القادمة.

ومن جهة اخرى اشارت الانباء، امس، الى حالة البلبلة التي اصابت زعماء الليكود في اعقاب الخلافات التي نشبت بينهم وبين زعماء «المفدال». ويصارع «المفدال» على الحصول على اكبر عدد ممكن من الوزارات والوظائف.

واجتمع، امس، ممثلو «المفدال» و «هتحيا» في محاولة لتنسيق المواقف فيما بينهم وللوقوف حاجزا لمحاولات الليكود اعطاء «شاس» «وزارات ووظائف تعتبرها حيوية بالنسبة لنا».

وهاجم زعماء «المفدال»، امس، الليكود على خلفية ابرام اتفاقات «من وراء الكواليس» مع «شاس». وقال سكرتير الحزب شتولي يهلوم، امس، ان «المفدال» «لن يوافق على اعطاء وزارة الاسكان وادارة اراضي اسرائيل، حيث مهمتها بناء الدولة وبناء يهودا والسامرة وغزة، الى حزب لا يؤمن بارض اسرائيل الكاملة وممثلين حاخاميين من امثال اربيه درعي («شاس»). ولن نوافق على اقامة جهاز تربوي اضافي، غير صهيوني، كما وعد الليكود زعماء «شاس» ولن نشترك في اية حكومة تؤيد ذلك»!!

ويهدد زعماء «المفدال» بتأييد المعراخ اذا حصلوا على وزارات اقل من «شاس». وكان زعيم «المفدال»، المح قبل حوالي اسبوع، ان حزبه لن يؤيد اية حكومة لا تأخذ بعين الاعتبار وجوب اعطاء «المفدال» اكبر مجموعة من الوزارات والوظائف بين الاحزاب الصغيرة.

وعلى الصعيد نفسه تواجه الليكود، في هذه الاثناء، مشكلة كبيرة مع اغلبية الاحزاب الدينية. اذ ذكرت الاذاعة بالعبرية، امس، ان الليكود لم ينجح طوال يوم امس بتجنيد اعضاء الكنيست من قائمته للتوقيع على عريضة تطالب باقرار قانون «من هو يهودي» وذلك حسب الوعود التي قطعها طاقم الليكود المفاوض للاحزاب الدينية. ويخشى زعماء الليكود الفشل في تحقيق هذا الامر مما يعني تعقيد المفاوضات مع الاحزاب الدينية!!

هذا وتجدر الاشارة الى ان ممثلي ٥٥ عضو كنيست اوصوا حتى الآن رئيس الدولة بتكليف بيرس تشكيل الحكومة. بينما اوصى ممثلو ٥٢ عضو كنيست تكليف مهمة تشكيل الحكومة على شمير.

ومن المنتظر ان يستقبل رئيس الدولة، بعد غد (الاحد)، ممثلي «شاس» و «اغودات يسرائيل» و «ديغل هتوراة» وذلك في اطار المشاورات التي يجريها مع الكتل البرلمانية لتشكيل الحكومة القادمة. ومن المتوقع ان تقرر هذه المشاورات بمصير تشكيل الحكومة الجديدة خصوصا وان «مجلس حكماء التوراة» سيجتمع مساء غد (السبت) لاتخاذ القرار النهائي بشأن وجهة «شاس» وموقفها من تشكيل الحكومة القادمة.

اعتقال شابين من بيت جن بسبب رفضهما الخدمة العسكرية الالزامية

● بيت جن ـ لمراسلنا ـ اعتقل الشابان احمد سويد وهشام نفاع بسبب رفضهما الخدمة العسكرية ـ وذلك يوم الاحد الماضي ١١/٦.

ويرفض هذان الشابان رفضا قاطعا التجند في الجيش.

ومن المعلوم ايضا ان عددا من شباب بيت جن ملاحقون بسبب رفضهم الخدمة العسكرية.

اضراب مفتوح في ثانوية عكا الشاملة احتجاجا على عدم دفع الرواتب منذ شهرين

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» اعلن معلمو المدرسة الثانوية الشاملة في عكا، يوم امس الاول الاربعاء، (١١/٩)، الاضراب المفتوح احتجاجا على عدم تسلم رواتبهم عن شهري (٩ و١٠) الماضيين.

وينص الاتفاق القائم على ان الموعد الاخير لتسلم المعلمين رواتبهم هو الثامن من كل شهر.

واما الحجة التي تتذرع بها البلدية لعدم دفع الرواتب فهي: عدم وجود اموال لديها! وسيقوم، اليوم الجمعة وفد نقابة المعلمين القطرية بزيارة المدرسة للاطلاع عن كثب على الاوضاع.

وتجدر الاشارة الى ان معلمي الثانوية الشاملة فقط يتسلمون رواتبهم من البلدية، بعد ان تحولت مدرسة «دارسكي» لشبكة المدارس الصناعية «اورط» التابعة لوزارة العمل، حيث يتقاضى المعلمون اليهود رواتبهم من وزارة العمل مباشرة.

تظاهرة احتجاجية في جامعة تل ابيب ضد هدم البيوت في الطيبة وقلنسوة

● تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحت شعار «في المعركة بين الهدم والبناء لن يكون النصر الا للبناء والبقاء» ـ نظمت لجنة الطلاب العرب سوية مع حركة «كامبوس» ـ اليهودية العربية، يوم امس، تظاهرة احتجاجية امام جامعة تل ابيب. وتأتي هذه التظاهرة احتجاجا على عملية هدم البيوت في قريتي الطيبة وقلنسوة يوم الاثنين الماضي، واستنكارا للتصرفات الهمجية التي انتهجتها الشرطة ضد المواطنين العرب العزل.

اشترك في التظاهرة طلاب يهود وعرب حيث رفعوا شعارات تنادي باطلاق سراح المعتقلين من الطيبة وقلنسوة وضد قرارات لجنة ماركوفيتش، ولاجل تعويض المتضررين من الهدم ـ كما نادت الشعارات باقرار خرائط هيكلية للقرى العربية ولالغاء قرارات الهدم.

واثارت التظاهرة الاهتمام الكبير لدى الاوساط الطلابية الامر الذي ادى الى نشوب جدال قام اثره الطلاب العرب بالشرح للسائلين عن اوضاع القرى العربية التي لم تنظم لها وزارة الداخلية خرائط هيكلية نتيجة سياسة التمييز العنصري للجماهير العربية في اسرائيل.

وكانت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب اصدرت يوم امس الاول منشورا نادت فيه الى توحيد الصفوف والى الاستنكار والتنديد ضد هذه الجرائم دفاعا عن وجودنا وكرامتنا على ارض الاباء والاجداد.

المحكمة المركزية رفضت استئناف اعضاء وفد السلام الى رومانيا

● تل ابيب ـ من مراسل خاص ـ رفضت المحكمة المركزية في تل ابيب (امس) الاستئناف الذي تقدم به اربعة من اعضاء وفد السلام الاسرائيلي الذي اجتمع قبل عامين في رومانيا بوفد رسمي من م.ت.ف وصادقت المحكمة على الحكم الشديد بحقهم، السجن لمدة سنة ونصف منها ستة اشهر فعلية وسنة مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات وكذلك دفع غرامة مالية قدرها ٤ الاف شيكل لكل منهم، بما في ذلك مصاريف المحكمة.

وجاء في حيثيات القرار بان الاربعة قاموا بحوار سلمي ولم يمسوا بامن الدولة ولكنهم خرقوا القانون ولهذا تقرر فرض العقوبة عليهم.

وعقب لطيف دوري سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني الذي ترأس الوفد حينذاك على القرار قائلا:

«ان هذه العقوبة لن تمنع انصار السلام في اسرائيل من مواصلة الحوار في كل مكان وزمان مع م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. ومن المتوقع ان يستأنف اعضاء الوفد القرار الى المحكمة العليا».

تطعيم جديد ضد «البوليو» خلال الاسابيع القليلة القادمة

● تل أبيب ـ « ٢٠٠ الف وجبة تطعيم من مركب «سالك» تم التوصية عليها هذه الايام لدى المنتج خارج البلاد وخلال الشهر القادم ستبدأ جميع مراكز وعيادات الام والطفل في جميع أنحاء البلاد بتطعيم الذين يولدون بوجبة ممزوجة من «سالك وسيبين» وذلك في إطار سياسة التطعيم الجديدة التي تقرر العمل بها بعد إنتشار مرض البوليو في الاشهر الاخيرة».

هذا ما أعلنه مدير عام وزارة الصحة، البروفيسور يورام لس، لدى البحث التلخيصي الذي جرى يوم الثلاثاء، في مستشفى «شيبا» حول موضوع البوليو وكيفية التطعيم في المستقبل. وشارك في البحث العديد من الاطباء اللوائيين والممرضات وكبار موظفي وزارة الصحة الذين ساهموا في الحملة الكبيرة التي جرت للتطعيم ضد البوليو والتي لم تشهد البلاد مثيلا لها منذ أربعين عاما.

وتم خلال الحملة تطعيم حوالي ٣ ملايين مواطن في ألف مركز صحي. وتم تجنيد ألف متطوع وثلاثة آلاف ممرضة وألف ومئتين من مستخدمي السلطات المحلية لهذه الغاية.

وجاء في التلخيص الذي قدمته وزيرة الصحة، الموزيلينو، ان إنتشار البوليو أصاب خمسة عشر مواطنا. وأعلنت وزيرة الصحة عن عدة خطوات بادر اليها مكتبها على ضوء النتائج التي تم إستخلاصها من إنتشار المرض. وأكدت الموزيلينو، الحاجة الماسة للقضاء على مسببات المرض وخاصة المجاري.

كتلة الجبهة في الهستدروت تطلب بحث تدهور اوضاع البطالة على ضوء نتائج الانتخابات

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ بعث رئيس كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت، النقابي بنيامين غونين، امس الاول الاربعاء، برسالة مستعجلة الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، طالبه فيها بادراج موضوع نتائج الانتخابات البرلمانية وانعكاسها على اوضاع العمال والبطالة في البلاد على جدول اعمال الجلسة القريبة للجنة التنفيذية للهستدروت.

وجاء في الرسالة ان هذا الطلب يأتي على ضوء «احتدام الازمة الاقتصادية والذي ينعكس في تصعيد البطالة واغلاق المصانع وفصل الالاف من العمال والمس بخدمات الرفاه الاجتماعي».

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا تستنكر جريمة هدم البيوت في الطيبة

● برقية الى وزارة الداخلية وعرائض احتجاج ودعوة لمظاهرة طلابية في حرم الجامعة ضد سياسة الهدم●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ استنكرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، في منشور وزعته امس الاول على الطلاب اليهود والعرب، جريمة هدم ١٥ بيتا في الطيبة في المثلث، التي اقترفتها حكومة المعراخ والليكود يوم الاثنين الماضي.

واكدت اللجنة ان جريمة هدم البيوت في المثلث، التي نفذها مئات رجال البوليس بشكل وحشي مستخدمين الغاز المسيل للدموع ورصاص البلاستيك، هي استمرار للسياسة العنصرية التي تنتهجها حكومة اسرائيل ضد الجماهير العربية في البلاد.

وتحذر اللجنة من ان الاستمرار في ممارسة هذه السياسة سيؤدي حتما الى تصعيد النضال العنيف للجماهير العربية. وتطالب بضرورة ايجاد الحل الانساني لالاف البيوت العربية التي بنيت بدون ترخيص لان وزارة الداخلية تواصل رفض المصادقة على الخرائط الهيكلية للقرى العربية.

واكد المنشور ان الحكومة التي تتحمل المسؤولية كاملة عن الهدم والقتل في المناطق المحتلة تسعى الى اساءة العلاقات تجاه المواطنين العرب في البلاد.

وناشدت لجنة الطلاب العرب جمهور الطلاب والمحاضرين الى تصعيد الكفاح المنظم ضد الاحتلال والهدم. ودعت الطلاب اليهود والعرب والمحاضرين الى التظاهر يوم الاثنين القادم في حرم الجامعة احتجاجا على سياسة الهدم.

وابرقت لجنة الطلاب العرب، امس الاول، محتجة الى وزارة الداخلية على جريمة هدم البيوت في الطيبة وتشريد العائلات العربية التي تعيش فيها.

ونظمت اللجنة حملة تواقيع على عرائض موجهة الى وزارة الداخلية تستنكر عملية هدم البيوت في المثلث وتطالب الحكومة بالكف عن مواصلة هذه السياسة المعادية للجماهير العربية.

اريئيل شارون يكشف عن جانب من الاساليب الارهابية التي استعملها في غزة سنة ١٩٧٠

● تل ابيب ـ كشف الوزير اريئيل شارون، في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» عن بعض الاساليب الارهابية التي استعملها للقضاء على انتفاضة اهالي غزة ضد الاحتلال الاسرائيلي سنة ١٩٧٠، وذلك عندما كان القائد العسكري للمنطقة الجنوبية في تلك الفترة.

ومن الاساليب الاجرامية التي كشف عنها شارون: ان الجنود الاسرائيليين تقنعوا بملابس فدائيين، قدموا الى غزة، من اجل نيل ثقة السكان المحليين، واستطاعوا الاختباء في احد البيوت. وبعد ثلاثة ايام حضرت مجموعة من الفدائيين للترحيب بزملائهم القادمين من لبنان. عندها فتح الجنود النار وقتلوهم جميعا.

واضاف شارون: «ان عشرات العمليات تم تنفيذها بهذا الشكل».

واكد انه في حالة تسلمه وزارة «الامن» فانه لن يتردد في استعمال مثل هذه الاساليب.

وفي سياق المقابلة شن شارون هجوما عنيفا على وزير «الامن» الحالي، رابين، وقال: «على هذا الرجل ان يستقيل حالا»، ويتهم شارون زميله رابين بالفشل في قمع الانتفاضة في المناطق المحتلة.

ممثل الجبهة يشجب حرمان الجبهة من المشاركة في فرز اصوات الجنود

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة الانتخابات المركزية، امس الاول (الاربعاء) جلسة برئاسة رئيس اللجنة، قاضي المحكمة العليا ابراهام غولدبرغ. وقدم النتائج الرسمية لانتخابات الكنيست الثانية عشرة، ليوقع عليها ممثلو القوائم المختلفة.

وقرأ القاضي رسائل وصلت الى اللجنة يطالب اصحابها فيها بتأجيل المصادقة على نتائج الانتخابات على خلفية التزييف الذي حصل في عملية الاقتراع. ورد رئيس اللجنة على ذلك بالقول ان القانون يلزمه بالمصادقة على بروتوكولات لجان صناديق الاقتراع وانه، فيما يتعلق بالتزييف، سيتوجه الى المستشار القضائي للحكومة.

وتحدث ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، يحيئيل عميت. فقال انه على الرغم مما تستحقه اللجنة من ثناء فيما يتعلق بتنظيم عملية الاقتراع وسيرها فان الجبهة لن توقع على البروتوكولات، احتجاجا على حرمانها من المشاركة في عملية فرز اصوات الجنود. وشجب عميت عملية التشهير التي تعرضت لها الجبهة وقال ان حرمانها من الاشراف على فرز اصوات الجنود تعتبر خطوة معادية للدمقراطية.

اكاديميون يدعون لاقامة حكومة «وحدة قومية»

●تل ابيب ـ وقع ١٠٠ محاضر واكاديمي على عريضة وجهت الى كل اعضاء الكنيست الجدد تطالبهم بالعمل على اقامة حكومة «وحدة قومية».

واعلن المبادر لهذه العريضة د. دان براون، من جامعة بن غوريون في بئر السبع انه «لا يوجد مفر من اقامة مثل هذه الحكومة المكونة من المعراخ والليكود من اجل ان يسير العمل الحكومي بصورة منتظمة دون التقيد باتفاقيات ائتلافية قد تؤدي الى تجميد قضايا مهمة مثل قضية السلام والمبادرات السياسية الاخرى». واضاف براون ان الكثير من اعضاء الكنيست من الليكود والمعراخ على حد سواء اثنوا على هذه الخطوة. ولكنه رفض الكشف عن اسماء.

طوليدانو عن احداث الطيبة الاحتجاجية:

لو هدموا ١٥ بيتا في مدينة يهودية لتصدى السكان كما في الطيبة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال شموئيل طوليدانو، المستشار السابق لرئيس الحكومة «للشؤون العربية»، انه «لو هدمت السلطات ١٥ بيتا في حي يهودي، وفي اليوم نفسه، لكانت ظهرت معارضة مشابهة كالتي في الطيبة».

وكان طوليدانو يتحدث في مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس (الخميس). وقال: «احداث الطيبة قاسية. لكن حسب رأيي فان «المشاغبات» سوف تنسى ولن تمتد الى قرى عربية اخرى في اسرائيل». وحول تشبيه الوضع في الطيبة بانه «امتداد» للانتفاضة قال: «الوضع في المناطق (المناطق المحتلة ـ المحرر) يختلف تماما. فهناك الانتفاضة مشتعلة كالنيران المستمرة».

وعارض طوليدانو جريمة هدم البيوت في الطيبة وغيرها. وقال ان «هدم البيوت لن يحقق اية اهداف. ولو كنت مكانهم لكنت حكمت العقل ولم اهدم البيوت حتى اوصلهم الى هذا الشكل من اشكال المقاومة».

وحول قول الصحيفة انه يجب تنفيذ القانون بهذا الخصوص وانه «هكذا يتعاملون مع اليهود» رد طوليدانو قائلا: «لا تجوز الموازنة بين الجانبين. لليهود هناك خرائط هيكلية ومشاريع بناء. بينما لا يتمتع الوسط العربي بذلك. والعربي في الطيبة لا يستطيع بناء بيت له دون مخالفة القانون. وهناك لا تخصص اراض للبناء، ولا خرائط هيكلية. والمواطن يلاقي صعوبة في المحافظة على القانون. ولذلك علينا تغيير الوضع القائم وباسرع وقت ممكن».

وهاجم طوليدانو بشدة مزاعم قادة «الليكود» من انهم سيقضون على الانتفاضة في غضون اسبوع. وقال بسخرية: «هذه اقوال هراء. ولكن يحق لهم الوقوع في اخطاء الاوهام. ويثبت التاريخ ايضا ان التطلعات القومية لا يمكن الغاؤها في اسبوع».